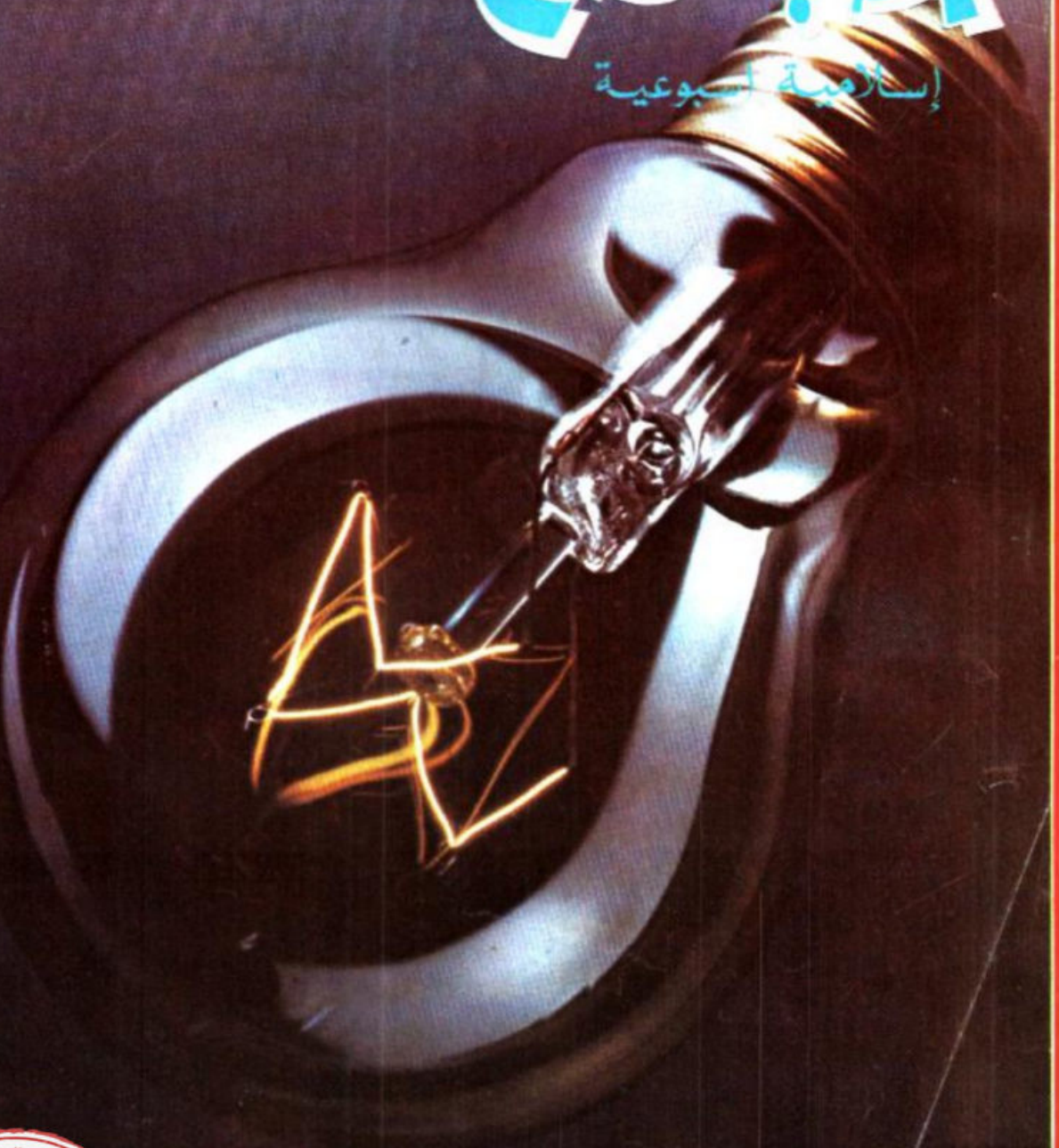


المجتمع

إسلامية أسبوعية



الطاقة



دليل الزمن

هناك أناس يساهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس .
أناس في الطليعة . يقررون الأمور المتعلقة بهم وبالأخرين غالباً . مثل هؤلاء ، أبيع رادو جيلاً قائماً في حد ذاته
من الساعات المقاومة للخدوش والرقبة المسطحة جداً . طراز لا تجده الا عند رادو . مبيع هذه التصميمات الفردية
التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجهة الى أصحاب الميول المماثلة .

 **RADO**

آلة الجمال وممتعة الى الابد



Mod. dép

محلات الباتل للساعات

ص.ب ٣٤ - الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

المجتمع

إسلامية إسبوعية

تضدُّر عن جَمْعِيَّةِ الإِصْلَاحِ الاجْتِمَاعِيِّ رئيس التحرير / إسماعيل النطبي

الثلاثاء ٢ رمضان ١٤٠٠ هـ - الموافق ١٥ يوليو ١٩٨٠ م - العدد ٤٨٩ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً.

(باختصار)

حادث الزميلة «الرأي العام»

اثار استياء واسعاً لما يعنيه من انتهاز للسيادة الوطنية اولا وللحريات العامة ثانياً. وقد أدى الانفجار الذي وقع يوم السبت الماضي في مبنى دار الرأي العام الى خسائر مادية وبعض الاصابات في العاملين بالدار مما لم يتم حصره بعد ولا تزال الاحداث المسببة لهذا الانفجار غير واضحة حتى الآن.

غير أننا نؤكد على خطورة هذه الجريمة الشنيعة التي لن تمس من مسيرة البناء، ومزية الاستقرار والامن التي من - تشديد النون - الله بها على الكويت ان شاء الله. وكلنا يقين بصلاية الجبهة الداخلية في بلدنا الحبيب الكويت بما يجعل هذا الحادث واشباهه من الزيد الذي لن يطال من امن هذا البلد ان شاء الله.



الصفحة

في هذا العدد

الموضوع

٨ - ٩

مصادر الطاقة في الكويت بين الترشيد والتنوع

١٤ - ١٥

حول آثار موضوع الحاجة الى جامعة تجارية

١٨ - ٢٠

معرض الكتاب الاسلامي السادس

٢٦ - ٢٧

الصوم بين العادة والعبادة

٣٠ - ٣١

هل الاقلية مشكلة وما هو موقف الاسلام منها

الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد
يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

● الكويت ١٥٠ فلساً . ● السعودية : ريالان ● قطر
ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين
● ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

ثمن
النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

قرار اعدام الاخوان المسلمين في سوريا. انتهاك لابطسب حقوق الانسان المعمول بها في الارض.

• - حق المعارضة في الانظمة الدولية:

«في جميع دساتير الكون.. وفي القانون الدولي أيضاً.. تعتبر المعارضة السياسية في جوهرها رفضاً شاملاً للسلطة وللمجتمع السياسي» هذا يشير اليه مقننو الدساتير والقوانين الدولية.. و ما تؤكد عليه قوانين حقوق الانسان في المجتمعات الدولية والهيئات الرسمية كمنظمة الامم المتحدة والمؤسسات التابعة لها، واذا كان تعدد الانتماءات السياسية في دولة ما أمر مشروع دستورياً وقانونياً ودولياً، فان هذا التعدد نفسه هو الذي يعطي المشروعية لوجود الكيان السياسي المعارض للنظام الحاكم، وفي هذا العدد يقول أندريه هور يو في كتابه القانون الدستوري والمؤسسات السياسية: «فهذا الانسان يستطيع عن طريق المعارضة أن يؤكد استقلاله الذاتية وحرياته تجاه السلطة الحاكمة، وبواسطتها مراقبتها» ج ١ ص ٤٩.

و يشير الكاتب الى بعض الانظمة الدولية من بقايا الفاشستية من حيث رفضها لقيام المعارضة فيقول: «ودون أن نتكلم عن الانظمة الفاشستية التي أصبحت في معظمها من آثار الماضي نجد أن البلدان الاشتراكية... ترفض اعطاء أي مكان للمعارضة وهذه البلدان الملتزمة بالضغط على المعارضة تعلن في الواقع عن نفسها بأنها ديمقراطية وتدّون في دساتيرها حق الاقتراع الحر السري» هذا ما يراه الانسان مدونا في بيانات الانظمة المعتمدة من بقايا الفاشستية «أما الواقع الدستوري لتلك البلدان فهو لا يشبه ما هو مدون في النصوص أبداً ذلك أن واقع النظام السياسي يختلف عما يجري التاكيد عليه قولا»

المرجع السابق ص ٥٠

«وصفت لجنة المحلفين الدولية وهي هيئة مستقلة من المحامين تدعو الى حكم القانون في جميع أرجاء العالم، وصفت وضع حقوق الانسان في سوريا بأنه وضع مزر، وتقول اللجنة في تقرير صدر في جنيف!

ان الحكومة السورية قد كبتت بشدة الحريات المدنية بموجب تشريع للطوارئ بسبب قلقها فيما يتعلق بالامن الداخلي والخارجي، وأن قوات الامن تتمتع بصلاحيات الاعتقال واحتجاز الاشخاص لمدة غير محددة في حالة انعدام وجود أية أدلة محاكمتهم، أو في حالة عدم توافر أدلة بشأن ذلك.

لخرق أبسط حقوق الانسان المعترف بها في جميع انحاء العالم. ولسنا بحاجة هنا للحديث عن طبيعة مجلس الشعب في سوريا، فبنيت وتكونه مصروفات لدى جميع الانظمة السياسية العربية والدولية. ولكننا نتساءل.. أين هي حقوق الانسان في سوريا.. و يأتي الجواب في تقرير للجنة المحلفين الدولية.

• - حقوق الانسان في سوريا:

تناقلت وكالات الانباء المحلية والعالمية تقريراً مطولاً وضعته لجنة المحلفين الدولية عن أوضاع حقوق الانسان في القطر السوري الشقيق، وقد أذاع راديو لندن صباح يوم ١٩٨٠/٧/٩ موجزاً لهذا التقرير نقلته بعض المؤسسات الاعلامية المحلية جاء فيه:

تعرفها الانسانية في عصور الحضارات الممتدة على مر التاريخ الا في فترات قليلة من عهود الظلام في أوروبا حيث اعتبر النصرى بعد سقوط الاندلس بأيديهم الانتماء الى الاسلام جريمة يعاقب عليها بالموت. والذي دهشت له كل الهيئات الدولية في العالم هو مشروع كان قد قدمه الى مجلس الشعب في القطر السوري الشقيق حافظ الأسد، ويتضمن هذا المشروع قانوناً باعدام كل من ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين، هذا وقد نقلت وكالات الانباء والصحافة المحلية والعربية خبر مصادقة مجلس الشعب في سوريا على مشروع حافظ الأسد، ليصبح قانون الموت هذا وسيلة من وسائل خرق القوانين الدستورية الدولية، وأداة

والمعنى الذي يريد الكاتب أن يذهب اليه يتضمن المعاني التالية:

١ - هناك بعض الانظمة تصادق وتوقع على القانون الدستوري الدولي زيبقى توقيعها هذا بعيداً عن مجال التطبيق في الواقع السياسي لبلدانها.

٢ - سلب حق المعارضة من المواطنين هو امتهان الانسانية الانسان وسلب لاستقلاله الذاتية وحجز على حرياته السياسية التي يسمح بها القانون الدستوري الدولي. وهذا يتعارض مع أبسط حقوق الانسان.

• الاعداد بسبب الانتماء السياسي:

والاعداد بسبب الانتماء السياسي سابقة دولية خطيرة لم



ويقول تقرير اللجنة أنه إذا فشلت قوات الامن في القبض على مشبوه فانها تعتقل بدلاً منه أفراد عائلته الذين لا توجد تهم موجهة ضدهم، ويقول التقرير أنه بالرغم من ادعاءات سوريا بأن اجراءات الطوارئ لم تفرض الا لاجراض تتعلق بأمن الدولة فإن الوضع الحالي هناك يوحي بأن الصلاحيات تستعمل لكبح الانتقاد الموجه للحكومة».

وإذا كان هذا التقرير هو تعقيب على بعض ما يحدث في القطر السوري الشقيق من انتهاك لابطساحقوق الانسان، فأني تعليق يمكن أن يقرره المراقبون كما يجري في سوريا؟ وأي عمل يمكن أن تقوم به الانظمة العربية في الاقطار الاخرى الشقيقة؟ بل ما هي الاسباب التي أوصلت سوريا الى المستوى الذي وضعته لجنة المحلفين الدولية؟

يرى بعض المراقبين الدوليين أن سياسة القهر السلطوي هي التي تفجر الأوضاع في أي مكان وأية دولة تبرز فيها، لأنها منذ البدء تمارس سياستها باعصا الغليظة التي لا تؤهل أبداً لوجود أي حوار بين السلطة والحرية.. السلطة والمواطنين.. الحاكم والمحكوم.. وفي مثل هذا الطراز من الحكم يقول أندريه هوربو صاحب القانون الدستوري:

«لا شك أن هذا الاستعداد للحوار بين السلطة والمواطنين هو في الغالب ممنوع فيما بعد نتيجة شره الاوليفارشية المسكة لزماد السلطة ونتيجة رفضها عند اللزوم لاخلاء المكان لغيرها». القانون

الدستوري والمؤسسات الياسية ج - ص ٨٨.

● - الموقف من القهر السياسي:

والقهر السياسي هو ضد الحرية السياسية وموقف الشرائع السماوية والقوانين الارضية معروف من الحرية.. ومعروف أيضاً من القهر بالاشكال المختلفة: ٠ - فالاسلام حرم اشكال القهر والاكراه حتى في مجال الدعوة الى الدين.. وترك حرية الانتماء للدين مفتوحة للناس جميعاً، قال تعالى «لا إكراه في الدين».

٠ - كذلك فإن التشريعات السماوية السابقة لم تحمل ولم تكره أحداً على الانتماء لها أبداً.. وجاء الاسلام فيما بعد يعزز حرية الانتماء والاعتقاد والعمل.

٠ - أما القوانين الدولية والاعراف الدستورية فقد نصت على عدم الاكراه الديني والسياسي واعتبرت القهر السياسي شر أبواب الاكراه، ونصت أيضاً على أن حرية الانتماء السياسي حق مشروع للانسان، يقول أندريه هوربو تحت عنوان الحرية السياسية والحرية الفردية: «أن الحرية السياسية هي حق المواطنين في المساهمة بحكم الدولة وحتى في تقديم الحكام، والحرية الفردية هي مختلف القرارات التي تتيج لهؤلاء المواطنين تحقيق مصيرهم الشخصي بحرية وفعالية».

المرجع السابق ١٦٧ ولما كانت مسألة القهر السياسي هي السبب الرئيسي المباشر في العادة ردت الفعل الشعبية لدى مواطني الحكومات السلطوية، فإن مسألة مشروع الاسد الذي

صادق عليه مجلس الشعب السوري هو صورة من الصور التي تستجلب في العادة ردت فعل شعبية سياسية.

● - الموقف من قرار الاعدام في سوريا:

يبدو أن العالم الاسلامي من مشرقه الى مغربه يقف من هذا القرار موقف سخريه واستهزاء لأسباب عديدة.

● - فالقرار يتناقض والعقيدة الاسلامية التي تكفل للانسان حريته وتصون له كرامته وتحافظ على أنسانيته ووجوده.

● - والقرار دعوة لرفض جميع المبادئ الدولية التي تنص عليها قوانين الأمم وهيئاتها الرسمية وغير الرسمية.

● - والقرار لا يضمن أبداً حتى للحكومة السورية حق الفعل الذي يمكن أن يرد به المقصودون بهذا القرار.

● - وقد أدى هذا القرار الى ردود فعل متفاوتة لا يمكن التنبؤ بها ولا يمكن حصرها في مستوى محدد!!

وفي هذا العدد نهب بعض المراقبين الى أن هذا القرار لو وضع موضع التنفيذ فرما تكون ردود فعل الاخوان المسلمين في العالم الاسلامي وكبيرة.. وأكبر حجماً مما يتصور متخذ القرار.

● - هل للروس علاقة بالقرار؟ لقد أعاد بعض المراقبين الاسلاميين للذاكرة اثر مشروع الاسد باعدام من ينتمي الى تنظيم الاخوان المسلمين قرارا مشابها كان قد اتخذه عبدالناصر عام ١٩٦٦ يقضي باعدام بعض افراد

جماعة الاخوان المسلمين وقياداتها في مصر انذاك، وقد لفت هؤلاء النظر الى ان عبدالناصر كان قد اتخذ قراره هذا اثناء زيارة له - لرجال الكرملين في موسكو، وخسر القرار انذاك بأنه قرار روسي قام عبدالناصر بتنفيذه بالفعل.. واليوم، ونظرا للتقارب بين روسيا الشيوعية عدوة الاديان وعدوة الاسلام... وبين حكومة سوريا.. فإن اولئك المراقبين خسروا قرار اعدام الاخوان المسلمين في سوريا وفق التفسير الذي فسر به قرار عبدالناصر عام ١٩٦٦، ولا سيما ان الكرملين سيستقبل بعض الممثلين للحكومة السورية لتوقيع معاهدة سياسية جديدة؟

تري... ماهو موقف العالم الاسلامي في هذا التسرب الروسي الكافر الى القرارات التي تتخذ بشأن المواطنين المسلمين؟

لقد دخل اليهود الى سيناء واجزاء من مصر بعد اقل من عام على قرار عبدالناصر باعدام طليعة الاخوان المسلمين في مصر، فهل يمهّد الروس لتحلّ الطليعة الاسلامية في سوريا تمهيدا لعمل يهودي او غزوصهيوني جديد؟ فوجب من ثم عليهم ازاحة الطليعة الاسلامية المعارضة للوجود الصهيوني هذا ماير يده الروس واليهود معا.. ولكن هيهات هيهات.

فالمسلمون في ارجاء الوطن الاسلامي لن يقفوا مكتوفي الايدي.. وهم لاعدائهم بالمرصاد ان شاء الله. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون». صدق الله العظيم.

الصحة النقية ... في القرن الجديد .

• تقوم اللجنة الوطنية للاحتفال بدخول القرن الخامس عشر الهجري بإعداد برامج متنوعة تعكس استبشار المسلمين بهذا الحدث الضخم . وقد أعدت اللجنة مسابقة للتأليف المسرحي في أربع مواضيع رئيسية هي : التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ، ثم واقع المجتمع الاسلامي (الفرد ، الاسرة ، العلاقات الاجتماعية) ، القضايا الاسلامية الكبرى من منظور اسلامي والسير الشخصية لاعلام المسلمين من القادة والمصلحين والمفكرين ، ورجال العلم والادب والثقافة . وقد دعت اللجنة جميع

الناطقين بالعربية من المسلمين المقيمين بالكويت للاشتراك فيها على الايزيد اشتراك الفرد الواحد بأكثر من عملين مسرحيين ويستمر الباب مفتوحا امام الراغبين في الاشتراك في هذه المسابقة ، حتى نهاية شهر ربيع الاول عام ١٤٠١ هجري

ونحن اذ نشكر اللجنة الوطنية على هذا الجهد الكبير والذي نتمنى أن يحقق ثماره .

وقد تبين في مقترحات اللجنة وبرامجها الجد والاجتهاد وهو شيء طيب ، ونتمنى أن يرافق ذلك الحرص على نقاء الفكرة من منظور العقيدة الاسلامية الصافية . بعبارة اخرى نود أن نلاحظ اللجنة على الاعمال المقدمة اليها .

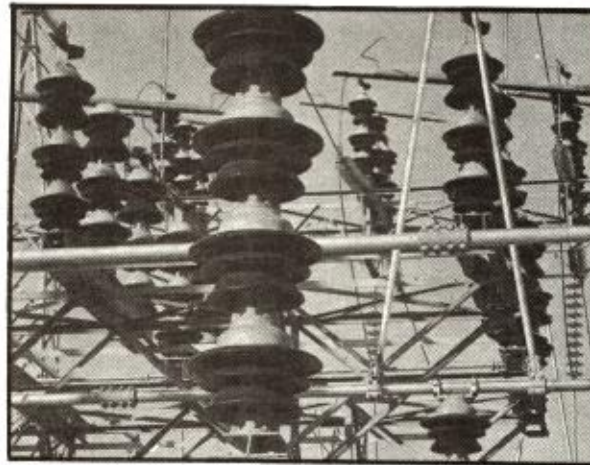
النقاء من الحشو الفكري وابرار المبادئ الهزيلة ومن ذلك على سبيل المثال ابراز شخصية ابن سينا الذي تجاوز ابرازه الجانب الطبي الذي برع فيه حتى شمل

الى من يهمه الامر !!

• حركة تغيير متوقعة بين وكلاء وزارات معمرين في مواقعهم بعد أن صدرت لهم الاشارة للاختيار اما اعمالهم الخاصة - الواسعة - او المنصب . مدة الاختيار - وترتيب الاوضاع - سنه ، تبدأ بعدها التغيرات .

• النتائج الاولية للتحقيق في حادث فني تشير الى احتمال وجود تخريب . البحث قد يكشف عن مفاجات كانت سببا في عرقلة سير الامور طبيعيا في البلاد لعدة ايام .

• ملهى ليلي في الكويت يعمل تحت اسم مطعم استلم امر بإخلاء المكان بعد ان ثبت مخالفة صاحبه لعقد الايجار . صاحب المطعم كتائبي . قام بتمويل قوى لانصاره في لبنان عبر مطعمه في الكويت ... وانشطة اخرى !!



حملة تقنين استهلاك التيار

في اطار حملة التقنين في استعمال الكهرباء اتجه المواطنون نحو تعاون مشجع ويدعو الى التفاؤل . وقد اتجهت وزارة

البلدية ... التجارة ... المواطن

تنتشر في الاسواق حيث يلصق المصدر على العلب مكونات لا تعبر عن المكونات الحقيقية وانما تلصق عشوائيا .

نقول ان وزارة التجارة والبلدية مسؤولتان عن ذلك ولكن بالاشتراك مع المواطنين وندعو كل مسلم غيور ان يقدم المخالفات (ومن اي نوع كانت هذه المخالفة) الى الجهات المختصة حتى تكتمل دائرة التعاون لما فيه مصلحة الجميع .

ونحن اذ نشكر بلدية الكويت على هذه المبادرة الطيبة فانما نضم ذلك الى العديد من المبادرات الطيبة على صعيد المراقبة الدائمة التي توفرها بالتعاون مع وزارة التجارة لضبط التلاعب بمواد السلع ومكوناتها واسعارها وطرق الذبح وما شاكل من مخلفات .

وندعو بهذه المناسبة الى التأكد من ظاهرة جديدة

انتشرت في المحلات والمطاعم الياقظات التي تشير الى طبيعة اللحم المستعمل في الطهي او البيع اذا كان مثلجا او غير ذلك . وقد جاءت هذه الظاهرة التي بادرت بها بلدية الكويت لتنتشر الارتياح لدى المواطنين وتعيد اليهم الثقة التي كادت ان تختفي بعد موجة «نبح على الطريقة الاسلامية»!! التي تذر بها الناس لخواءها من الحقيقة وغياب الرقابة التي تثبت الذبح الاسلامي .

صيد الأسبوع

مطلوب نظم ادارة صناعية فعالة !!

من جديد ينشب حريق في مرافق الكهرباء وفي حولي هذه المرة، حيث نشب حريق الخميس الماضي ليلتهم محطة، التحويل الرئيسية في حولي وطاققتها ٢٢/١٢٢ كيلو فولت وهو الحريق الثالث خلال اسبوعين.

وهذه المحطة هي جهاز التحكم لكهرباء حولي والنقرة والروضة واجزاء متفرقة من مناطق أخرى، ورغم أن أسباب الحريق -كغيرها من الحرائق- غير معروفة !! ويرجح أن يكون تماساً كهربائياً إلا أن الغنيون بذلوا جهداً خارقاً لاعادة ايصال التيار عبر مركز التحكم.

ونحن هنال نكرر ما ذكر في موقع آخر في هذا العدد حول الطاقة في الكويت الا أنه (لا

دخان بلا نار) كما يقولون وهذه الحرائق لا يمكن أن تكون بغير

سبب، وأقل ذلك من الأسباب هو غياب الصيانة الدورية والمراقبة الساهرة على هذه المرافق الخطيرة. مجدداً ندعو

لاستحداث أنظمة أمن صناعي ففي جميع هذه الحوادث كانت النتيجة انقطاع التيار، ولكن من يدري فقد يؤدي اهمال الأمن الصناعي والادارة الفنية الدقيقة لهذه الاجهزة الى خسائر أكبر وفي

الأرواح هذه المرة، ففي الكويت مخازن بنزين ومجمعات نفطية من الخطورة بمكان بحيث لا

تحتمل حريقاً من النوع الذي يحدث في مرافق وزارة الكهرباء !!

جمعية الاصلاح في البحرين اشهار تغيير اسم نادي (الاصلاح) الى (جمعية الاصلاح)

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت رسالة من السيد/ امين سر جمعية الاصلاح في البحرين.. أن هذه المؤسسة التي عملت طيلة أربعين عاماً تحت اسم (نادي الاصلاح) ونظراً لتطور برامجها واتساع نشاطاتها فقد تم بعون الله وتوفيقه تغيير الاسم الى (جمعية الاصلاح) طبقاً لنظامها الاساسي وبناء على قرار الاشهار رقم (١٥) لعام ١٩٨٠ الصادر من وزارة العمل والشئون الاجتماعية بتاريخ ٩ جمادي الثاني ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٨٠م.

نسال الله عز وجل ان يأخذ بأيدي العاملين للسلام في كل مكان الى ما فيه الخير..

جانب المسلمين على نقاء عقيدتهم وتصوراتهم من قبيل الارهاب الفكري بل لا حجة لقائل بذلك فقد جربت هذه الامة اثر تعدد التصورات والمناهج ... ولن ترضى هذه الامة بتكرار ذلك. بل ان الامم المعاصرة قامت على حماية افكارها التي ارتضتها لنفسها في العالمين الشيوعي والبراسمالي. افنكون نحن اضعف القوم حيلة واقلهم حرصاً على عقيدتنا؟

الفلسفات الافلاطونية التي اوغل فيها حتى صارت علامة من سمات شخصية ابن سينا، ولا يخفى ما لاثـر هذا التصور المخلوط على التربية النقية للفكر الاسلامي والمفكرين في اقطار العالم الاسلامي الذين تمنى ان تكون صحتهم المباركة صافية من الغش الذي انهك الامة الاسلامية في الحقبة التي ازدهر فيها استيراد فلسفات اليونانيين. ولا يعتبر احد هذا الحرص من

مصلين وكبار السن منهم بالذات وهذا ما حدث فعلاً في الاسبوع الماضي !!

فليؤد أفراد الحملة دورهم بهمة.... وتعقل حتى يكتمل التجاوب -الذاتي- من قبل الجمهور وأن لا يحدث تناقض بين المستهلكين والحملة فيلجأ البعض بدورهم، فلا يعقل أن يدخل موظف وزارة الكهرباء الى مسجد سعي للتيار الكهربائي بعيداً عن تقام فيه الصلاة فيوقف أجهزة التكييف بغير حساب لوجود والله معكم.

الكهرباء والماء نحو تكثيف حملات التوعية بالتقنين في استخدام الطاقة وترشيد لاستعمالات الكماليات الى الحد الأدنى

وهو أمر طيب وحري بالتشجيع غير أننا من واقع التجاوب مع هذه الحملة ندعو الى أن يكون ذلك بواسطة، مراقبين على وعي بدورهم، فلا يعقل أن يدخل موظف وزارة الكهرباء الى مسجد سعي للتيار الكهربائي بعيداً عن تقام فيه الصلاة فيوقف أجهزة التكييف بغير حساب لوجود والله معكم.

قصة جيل

التاريخ يحدثونه عن سقوط الامويين وقيام العباسيين وسقوط وقيام وثورات ودسائس ومؤامرات .. فاذا قرأ عن العثمانيين رأى ما هو أعظم....

هكذا ببساطة يتلخص تاريخ القرون الاربعة عشر في قنوات الثقافة والاعلام في زماننا .. ثم يلتفت هذا الشاب ليرى امجاد نابليون ووطنية ديغول وبسالة جورج واشنطن .. وقصة كفاح لنكون .. كل ذلك في تلفزيون الكويت ومسارح الترويح...

الحصاد المر لهذا كله انهيار ثقة الجيل بكل القدوات الماضية .. والحاضرة عبر التمرق الحضاري الذي يشهده الجيل امامه كل يوم .. كل هذا يتم في غياب شعور حقيقي بالمسؤولية لمن تتم هذه الامور تحت بصريهم وفي دائرتهم.

«الاسلوب الذي يتم فيه تسجيل تاريخنا وعرضه على الاجيال اسلوب مشوه» هذه الحقيقة تزداد وضوحاً يوماً بعد يوم، ولم تقتصر عملية التشويه هذه على المكتوب من تاريخنا بل وحتى المرئي في اجهزة الاعلام. ولعل عرض فرقة الكركلا اللبنانية في برامج الترويح السياحي خير شاهد على ما نقول. حيث قدم العرض الدولة العثمانية في صورة منفرة يسيطر عليها الارهاب والبطش والصراع المستمر مع العرب، كل ذلك تم عبر الرقص والحركات المفرضة!

ان الشباب المسلم المعاصر في حيرة ... فقد تولى صياغة نهضة مجموعة من دهاة الاعلام والثقافة .. عندما يقرأ لهم عن

مصادر الطاقة في الكويت بين الترشيد والتنويع

- حريق محطة الشعبية الجنوبية يمثل انذارا مبكرا لقضية الطاقة في الكويت.
- ٦٥٪ من الطاقة يستخدم في التكييف.
- الجزء الاكبر من طاقة المولدات يتوقف تقريبا في الشتاء بما يعني «الهدر الاقتصادي».
- مطلوب تعزيز نظم الصيانة والادارة الصناعية لكافة المرافق الفنية.

الكهرباء في الكويت ينحصر في محطة الشعبية الشمالية والشويخ ومجموع انتاجها ٧٠٠ ميغاواط بالإضافة الى الدوحة الشرقية وهي تنتج ١٠٠٠ ميغاواط.

تفاقم الازمة

ورغم ان الصورة لم تكتمل الا ان المحليين لما حدث يرون ان الجهاز الفني فقد السيطرة على توزيع الطاقة الكهربائية فحدث ما يسمى «بفقدان التوازن» من

ميغاواط من الكهرباء و٣٠ مليون غالون من الماء يوميا عبر سبع وحدات منتجة.

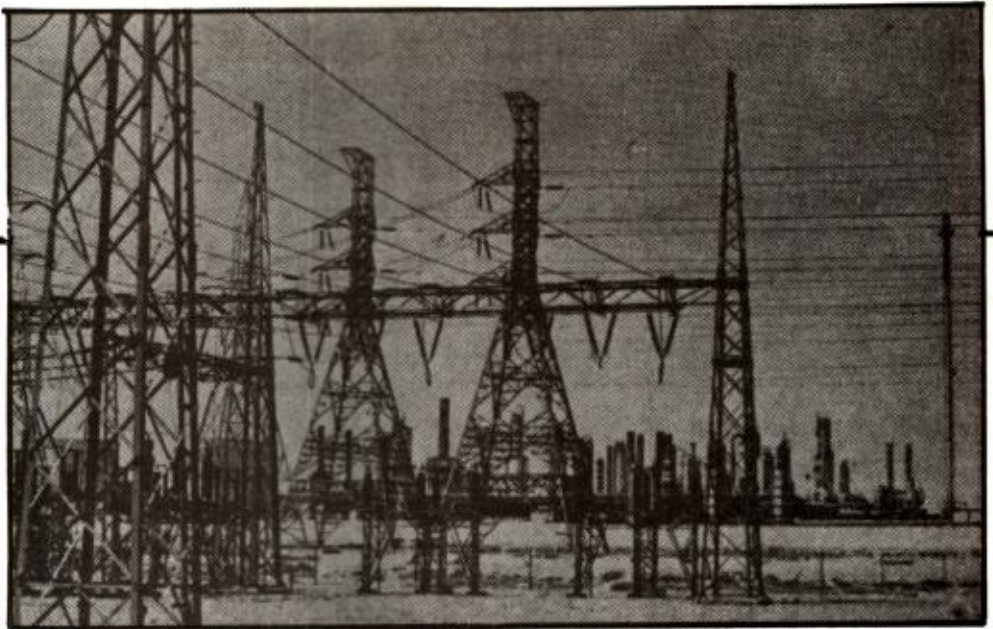
وقد بدأت القصة في هذه المحطة بالذات عندما نشب الحريق قرب الغلاية رقم ٢ فامتدت النيران الى الغلاية نفسها وتفاقم الحريق فاسرع المهندسون الى الغلايات الباقية ووقفوا العمل بها لحصر الحريق.

وبتوقف محطة الشعبية الجنوبية اصبح الاعتماد في مصدر

الطاقة الكهربائية في الكويت

ككل دولة في العصر الحديث اتجهت الكويت الى توليد الطاقة الكهربائية بكثافة باستخدام بخار الماء المندفع في الغلايات لادارة المولدات الضخمة. وتزايد تطور محطات التوليد حتى صار لدى الكويت محطات جبارة تلبى حاجة الكويت وتزيد. فمحطة الشعبية الجنوبية وحدها تنتج ٨٠٠

لم تكن كارثة الشعبية - كما سميت يومها - التي وقعت يوم الاربعاء ١٩ شعبان الماضي الا مناسبة حقيقية لطرح موضوع الطاقة في الكويت. فقد كان الحريق الذي شب في الغلاية ٢ في محطة الشعبية الجنوبية لتوليد الكهرباء نقطة تحول في تصور (دولة الخدمات) الذي يخيم على شعور وتصرفات الجميع.



الخدمات في الكهرباء والماء والهاتف والجمارك وسائر المرافق حيث تهدد مئات الملايين تحت بند الاستهلاك و... الاهمال.

ام ننتظر مناسبة اخرى حتى تبدأ خطة التحكم الجدي بمصادر الطاقة ومنابع الثروة في هذا البلد؟

انذار مبكر

نحن نعتقد ان حريق الشعبية هو انذار المبكر الداعي لاعادة تخطيط خطة طوارئ شاملة غذائية وكهربائية وعلى صعيد المياه... الخ. فنحن لسنا في للريخ بل على رأس الخليج العربي... الهدف الاول عند نشوب أي حرب حقيقية، وكيفية اغلاق مضيق هرمز حتى تتدافع المشاكل بدون قدرة فعلية من قبل دولة الخدمات على السيطرة عليها.

وليكن اول جهاز يخضع لعملية التطوير هو جهاز وزارة الكهرباء والماء. فليس سراً ان ادنى مستوى اجور للمهندس يناله لدى الدولة وفي هذه الوزارة بالذات حيث يعمل الفني من السادسة حتى الثانية بعد الظهر براتب ٨٠ دينار بينما يشرف هو على جهاز تكلفته ربع مليون دينار!! وغالباً ما تكون خبرة هذا الفني اكبر من المهندس كما يقول بعض المهندسين.

فكيف يمكن ان تنتج عمالة بهذه الاجور المتدنية؟

ثم كيف نأتمن بهذه الدرجة من الاجور عاملاً على بضائع واجهزة بمئات الالوف؟

فان لم يكن هدف تطوير الكادر الفني هو العدل والانصاف فليكن لتعزير المرفق احكام ومنع تكرار حادث محطة الشعبية الجنوبية.

لخفض هدد التبريد والتدفئة من خلال انظمة البناء الحالية ويجب ان ينال هذا البند تشديداً خاصة من بلدية الكويت كشرط اساسي لا ان تكتفي بشروط شكلية في واجهة المبنى وامكن تعليق الملابس! وتترك ما هو اخطر واهم.

هذا بشكل مباشر، وبشكل غير مباشر نحتاج الى دراسة خفض الطلب على الخدمات، وتربية المواطن النافع الذي يحسن استخدام وسائل النقل العام ومرافق الدولة بما يقلل من الطلب على خدمات المرور وصيانة المرافق الحكومية.. الخ.

والاهم من ذلك كله اعادة النظر في طرق ادارة مرافق الدولة من قبل اجهزتها... فمما لا شك فيه ان هناك اسباباً وراء كل ذلك... ولا عبارة لمن يبرر اسباب الحريق واسباب العطل. ولقد وجهنا الانظار في هذه المجلة الى ضرورة المحاسبة في قضية حريق مخازن الكهرباء فليس من صالح احد ان يمر الاهمال في الصيانة دون نقاش... وحدث ما توقعناه فجاء حريق الشعبية ليكلف الدولة اضعاف ما تكلفه حريق مخازن الكهرباء. فهل نكتفي بالانذار المبكر ونعيد النظر بادارة

لدى الجمهور استعداداً طيباً لتوفير استعمال الطاقة غير متوقع، فقد نبهت الوزارة الى ضرورة الاقتصاد، وبعد يوم من الازمة ظهر تجاوبا واسعا وعلى نطاق شامل بين المواطنين نحو تقنين ائارة المنازل واستعمال الاجهزة الكهربائية بما يشير الى استعدادات كبيرة لدى المواطن لم تكن ظاهرة في غمرة المتوالية المزمعة في العطاء المستمر من قبل الدولة والطلب المستمر من قبل المواطن.

- اين تذهب الطاقة -

وقد كان لهذه المناسبة طابعاً هاماً ومطلوباً لطرح قضية مصادر الطاقة في الكويت على بساط البحث لدراسة مواردها وكيفية التعامل معها في الازمات من حيث الادارة والتحكم وتنظيم حالة الطوارئ في الطلب على المرافق والخدمات كالاسواق والمستشفيات والمياه.. الخ.

فبالرغم من ان المصدر الاساسي لتوليد الطاقة هو الوقود النفطي فان البحث الجدي عن مصدر بديل لا يبدو في الافق القريب.

نحن بحاجة الى دراسة علمية وعملية تحدد لنا كيفية تنظيم استخدام الطاقة، فمن المعلوم ان نسبة ٦٥ ٪ من توليد الطاقة في الكويت تذهب لاغراض التكييف، وعليه يجب دراسة نظام العوازل الحرارية

جاء محاولة اخراج بعض المناطق من الدائرة وادخال البعض. فتزايدت الازمة يوم الجمعة حيث انقطع التيار عن الكويت انقطاعاً شاملاً تقريباً.

ادت هذه الهزة في التحكم الى خروج الدوحة الشرقية من الشبكة وتبعثها الشعبية الشمالية ولم يعد في الكويت سوى محطة الشويخ في دائرة الانتاج.

بناء على ذلك نستطيع ان نقول ان حريق الغلاية لم يكن سوى سبباً للازمة التي توالى بسبب غياب خطة طوارئ محكمة تحد من هذا الانتشار الذي فاقم الازمة.

- استعدادات التقنيين لدى المواطنين

في هذا الوقت وبينما كان الفنيون في استنفار شامل الغت بموجبه الوزارة جميع الاجازات والرخص واستدعت خبيراً ألمانيا، في هذا الوقت كان للازمة جانباً سلوكياً انعكس في اندفاع الناس نحو المخازن للتزود بالمواد الاستهلاكية بشكل كاد يولد ازمة جديدة، غير ان الايام القليلة التالية كشف عن تحسن سريع اعاد الامور الى نصابها على هذا الصعيد.

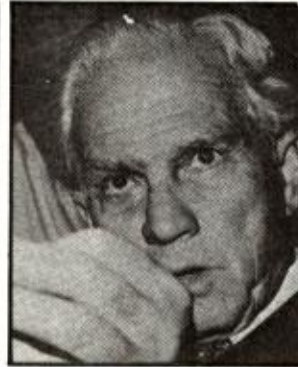
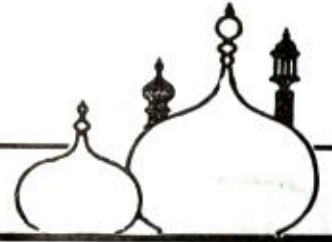
وبعد اعادة التيار تبين ان



• الشيخ الندوي يدعو لتوحيد الصفوف و يبين مفاصل الحكم الاشتراكي.

عقد مؤخرًا اجتماعاً ضمَّ حضره المسلمون وغير المسلمين في مدينة «كنهو» في الهند للاحتجاج على احتلال أفغانستان، تحدث فيه سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسيني الندوي، والبروفيسور سوندهي استاذ بجامعة نهرو دلهي الجديدة والدكتور تيواري من عليجراه وغيرهم، وأكد سماحة الشيخ الندوي في كلمته ضرورة توحيد الصفوف لمواجهة الغزو السوفيياتي ومعالجته كواجب انساني وكواجب اسلامي فان الاتحاد السوفيياتي يهدد لسانه الاديان، وتحدث عن تجربته الشخصية ولاحظ أنه وجد فارقاً بينا بين الدول التي قبلت النظام الاشتراكي ودخلت في حماية الاتحاد السوفيياتي وبين الدول الديمقراطية الاخرى المعادية للنظام الاشتراكي وأضاف قائلاً: «انه لاحظ بعينه مظاهر الشقاء والبؤس على الوجوه وفي الحياة العامة في الشعوب التي تخضع لنظام الحكم الاشتراكي، ونكر لذلك مثالا لمانيا الشرقية وصرح سماحته أنه زار سور يا قبل الثورة الاشتراكية وبعدها وشاهد الفارق الشاسع في الحالة الاقتصادية ومستوى المعيشة والرفاهية العامة والسعادة، والحرية فقد غلب البؤس والشقاء والشعور بالكبت والخناق بعد الثورة الاشتراكية».

المجتمع الإسلامي



هل الحرب بين حزب الكتائب «وحزب» الوطنيين الأحرار» النصرانيين مقدمة للتقسيم!

• كميل شمعون - رئيس حزب الوطنيين الأحرار • بيشير الجميل - رئيس حزب الكتائب

ويتساءل المراقبون السياسيون حول ما إذا كانت هذه الانتصارات مقدمة فعلية لتقسيم لبنان واعلان الدويلة الكتائبية النصرانية في المناطق الشرقية. فهل ياترى يتحقق لهم ذلك؟!

ألقوا أسلحتهم وسلموا مفاتيح مكاتب الحزب الى القوات الكتائبية وقد سقط أكثر من ٣٠٠ قتيل وحوالي ٦٠٠ جريح خلال الحرب الدامية التي دارت في بيروت وساحل كسروان وجبيل.

دارت قبل أيام معارك عنيفة بين حزب «الكتائب» النصراني وهو على درجة عالية من التسليح والكفاءة العسكرية والذي يرأسه «بشير الجميل» وبين حزب «الوطنيين الأحرار» الذي يرأسه «كميل شمعون» وكانت نتائج هذه المعارك استسلام الشمعونيين بعد أن

قرار اعدام المسلمين في سوريا

دعوة الاسد بمعاينة المنتمي الى تنظيم الاخوان المسلمين بالاعدام مع الوقت الذي يستعد فيه للسفر الى موسكو بهدف توقيع معاهدة جديدة مع الكرملين، هذا وقد ألح مراقبون اسلاميون الى أن القرار الذي كان عبدالناصر قد اتخذه بتصفية الاخوان المسلمين في مصر عام ١٩٦٦ أعلنه من داخل الكرملين الروسي آنذاك.

أوردت الصحف المحلية في الكويت صباح الاربعاء ١٩٨٠/٧/٩ خبراً مفاده أن مجلس الشعب السوري وافق على مشروع قانون يقضي باعدام كل شخص ينتمي الى الاخوان المسلمين وكان حافظ اسد قد قدم هذا المشروع الى المجلس في الوقت الذي كانت تتحدث فيه صحف العالم عن محاولات الاخوان لاغتيال الاسد، وتزامن



• وانضمام ضباط أفغان للمجاهدين!

ذكرت صحيفة اكسبرس الهندية، أن ثمانية ضباط أفغان توجهوا الى ايران لدى انتهاء تدريباتهم العسكرية في الهند للانضمام الى المجاهدين الأفغان بعد أن رفضت القنصلية الباكستانية - في الهند - إعطائهم تأشيرة دخول لباكستان!

انضموا الى المجاهدين الأفغان وصرح رئيس الفريق السيد نجف علي لدى وصوله وزملائه الى بشاور بأن فرارهم وانضمامهم الى المجاهدين الأفغان خدمة للاسلام والمسلمين، واحتجاج على النظام الحاكم في أفغانستان، وكان أعضاء آخرون من الرياضيين الأفغان قد انضموا الى الثوار قبل اسبوعين.

• انضمام رياضيين أفغان للمجاهدين!

اعلن في اسلام آباد أن سبعة من الرياضيين الأفغان الذين كانوا سيرسلون الى موسكو للاشتراك في ألعاب الاولمبياد قد



٣ - ام تضم طفلها في رحلة قاسية مع قوافل الشهداء في أفغانستان الثورة وهما تحت التراب على درب اللقاء مع الله.



٢ - لم ير التاريخ اعداء للانسانية مثل الشيوعية، وهذه صورة لمظالمها في أفغانستان.. انسان موؤد في التراب، بلبسه الكامل.



١ - انتبهوا ايها المغفلون.. ان الشيوعية ستدفنكم احياء باسم الاسلام!

• قلعة نجيل مقبرة الاحياء!

«نجيل» قرية كبيرة في محافظة «لغمان» قريبة من مركز (علي شنك) أهلها معروفون بالتدين وبساطة الحياة واكبر شاهد على ذلك تجاوبهم مع الثوار، فعندما تحصن في (نجيل) الثوار المسلمون ضد الحكومة العميلة فوجئوا بقصف الطائرات ومحاصرة الدبابات، وانسحب الثوار عن القرية بعد مقاومة شديدة وبقي الضعفاء والاطفال والنساء وبعض الشباب في محاصرة القوات الاجرامية التي ستجعل القرية مقبرة للاحياء الابرياء بعد قليل، وقام الضباط والحكام بعد محاصرة القرية وأعلنوا أن أمير المنطقة يطلبكم الى مركز (علي شنك) وجمع الناس تحت اسياط الجنود وهناك بدأ جلاوزة النظام بتكبييل ايدي وأرجل (٦٥٠) انسان برىء

صدرها وفي رجليها السلاسل والقيود. هذه هي الشيوعية، وهذا احترامها للانسانية والحياة! ان هؤلاء الارائل مع ارتكاب هذه الاعمال السوداء يضرّبون حجر محبة الانسانية والسلام والحرية على صدورهم. هذه هي قيمة الانسان لدى أولاد «لينين» وأتباع «ستالين»! تبأ لهم.

المأساة، وأخبروا الثوار عن قضية الليلة السوداء التي قضتها في الصحراء بدفن الاحياء، فاذا المجاهدون يهرولون الى مثوى الابرياء وبيدّون بمساعدة أهالي القرية بازالة التراب عن الشهداء واذا بجثث تخرج وقد غلت ايديهم وسلسلت أرجلهم بصورة توجع قلب كل انسان يعرف عن كرامة الانسان والحياة شيئاً وخرجت بين الجثث، جثة امرأة تضم طفلها الى

والقوهم في السجن وفي الليل بعد أن اشتد ظلامه وبعد أن حفر اعداء الانسانية اربع عشرة حفرة في الصحراء القريبة من المركز القاهم الجلاوزة في الحفروهم احياء، وهكذا ودعوا الحياة وقد غطى التراب عليهم، وبعد مضي أشهر سيطر المجاهدون على المنطقة للمرة الثانية وهناك انضمت مجموعة من الجنود الذين اشتركوا في هذه

حملة اعلامية ضد مسلمي ألمانيا الغربية الذين عددهم ١٥ مليون مسلم

للاسلام يعود الى تخوفها من أن يؤدي ذلك الى اثار «قلاقل سياسية» ويعود بدرجة اكبر، الى الحملة العنصرية ضد الاسلام التي بدأت الصحافة الالمانية الغربية تشنها مؤخراً على المسلمين بحجة ارتفاع نسبة الجريمة في أماكن تواجدهم.

المسلمين هي للأتراك الذين يقدر عددهم بحوالي مليون و ٢٠٠ ألف نسمة، يليهم في ذلك ولكن على مسافة بعيدة اليوغسلاف الذين يقدر عددهم بحوالي مئة ألف نسمة، ثم الايرانيين والعرب والباكستانيين. «قلق» الحكومة الالمانية من هذا الانتشار الواسع

وليس لدى الحكومة الألمانية احصاءات دقيقة عن عدد المسلمين بين المهاجرين اليها (وأغلبهم مهاجر بقصد العمل)، ولكن التقديرات التي تبدو اقرب الى الصحة تشير الى رقم يتجاوز المليون ونصف المليون بقليل. النسبة العظمى بين هؤلاء

حكومة بون تبدو «قلقة» هذه الايام لتزايد عدد المسلمين الموجودين في المانيا الغربية والذين جاء أكثرهم اليها عن طريق الهجرة، في حين أن عدد الألمان الذين دخلوا الاسلام لا يزيد عن ١٢٠٠ شخص.



المؤتمر الدولي الخامس للاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية



لرفع الظلم عن المسلمين واقامة حكم الله في الارض في افغانستان وسوريا وفطاني ومورو واريتر يا وغيرها. كما يناشد المسلمين في العالم شعوبا وحكومات بدعم ومساندة هذه الحركات الجهادية بكل الوسائل الممكنة.

٢ - يطالب الاتحاد المسلمين جميعا برفع راية الجهاد في ارض الاسراء فليس من سبيل لتحرير فلسطين الا الجهاد .. وكل الحلول المطروحة في الساحة هي ذل واستسلام.

ثانيا: قضايا الطلبة المسلمين

يستنكر الاتحاد اغتيال الاخ محمد عماد الدين عبدالرحيم

اعضاء عاملين جددا في الاتحاد. ٣ - اقرت الجمعية العمومية التعديلات الدستورية التي اقترحتها المنظمات الاعضاء في الاتحاد خلال الفترة السابقة. هذا وقد اتخذ المؤتمر في ختام جلساته القرارات التالية -

اولا: الحركات الجهادية

١ - يؤيد الاتحاد جميع الحركات الجهادية الاسلامية التي تسعى

٢ - تم قبول المنظمات الطلابية والشبابية في كل من النمسا وكشمير واليابان وكوريا والفلبين وتايلند وهونج كونج وتونس ومنظمة الشباب الاسلامي في ماليزيا () واتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا ()

وزامبيا ومصر وتونس والاردن والسعودية والكويت وسوريا. كما حضر المؤتمر عدد من المفكرين وقادة الحركة الاسلامية.

وقد استعرض المؤتمر نتائج اعمال الاتحاد خلال السنوات الثلاث السابقة واتخذ على ضوءها المقررات التالية:-

١ - تم انتخاب الاخوة المهندس مصطفى محمد امينا عاما والدكتور يعقوب ميرزا امينا عاما مساعدا والدكتور هشام الطالب امينا ماليا. كما تم انتخاب قمر الدين محمد نور ممثلا عن اسيا والاخ ايوب آدم باتل ممثلا عن افريقيا والدكتور محمد الامين عثمان ممثلا عن اوروبا واميركا كأعضاء في اللجنة التنفيذية الجديدة للاتحاد للفترة القادمة. كما تم انتخاب مجلس الامناء.

عقد الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية مؤتمره الدولي الخامس في كوالالمبور (ماليزيا) خلال الفترة (٢٧ - ٣٠) يونيو ١٩٨٠ وقد حضرته وفود الاتحادات الاعضاء من كل من اميركا وكندا وانكلترا وفرنسا وايطاليا ويوغسلافيا والمانيا وسري لانكا والهند وباكستان وبنغلادش واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة واستراليا وفيجي ونيجيريا وموريشيوس وجنوب افريقيا والسودان.

كما حضر المؤتمر عدد من المراقبين يمثلون المنظمات في كل من النمسا ونيبيال وكشمير وايران وبروناي واليابان ونيوزيلندا والفلبين وتايلند وتايوان وهونج كونج وكوريا

٨ - بذل مزيد من الجهد في مساعدة الطلبة المسلمين في تأمين مزيد من المنح الدراسية في الجامعات .. ومحاولة تأسيس صندوق لذلك.

وأخيرا: فقد أنهى المؤتمر أعماله .. مؤكدا على ضرورة العمل الجاد بحيث يكون الاتحاد منبرا عالميا للتعبير عن الحركة الطلابية الاسلامية في العالم شاكرا للاحوة في ماليزيا اعضاء الاتحاد الوطني للطلبة المسلمين

واعضاء حركة الشباب المسلم الماليزية للجهود الرائعة التي بذلوها والتي ادت الى نجاح المؤتمر.

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

كوالالمبور في ١٩٨٠/٧/١
الامانة العامة للاتحاد

١ - تقسيم بعض المناطق الكبيرة الى اقسام مثل منطقة آسيا، لتسهيل متابعة العمل فيها.

٢ - زيادة التنسيق بين المنظمات الاعضاء على المستوى الاقليمي.

٣ - وضع خطة شاملة لتنمية وتطوير الاتحاد عن طريق تنمية مؤسساته وفروعه.

٤ - زيادة السرعة في الاتصال واستعمال كافة الوسائل لتحقيق هذا الهدف الهام مثل التلكس والنشرات الاعلامية.

٥ - اقامة دورات تدريبية لتنشئة الشباب وتنمية القيادات الطلابية.

٦ - اقامة مخيمات ولقاءات سنوية اقليمية.

٧ - تكوين لجان يعهد اليها بأعمال محددة مثل لجنة الاعلام واللجنة الثقافية ولجنة الاتصال ولجنة المخيمات ولجنة الزيارات وغيرها.

عن ذكرى فان له معيشة ضنكى..

٢ - كما يطالب الاتحاد حكومات العالم الاسلامي بتعديل البرامج والمناهج الثقافية بحيث تنبثق من التصور الاسلامي الصحيح للحياة ودور الانسان في بناء الحضارة.

٣ - كما يناشد الاتحاد حكومات العالم الاسلامي بتخصيص المزيد من المنح الدراسية للطلبة المسلمين وخاصة في افريقيا والبلاد التي يشكل فيها المسلمون اقلية سكانية.

رابعاً: على صعيد الاتحاد العالمي

كما اتخذ المؤتمر قرارات خاصة باعادة تنظيم وتنسيق العمل بين المركز الرئيسي للاتحاد وبين المنظمات الاعضاء بشكل يرتفع فيه مستوى الاداء مثل:

الامين العام السابق للاتحاد في اندونيسيا .. وعلى الرغم من اطلاق سراحه مؤخراً الا انه لم يسمح له بحضور المؤتمر. كما يستنكر الاتحاد اعتقال الحكومة المصرية للطلبة اعضاء الجماعة الاسلامية في جامعة المنيا وتشر يد عدد آخر من طلبتها. و يطالب الاتحاد جميع الحكومات ان تسمح للشباب المسلم ان يؤدي رسالته العظيمة في خدمة دينه وامته.

ثالثاً: تطبيق الاسلام

١ - يناشد الاتحاد حكومات العالم الاسلامي ان تستجيب لصوت الاسلام ودعائه فتحكمه في الحياة وتعيد الطمأنينة للنفوس وتجلب الخير لنفسها ولشعبها. وما تزال الامة في شقاء وضنك ما ابتعدت عن دينها «ومن أعرض



شركة الرئاسات التجارية

للمنفوتيه والكماليات



النقرة - مجمع النقرة الرئيسي (الجنوبي) محل رقم ٦ خلف مستشفى السديراوي سابقا
مقابل جمعية الاصلاح الاجتماعي

دعوتكم لمشاهدة أحدث الأزياء التي تمتاز بالجودة .. وبالشركة قسم خاص للمحجبات وبه كافة الأحتياجات من أرقى الأصناف وبأسعار تناسب الجميع

حول إثارة موضوع الحاجة إلى جامعة تجارية

بقلم / عصام عبد الله

- الذين أثاروا الموضوع ليسوا تجاراً ولا مستثمرين، بل مديرون واساتذة واداريون في جهاز التعليم !!
- هل عجزت الدولة عن تطوير التعليم لتتركه للقطاع الخاص؟!
- الجامعة المقترحة ستكون جامعة للطلبة الوافدين بأقساط مالية!
- مطلوب من الحكومة تطوير جهاز التعليم العالي وعلاج ظاهرة عدم اقبال الطلاب على الاقسام العلمية.
- معاهد التعليم الصناعي والتكنولوجيا. أولى من جامعة جديدة.
- هل تكون الجامعة المقترحة نافذة تطل على نمط الحياة الاميركية؟!

الثانوية العامة من ذوي المعدلات المتدنية لاكمال تعليمهم.

• افساح المجال لقبول الطلاب الوافدين على قدم المساواة مع الكويتيين وابناء الخليج. ويرى بعضهم أن هذه الجامعة ستكون كنتيجة لذلك جامعة لابناء الوافدين.

• الحد من ارسال البعثات الى الخارج.

• العمل على سد النقص في احتياجات البلد من القوى البشرية سواء ذات التخصصات العالية او المتوسطة، أو العمالة الفنية حتى لا تظل مجتمعاتنا تعتمد على الغير في كل شيء.

• توفير الكفاءات العلمية والتكنولوجية لن يقتصر أثره على الكويت فحسب وإنما على الخليج والعالم العربي.

وهذه الأهداف بلا شك مهمة وملحة، ولكن لماذا لا يجري تطوير جهاز التعليم العالي في الكويت لتحقيق هذه الأغراض؟ وكلنا يعلم أن دول العالم الثالث عندما جعلت الاشراف على جهاز التعليم حكومياً كانت تدرك أهمية وضرورة الملائمة بين خطط التعليم وخطط التنمية، كما كانت تدرك خطورة ترك مسؤولية التعليم العالي للقطاع الخاص الذي تحكمه المنفعة وهامشية الربح قبل أي اعتبار آخر. وفي ظننا أن الكويت لم تصل بعد الى المستوى الذي يجعل

طرحت الزميلة جريدة الوطن قضية حاجة الكويت الى تعليم تجاري على مستوى الجامعة والمعاهد الفنية، وأجرت حول ذلك سلسلة لقاءات مع عدد من المختصين في الجهاز التعليمي والقطاع الخاص.

و يقال بأن الحكومة قد أبدت اهتماماً كبيراً بهذا الموضوع، وأن بعض الوزراء كلّفوا مدراء مكاتبهم بمتابعة ما يكتب عن الموضوع في الصحافة لرصده وإطلاعهم عليه. فما هي خلفية إثارة هذا الموضوع؟ ولماذا هذا الاهتمام الرسمي؟

يقول المتحمسون لانشاء جامعة تجارية في الكويت أن البلاد مقبلة على حركة نمو اقتصادي وتوسع صناعي وعمراني مما يعني الحاجة الى طاقة بشرية مؤهلة علمياً وتكنولوجياً لانجاح مشاريع التنمية في الكويت ومنطقة الخليج العربي. ولما كان جهاز التعليم العالي - بالرغم من الدور الكبير الذي يلعبه في توفير تلك اللقاءات - غير قادر بوضعه الحالي على سد جميع الاحتياجات، لذا فالحاجة ماسة لجامعة جديدة وعدد من المعاهد الصناعية والتكنولوجية. وهم يركزون في الوقت الحاضر على الدعوة الى انشاء جامعة تجارية تقوم على كاهل القطاع الخاص، ويقولون بأن قيام هذه الجامعة سيحقق الاغراض التالية:

• إتاحة الفرصة لحملة



وبما أنها قائمة على أساس تجاري فسيقوم هؤلاء بدفع أقساط عالية للتعليم مع العلم أن الدراسة في جامعة الكويت الرسمية مجاناً. ومعنى ذلك أن الدولة لم تعدل بين رعاياها، إذ طالما أن رعايا الدولة - مواطنين ووافدين يسهرون على خدمتها ودفع عجلة النمو فيها، فليس من العدل ولا من المنطق ولا من (التقدم) التمييز بين مواطن ووافد، مع أن الوافدين في الحقيقة ليسوا أكثر من أخوة في الدين أو الانسانية.

ونعم للدولة أن تتخذ سياسة للحد من زيادة عدد الوافدين عن المواطنين لاعتبارات تراها. ولكن من سمحت له هذه السياسة بدخول البلاد لاسهام في عملية التنمية فلا بد أن ينصف وأن يعامل على أساس الحق والعدل. فالاسلام لا يقر غير مقدار قيمة العمل معياراً لتقدير قيمة الأجر.

وأخيراً فإنه قبل اقرار انشاء جامعة جديدة لا بد من اجراء دراسة دقيقة وشاملة لجدوى المشروع اقتصادياً واجتماعياً.

● إذا كانت الحكومة تشجع مثل هذا المشروع لذات الاغراض المذكورة آنفاً فلماذا لا تعمل على تحقيقها من خلال اجهزة التعليم القائمة؟ ثم إن وزارة التربية بالذات تعلم أن أهم مشكلة تواجهها هي ظاهرة قلة الاقبال على القسم العلمي لدى الطلبة. فلماذا لا تعالج هذه الظاهرة أولاً ومن ثم ينظر في الأمر توسع جامعة الكويت أم تقام جامعة جديدة؟! والحكومة تعلم كذلك أن البلاد وإن كانت بحاجة إلى التخصصات العلمية العالية إلا أنها بحاجة أشد إلى خريجي معاهد الصناعة والتكنولوجيا.

وإن فقد تكون الحكومة والتي صرفت الكثير على التعليم تريد للقطاع الخاص أن يشاركها في تحمل المسؤولية. ونحن وإن كنا نرى صواب هذه الفكرة إلا أنها في مجال التعليم نرى أن تظل الدولة هي المشرفة والقائمة عليه.

ومن زاوية أخرى، فإنه إذا كتب لهذه الدعوة أن تتحقق فستكون جامعة للوافدين،

ونحن لم نشق على قلب أحد ولا نشك في نوايا أحد مع أنه نما إلى علمنا أن التيار المتأمر في جامعة الكويت كان قد درس هذا الأمر سراً منذ سنوات! ولكن المنطق والتحليل يقودان لذلك.

فضلاً عن أن الضرورة ستملي على الجامعة المقترحة أن «تستورد» الكفاءات من الخارج كما أسلفنا، فإن المتحمسين لها هم من المعجبين إلى حد التitim بنمط الحياة الأميركية! وهم الذين أثاروا الموضوع ابتداءً. كما أنهم في أغلب الحالات مسؤولون بشكل مباشر وغير مباشر عن جهاز التعليم العالي في الكويت. وهم بحكم خبرتهم من ناحية، وندرة الكفاءات الوطنية من ناحية ثانية ستجعلهم المشرفين أو المنفذين الفعليين لمشروع الجامعة المقترحة! وعندئذ سيجدون دخلاً كبيراً يغنيهم عن راتب الوظيفة!

هذا من جهة المتحمسين لدعوة انشاء جامعة تجارية ومن جهة الحكومة فقد اوردنا أنها مهتمة بالموضوع. وللمرء أن يتساءل لماذا هذا الاهتمام؟! ونحن لا نزعج أننا نعرف سر هذا الاهتمام ولكنها ملاحظات نسوقها لعل فيها فائدة وتذكرة:

القطاع الخاص قادراً على ادارة مؤسسة تعليمية على مستوى جامعة متطورة وناجحة. اننا باختصار لسنا أميركا ولا أوروبا من حيث اتساع القاعدة الصناعية والاستثمارية. فكلمة تجاري أصبحت عنواناً لكل عمل ناقص أو سلعة رديئة!

إن مجرد توفر المال والرغبة في الاستثمار ليس كافياً لانشاء جامعة متطورة. فليس خافياً أن ندرة الكفاءات العلمية هي أهم مشكلة تواجهها جامعة الكويت وجميع الجامعات في الخليج فكيف يكون الحال لو أضيفت إليها جامعة أخرى وأخذت هذه الجامعات تتنافس على اجتذاب الكفاءات؟!

وقد يقال بأن الجامعة المقترحة طلباً أنها تجارية فستكون على اجتذاب الكفاءات من مختلف الجنسيات والأديان!

وستكون النتيجة مزيجاً من الخلل في بنية المجتمع وعاداته وتقاليدته وهذا ما نخشاه جميعاً مع اختلاف الدواعي والأسباب!

ومن يدري فلعل المطالبة بقيام هذه الجامعة وعلى أساس تجاري إنما المقصود منها أن تكون نافذة رحيبة تطل على الحياة الغربية وبالذات النمط الأميركي.

امتنع اليهود عن تحية
العلم الامريكي
وافشلوا قرارا يلزمهم
بذلك

تقول يهود: لا يمكن ان
يكون محمد نبيا لانه
ليس يهوديا.

حركات هدامة

أضواء على جمعية شهود يهوه

تعتبر هذه الجمعية السرية من الجمعيات الخطيرة التي ظهرت في العصر الحديث، رغم أنها تحاول ان تخفي نفسها تحت ستار المسيحية.

تأسست هذه الجمعية على ايدي نفر من يهود المانيا الذين اعتنقوا المسيحية في الظاهر.. ليتسنى لهم تخريب المسيحية الوثنية من الداخل.. نزولا على وصايا حكمائهم وحاخاميهم التي يحفظونها جيدا.. ففي سنة ١٤٨٩م - مثلا.. ارسل الحاخام (شامور) حاخام مدينة (أرل) - من اعمال مقاطعة بروفانس.. بفرنسا) رسالة الى امير يهود القسطنطينية.. يستشيريه في بعض امور يهود فرنسا.. فرد عليه امير يهود القسطنطينية بقوله:

« ايها الاخوة الاعزاء.. تلقينا كتابكم.. وفيه تطلعوننا على ما تقاسونه من الهموم والبلايا، فكان وقع هذا الخبر شديد الوطأة علينا، واليكم رأي المرازبة الحكماء والحاخامات...

بمقتضى قولكم ان ملك فرنسا يجبركم على اعتناق الدين المسيحي... اعتنقوه.. لانه لا يسعكم ان تقاوموا.. غير انه يجب ان تبقوا شريعة موسى راسخة في قلوبكم.

- وبمقتضى قولكم: انهم يأمرونكم بالتجرد عن امتلككم..

فاجعلوا اولادكم تجارا ليمكنوا رويدا رويدا من تجريد المسيحيين من امتلكهم.

- وبمقتضى قولكم: انهم يعتدون على حياتكم.. فاجعلوا اولادكم اطباء وصيادلة ليعدموا المسيحيين حياتهم.

- وبمقتضى قولكم: انهم يهدمون معابدكم... فاجعلوا اولادكم كهنة واكليريكيين ليهدموا كنائسهم.

- وبمقتضى قولكم: انهم يسومونكم سوء العذاب... فاجعلوا اولادكم وكلاء دعاوى.. وكتبة عدل ليتدخلوا دائما في مسائل الحكمة.. وليخضعوا المسيحيين لنيركم.. فتستولوا على زمام السلطة العالمية.. وبذلك يتسنى لكم الانتقام.

سيروا بموجب امرنا.. فستعلموا انكم بهذا الذل وهذه الضيعة التي انتم فيها تستلون الى ذروة العزة والعظمة.

ولم يمض على رسالة الحاخام السالف الذكر إلا ثلاثمائة عام حتى أصبح لليهود الكلمة العليا في فرنسا.. اذ استطاعوا من خلال المحافل الماسونية ممثلة باستاذها الاعظم - (باراس) - ومن تبعه من المطايا اليهودية - التغلغل في فرنسا.. بل اصبحت لهم الكلمة العليا في مجالات السياسة والثقافة والاقتصاد والشواهد على ذلك

كثيرة وبالفعل اخذ اتباع هذه الجمعية يصولون ويجولون في المفاهيم المسيحية وخصوصا الكاثوليكية دون هوادة.. مما دفع رجال الاكليروس الالمان الى صب نقيمتهم عليهم... فأخطر أفراد الجمعية للهجرة الى امريكا.. فاطلقوا على جمعيتهم اسم: - (جمعية جلعاد) - وهو اسم مستوحى من التوراة ثم اسم (تلاميذ التوراة) ثم جمعية (برج المراقبة والتوراة والكراريس) ثم (برج صهيون للمراقبة) واستمروا يحملون هذا الاسم حتى اتخذوا لانفسهم اسم (شهود يهوه) وذلك عام ١٩٣١م..

وقد انطلقوا في الدعاية لمفاهيمهم من (بنسلفانيا) عام ١٨٧٢.. ونالوا اعترافا رسميا من قبل الحكومة الامريكية عام ١٨٨٤.

وفي عام ١٩٠٩ نقلت الجمعية مقرها الرئيسي الى مدينة (بروكلين) - ولهم في انحاء العالم نحو من سبعين فرعاً... وينشرون كتبهم ومنشوراتهم ومجلتهم (برج المراقبة) بمعظم لغات العالم الحية تقريباً.. وقد رحبت بهم هيئة الامم المتحدة في الصفحة (٣١٤) من كتابها السنوي الصادر عام ١٩٥١ - ١٩٥٢... وكالت لهم المديح والثناء.

واخذ دعاة الجمعية في التوافد على البلاد العربية وعلى لبنان خصوصا منذ عام ١٩٢٣ وكانوا يقيمون الندوات والمحاضرات العامة للدعوة الى افكارهم.. بل كانوا يطرقون ابواب النوادي والمنازل ليناقشوا الاطفال والنساء والرجال في مفاهيمهم الدينية لتشكيكهم أولا ولحاولة ضمهم الى صفوفهم بوسائل الترغيب المختلفة.. وامتد نشاطهم من لبنان الى سوريا.. ثم هبطوا مصر.. واستمروا يزاولون نشاطهم الى أن وضعت الدولة المصرية يدها على بعض مخططاتهم بتاريخ ١٩٥٥/٣/١٦ فصادرت اموالهم وحظرت نشاطهم.

وكذلك فعلت كل من سوريا والجزائر واوغندا بتواريخ متعددة وتعليلات متقاربة.

من مبادئ الجمعية :-

١ - حث الناس على عدم انفاق الاموال في اقامة المعابد وتنفيذهم من الذهاب الى المدارس والمعاهد الدينية.

٢ - عدم الاحتفاظ بأية قوائم لأسماء الأعضاء المنتسبين لجمعيتهم.



هرتزل

انتصروا على هذا الحكم ..
فاستصدروا حكماً آخر عام ١٩٤٢
تركت فيه تحية العلم الأمريكي
لحرية الفرد .

مقتطفات من كتبهم ومنشوراتهم :-

- ١ - جاء في كتاب لهم تحت عنوان : الحق الذي يقود الى الحماية الابدية في الصفحة ٩٨ ، ٩٩ مايلى :
أ - (حكومات الوقت الحاضر ستزول لتفسح المجال لحكومة يهوية لتسود الارض كلها) .
ب - (منذ عام ١٩١٤ حل الالف السابع ، وانتهت الالف الستة الشريفة ، وأخذ (يهوة) يمسح دموع القطيع الصغيرة (أي اليهود) الذين فاضت دموعهم اجيالا ويعطي زمام مستقبل العالم لآنية الرحمة (أي اليهود) التي اختارها وهياها منذ الأزل لتؤلف الحكومة البارة التي ستسود وستسحق مطلق متمرد يهدد سلام الكون في المستقبل وترث الارض كلها الى آخر الدهر وترث الملكوت الذي اشارت له الكتب المقدسة) .
ج - (أن الله لا يرضى بكل الاديان .. ولذلك يجب الا يستغرب ممار كل الاديان المبنية على الباطل ، ولن تكون الارض مقسمة فيما بعد سياسياً) .
٢ - جاء في كتاب لهم تحت عنوان (ملايين) صفحة ٤ مانصه :-
(اننا نرى اليوم اعمى اليهود كلها شاحصة نحو فلسطين وانشاء حكومة من اليهود لليهود ، وقد دنا هذا حسب التدبير الالهي ، وحينئذ تتحول الارض الى فردوس عدني) - (قارن هذه الجملة مع الشعار الذي رفعه الشيوعيون ابان نكبة ١٩٤٨ واصفين اسرائيل بأنها -واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط- الا يدل ذلك على وحدة المنع والهدف) - وتعود نعمة الله الى الارض برجوع اليهود الى فلسطين ، وبذلك يرث الودعاء
- الارض ويسكنونها الى الابد) .
٣ - جاء في كتاب لهم تحت عنوان (حياة) وفي الصفحة ١٣٤ مانصه :-
(أن عودة اليهود لفلسطين تحقيق لنبوءات الكتاب المقدس) .
٤ - ورد في كتاب لهم تحت عنوان (الحق يحرركم) في الصفحات : ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٢٢ مايلى :-
أ - أن اديان العالم لصوفية .
ب - أن القرآن طافح بالمتناقضات !
ج - لا يمكن أن يكون محمداً نبياً لأنه ليس يهودياً .
د - أن عقيدة محمد اخترعها الشيطان .
هـ - ليس للاسلام رسالة يقدمها للبشرية .
٥ - جاء في كتاب لهم تحت عنوان (الوقاية) وفي الصفحة ١٩٩ مانصه :-
(أن يهوة هو الباني الحكيم لبيته .. وبيته هيكله .. (أي هيكل سليمان) .
وهنا تلتقي بوضوح أهداف شهود يهوة مع أهداف الماسونية اليهودية الساعية الى بناء هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله . مما يدل على أن شهود يهوة رافد من روافدها .. وشرك من شركائها والعديدة اذ كلها تلتقي عند غاية واحدة بعد تفكيك عرى الأمم والشعوب وفصلها عن قيمها وتراثها ودينها . حتى اذا ماحان الوقت المناسب ، وجد الناس أنفسهم بلا هدف ، بلا دين بلا قيم .. بلا أخلاق .. بلا وطن .
ولكنني موقن تماماً بأن هذه العناكب اليهودية لا تستطيع نسج شركائها الا في غيبة الايمان وتقاليدهم وشمالهم .. ولكن عندما تهب رياح الاسلام ويصحو المارد العظيم من غفوته التي طالت ، فإن هذه الرياح من غير شك ستذهب بالعنكبوت اليهودي ومانسج .
(والله غالب على أمره ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

للشيطان .. كما أنه لا يجوز برأيهم - لأي مواطن من أتباعهم - في دولة مامن دول حكومات الشيطان أن يقوم بمطلق عمل وطني .. كدفع الضرائب مثلاً ، أو الخدمة العسكرية .. أو التعاون مع تلك الحكومات بأي شكل من الأشكال ، علاوة على أن كتبهم ومنشوراتهم ترفع من شأن (تيودور هرتزل) وتصفه بأنه المبعوث من قبل العناية الالهية لانقاذ اليهود بل تطلق عليه لقب (المبارك من الله) .

كما وأنهم لا يؤدون التحية لأي علم من أعلام الارض .. بل يحظرون ذلك على أتباعهم .. فقد جاءت صفحة (٢٨٧) من كتاب لهم تحت عنوان (ليكن الله صادقاً) مايلى :-

[أفليعلم القاضي والداني أن شهود يهوة لا يؤدون التحية لعلم من أعلام الارض ، لأن تحية العلم تعني نسبة الحماية اليه .. وإلى الدولة التي هو شعارها .. ونحن لا نؤمن بذلك .. بل نؤمن بأن العالم ملك ليهوة إلها .. الذي ندين له وحده بالحماية ولذلك فهو وحده أحق بالتحية] . حتى أنهم في الولايات المتحدة ، امتنعوا عن تحية العلم الأمريكي فمنعت الحكومة الآلاف من أطفالهم من دخول المدارس الرسمية بسبب ذلك ... ولكن لم يلبث اليهود واذنابهم على اختلاف اسمائهم أن

٣ - عدم ذكر مصادر الاموال التي تمكنهم من القيام بدعوتهم في كافة أرجاء الارض .. ونشر كتبهم ونشوراتهم ومجلاتهم بلغات بلغت عدتها كما يقولون ٨٨ لغة .
٤ - تنفير أتباعهم من التجنيد .. ويعملون ذلك بأنهم حياديون وأنهم سفراء لمملكة يهوة القدير .
ولعلم يقصدون من ذلك ابقاء الاجواء خالية أمام اليهود ليتمكنوا من تحقيق أهدافهم دون مقاومة تذكر فشهود يهوة .. ذيل من ذبول الماسونية اليهودية لا فرق بين أهدافها تقريباً ..

الا أن الماسونية تنصب شباكها لتصطاد في الدرجة الأولى رؤساء الدول وقادة الرأي والفكر في العالم . في حين تفتح (شهود يهوة) أبوابها على مصراعيها لاستقبال الشعوب .. حتى تتمكن من الاجهاز عليها بعد تسخيرها في خدمة أهداف التلمود .

وقد عقد (الأب جورج فاخوري) مؤتمراً صحفياً في بيروت بتاريخ ١١/٢/١٩٦٠ سلط فيه الضوء على أهدافهم الحقيقية .. وتلا بياناً مستمراً من منشورات (شهود يهوة) جاء فيه :-

ان شهود يهوة يرون أن جميع الاديان السماوية وثنية باستثناء اليهودية ، ويرون أن جميع زعماء حكومات العالم نوايا



• معرض الكتاب ينشط دورة الفكر الاسلامي و يقرب
مصادره من الجمهور.

• أصبح المعرض من المعالم الموسمية لنشاط جمعية الاصلاح الاجتماعي.

معرض الكتاب الإسلامي السادس

المسلمين بقيادة عمر بن الخطاب حرروا القدس من الروم. وأن المسلمين بقيادة صلاح الدين حرروها من الصليبيين. وأن قطز قاهر التتار حرر جميع البلاد الاسلامية بما فيها فلسطين والفرس من التتار وبمثل أولئك القادة وأولئك المسلمين يكون التحرير بإذن الله.

ولقد حرصنا في بادئ الامر أن نجري حواراً مع الأمين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي السيد بزيع الياسين فكان ما يلي :
* ما الأهداف الأساسية التي قام عليها انشاء المعرض الاسلامي.
الرد: لو التفتنا الى التاريخ الاسلامي لوجدنا أن

ومن هذا المنطلق حرصت مجلة المجتمع أن لا تفوتها الفرصة في المساهمة في المعرض الاسلامي وأن تطرح آراء المواطنين واقتراحاتهم الصائبة والحوار مع ادارة المعرض بتخطيطها المبرمج الناجح والانطلاق الى أصحاب المكتبات والباعة لنرى سبب اشتراكهم ومساهمتهم في المعرض.

ايماننا من الجمعية بالدور الذي يحتله الكتاب الاسلامي في عالمنا المعاصر دأبت على الاستمرار بإقامة وتطوير معارض الكتاب الاسلامي بالاشتراك مع بعض الوزارات والمكتبات وذلك نظراً للاقبال المتزايد من قبل المواطنين على اقتناء الكتاب الاسلامي.



● براك فهد الصبيح

فاوجز واقول: الأهداف هي:..

١ - لنشر الوعي والثقافة الإسلامية.

٢ - ايجاد الكتب المناسبة السليمة بأثمان مناسبة.

٣ - لتسهيل على المواطن للحصول على ما يريده من الكتب الإسلامية من مكان واحد بدون جهد يبذله لو ذهب الى الأسواق.

٤ - تذكير الناس بالكتاب الذي هو أصل الحضارات السليمة.

٥ - الحث على فهم الاسلام من خلال هذه الكتب والالتزام بما يقرأ فيها في الأخلاق والمعاملات المالية والاجتماعية والسياسية.

هل ترى أنها قد حققت هذه الأهداف؟

ج: الذي شجع الجمعية على استمرارية المعارض هو النجاح الذي يلاقيه المعرض من إقبال شديد من قبل المسلمين برغبتهم الصادقة في اقتناء الكتاب الإسلامي الذي رأت من واجبها الاستمرار في المعارض إن دل على شيء إنما يدل على وعي المسلمين وحبهم لدينهم. فتحققت الأهداف والله الحمد بعد أن أفلست الشعارات الرنانة الطنانة فوعي الجمهور الاسلامي وتنبيه لهذه الشعارات الجوفاء. فأقبل على دينه بتلهف وحتى يعوض مافات من أثناء تحصيله العلمي في الأيام الماضية وهذه عودة الى الله سبحانه نرجو من الله أن يثبتها وينصرها ويظهرها على الدين كله ولو كره المشركون.

وكما أتمى لو أن هناك مكاناً أوسع من هذا المكان حتى تتمكن جميع المكتبات بالمساهمة بما لديها من كتب منتقاه أمل في المستقبل القريب يتم ذلك.

حقيقة أن ما قامت به لجنة المعرض من مجهودات أستطيع أن أقول أنه على مستوى ممتاز ويتناسب مع أهمية المعرض.

« وحرصت المجتمع على أن تسمع الطرف الأساسي والمدير للمعرض المخطط له وه «إدارة المعرض».

الاسم: براك فهد الصبيح.

المهمة: مدير المعرض.

س: كم يوم كانت استعداداتكم للمعرض؟

ج: أربعة أشهر.

س: ماهي الاستعدادات؟

ج: تجهيز أسماء الكتب - تجهيز الاسعار المناسبة والمرور على المكتبات لمعرفة الاسعار الأصلية والاسعار المنخفضة لتصوغها في كتاب فهرس المعرض.

س: س ما رأيك بالمعرض الحالي مع المقارنة بالسابق؟

ج: جيد. في هذه السنة ولا أدري عن المعارض السابقة لأنني لم أكن موجوداً. لكن توجد زيادة في الكتب وتقدر بـ (٨١٥٠) كتاب وعدد دور النشر تسعة عشر.

س: ما هي الهيئات التي تعاونت معكم؟

ج: جزاهم الله خيراً المجلس الوطني للثقافة والفنون بإمدادنا بالأرفف وتعاونت معنا وزارة الأوقاف ووزارة التربية.

س: لماذا لا توجد احصائيات كما كانت سابقاً؟

ج: لعدم جدواها وتأخذ جهداً كبيراً. ولكن يقدر المتوسط في كل يوم ١٢٠٠ - ١٤٠٠ شخص يقل طبعاً يوم النساء.

س: ما الذي يحويه المعرض غير الكتب؟

ج: آيات قرآنية على براويز، أشرطة مسجلة بأنواعها، ألعاب مسلية للأطفال، مصاحف.. الخ.

س: لماذا لا يخصص نساء يقمن بالبيع بدل الرجال في أيام النساء؟

ج: في بعض المكتبات حرصت على أن تأتي بالنساء وبعض شرطنا على أن لم يحضر النساء أن يكون عدد ساعة اثنان من الرجال.

س: هل من مخالفات على المشتركين؟

ج: الحمد لله قليلة. والمخالفة من ساعة الى يوم كامل. والسبب ادخال كتب ممنوعة مخالفة التسعيرة، عدم التقيد بالنظام والتخزين

س: ماهي بنظرك أسباب ارتفاع أسعار الكتب؟

ج: تكاليف الطباعة - جشع بعض المكتبات - فدورنا أن نقوم بخفض الأسعار.

س: هل من مشاكل أخرى؟

ج: من قبل الجمهور البعض لا يستفيد من الفهرس، والبعض لا يبلغ عن المخالفات التي تحصل. وبهذا ينتهي اللقاء ليكمل مدير المعرض مهمته.

وقد تجولنا في أرجاء المعرض لنلتقي مع الطرف الآخر وهو الجمهور وقبل أن تجري الحوار معهم نلاحظ أن إدارة المعرض

معرض الكتاب الاسلامي

ج: ممتاز لأنه يهدف لنشر الكتاب الاسلامي.

س: بنظرك اختلاف الأسعار؟

ج: من دور النشر والادارة.

س: رأيك بالجمهور؟

ج: متعاون والنظام جيد. ونسال الله لو أن توسعت الصالة وخصوصاً في الأيام الأولى.

س: رأيك في الموعد الساعة ٤

٤٨ -

ج: الموعد جيد وشكراً.

مقابلة أخرى مع قسم أشرطة المنار الاسلامية

الاسم: محمد ابراهيم.

س: ما الذي تحويه الأشرطة؟

ج: ٣٦٩ شريك لكشك بمختلف المحاضرات. المصاحف المسجلة بصوت المنشاوي والحصري والخياط وعبدالباسط. دروس الشيخ الشعراوي و ابراهيم حمزة، محمد الغزالي، د. عيسى عبده.

س: كم ثمن الشريط؟

ج: شريط ساعة ٣٠٠

فلس، ساعة ونصف ٤٠٠ فلس.

س: معدل البيع اليومي؟

ج: ٢٥٠ - ٣٠٠ شريط. أغلبهم دروس كشك.

س: ملاحظة أخرى؟

ج: ضيق المكان - عدم السماح بالتخزين لأنه يشكل عبأ على المكتبة لأننا في كل يوم سنأتي بوانيت.

وبهذا اللقاء نختم لقاءنا معكم ونرجو أن يحوز على إعجابكم بحضوركم ومشاهدتكم معنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



● أحمد بزيغ الياسين: الذين حرروا القدس من الرومان والصليبيين هم الذين سيحررونها من اليهود.

وأجرينا حواراً مع مساعد أمين مكتبة وزارة الأوقاف.

الاسم: سالم محمداً النياب. المهمة: اشراف على مكتبة وزارة الأوقاف.

س: كم عدد الكتب؟

ج: ١٦٥ كتاباً. وتعتبر بعضها من مطبوعات وزارة الأوقاف. وتحتوي على السيرة النبوية، علوم القرآن، العلوم الاسلامية، التاريخ الاسلامي، التراجم، تفسير القرآن، التربية الاسلامية والاسرة، ولغات أجنبية.

س: ما هو انطباعك عن المعرض؟

س: ما رأيك بالنظام المتبع في المعرض؟

ج: جيد.

س: هل من ملاحظات أخرى؟

ج: لا توجد والله الحمد فكل شيء على ما يرام.

س: هل تنصح الشباب بالحضور؟

ج: طبعا. لأنهم قليلو العلم فهم بحاجة الى الاستزادة. وخصوصاً الشباب الكويتي

شكراً استاذ يوسف.

في كل سنة تأتي في ابتكار، جديد وكان في هذه السنة هو «ماسورة ماء معلقة في الهواء يصب منها الماء وقد أعجب الحضور بها. وكانت المقابلة الأولى مع: الاسم؟ د. ابراهيم الشريدة

س: هل هذه هي أول مرة تزور فيها المعرض؟

ج: هذه هي السنة الثانية التي أزور فيها المعرض. وقد لاحظت تقدم ملموس ومبتكرات جديدة خصوصاً في أسماء المكتبات في إنارة مشعة.

س: هل من نصيحة توجهها للقارئ؟

ج: في الحقيقة لا توجد عندي نصيحة لأن الكتب منتقاه وجيدة.

س: ملاحظات تحب أن تبديها؟

ج: الوقت المخصص للمعرض غير كاف. وياليت يكون هناك تمديد له.

س: كتاب تنصح بقراءته.

ج: تنبيه الغافلين. شكراً للدكتور ابراهيم الشريدة...

الاسم: يوسف عبد الرزاق.

س: أخ يوسف هل تعتبر هذه الزيارة الأولى لك في المعرض؟

ج: نعم هذه أول مرة أزور فيها المعرض ولم تسنح لي الفرص أن أزوره سابقاً.

س: هل أعجبك المعرض؟

ج: الحمد لله لا بأس فيه - الأسعار معقولة.

س: ما الذي تحب أن تقتنيه من كتب؟

ج: أحب شراء كتب تفسير القرآن وتفسير الحديث.

أسئلة حول الصيام وأجوبتها

— ماهو تعريفه: —

الصوم لغة: الإمساك: ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم: (إني نذرت للرحمن صوماً) — أي سكوتاً وإمساكاً عن الكلام. وهو شرعاً: إمساك عن المفطر على وجه مخصوص مع النية.

— ماهو الأصل في وجوبه:

١ — من القرآن الكريم قوله تعالى: (كتب عليكم الصيام) وقوله: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه).
٢ — من السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم: (بني الإسلام على خمس... ومنها: صوم رمضان).
٣ — الإجماع.

— متى فرض:

— فرض الصيام في شعبان في السنة الثانية من الهجرة، فصام صلى الله عليه وسلم تسع سنوات (ثمانية رمضان فيها تسع وعشرون وواحدة رمضان فيها كامل — تطميناً لأمته، من حيث مساواة الكامل للناقص، من حيث الثواب المترتب على أصل الصوم. أما ما زاد به الكامل على الناقص، عند فطره وسحوره وثواب اليوم الزائد، فهذا أمر يزيد به الكامل على الناقص.

ملاحظة:

— ويشترط أن يكون الصيام في وقت قابل له، ليكون صحيحاً مقبولاً، ولتخرج الأيام التي يحرم فيها الصوم.

— ماهو حكم النية في الصيام:

— النية: ركن في الصوم: لقوله صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات)..

— ومحلها: القلب.

— ولا تكفي باللسان (وحده) قطعاً.

— ولا يشترط التلفظ بها قطعاً — ولا يجب تجديد النية أن نام بعدها ثم تنبه ليلاً. ولا يضر الأكل بعدها.

— هل السحور يقوم مقام النية:

— لو تسحر ليصوم، أو شرب لدفع العطش نهاراً، أو امتنع عن الأكل أو الشرب خوف طلوع الفجر، كان ذلك نية، أن خطر بباله الصوم بالصفات التي يشترط التعرض لها، لتضمن كل منها قصد الصوم.

— متى تكون النية؟

— ويصح النفل بنية قبل الزوال: ويشترط حصول الإمساك من أول النهار بأن لا يسبقها منافع للصوم كالأكل ونحوه..

— ويجب تبين النية في الغرض



(وهو إيقاعها ليلاً) — ولا يشترط التبين في النصف الأخير من الليل. لقوله صلى الله عليه وسلم: (من لم يبيت النية قبل الفجر فلا صيام له).

— هل يجب تعيين النية؟

— يجب تعيين النية في الغرض (أي يعين الصيام عن رمضان أو عن نذر أو عن كفارة): لأنه عبادة مضافة إلى وقت فوجب التعيين في نيتها: كالصلوات الخمس.

— وأما النفل: فإنه يصح بنية مطلقة: لأن المقصود وجود صومه.

— ماهي أركان الصيام:

— النية ركن أول. والركن الثاني هو الإمساك عن المفطرات وعن تعمد القيء من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس (وهما طرف النهار).

— يتبع —

وفد اتحاد الطلبة المسلمين بأمريكا الشمالية

وصل الى الكويت وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وذلك في جوله للتعريف بالاتحاد وانشطته المختلفة. وقد قابل معالي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية. كما سوف يقابل بعض المسؤولين الآخرين ليعرض عليهم تطورات العمل الاسلامي في امريكا الشمالية. والوفد مكون من الأخ مانع حماد الجهني والأخ قطب المهدي.



تطور العمل في الاتحاد:-

واتحاد الطلبة المسلمين في امريكا الشمالية يعتبر اكبر واسع المؤسسات الاسلامية في العالم بل أنه والله الحمد يفوق معظم التشكيلات الدينية الموجودة في امريكا الشمالية من حيث كثرة فروعه وازدياد عدد اعضائه وتعدد مؤسساته. وهو لم يصل الى هذه المرحلة الا بعد تخطيط وتظافر جهود من كافة العاملين في النشاط الاسلامي في القارة الامريكية ومن بينهم بعض شباب هذا البلد الكريم.

لقد كان المسلمون الذين يفدون الى امريكا الشمالية حتى الخمسينيات من هذا القرن يعانون كثيرا من المشاكل من اهمها انهم لا يجدون الجو الذي يمكنهم من الحياة الاسلامية الكريمة مما ادى بكثير منهم خصوصا الجاليات العربية التي هاجرت في بداية هذا القرن ان يضعف التزامهم

بالاسلام وبالتالي تبتلعهم وزر ياتهم الحضارة الغربية.

وقد ادرك هذا الخطر عدد من الطلاب المسلمين فكونوا اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا عام ١٩٦٣م وكان الاهتمام في البداية موجها الى الطلاب المسلمين فقط ومحاولة توفير الجو الذي يمكنهم من ان يعيشوا الاسلام منهاجا وسلوكا وكان نتيجة لنجاح الاتحاد في ايجاد الوحدة بين اعضائه ومساهمته في تربيتهم التربية الفكرية والروحية وبداية الاهتمام بالاسلام بين بعض الامر يكيين انفسهم ان بدأت المرحلة الثانية في نشاط الاتحاد وهو الدعوة للاسلام بين غير المسلمين وكانت هذه تتم على مستوى الافراد ثم فروع الاتحاد التي بدأت تأخذ شكلا مألوفيا في معظم الجامعات الامر يكية والكندية. وكانت النتيجة لازدياد انشطة الاتحاد وكثرة المشاريع التي لا بد من انجازها ونمو عدد

فروع الاتحاد كان لابد من ايجاد مؤسسات منظمة ومتفرغة للقيام بهذه المهام وكانت هذه المرحلة الثالثة وهي مرحلة المؤسسات الاسلامية في تاريخ الاتحاد والتي منها:-

أ - الوقف الاسلامي ويشرف على:-

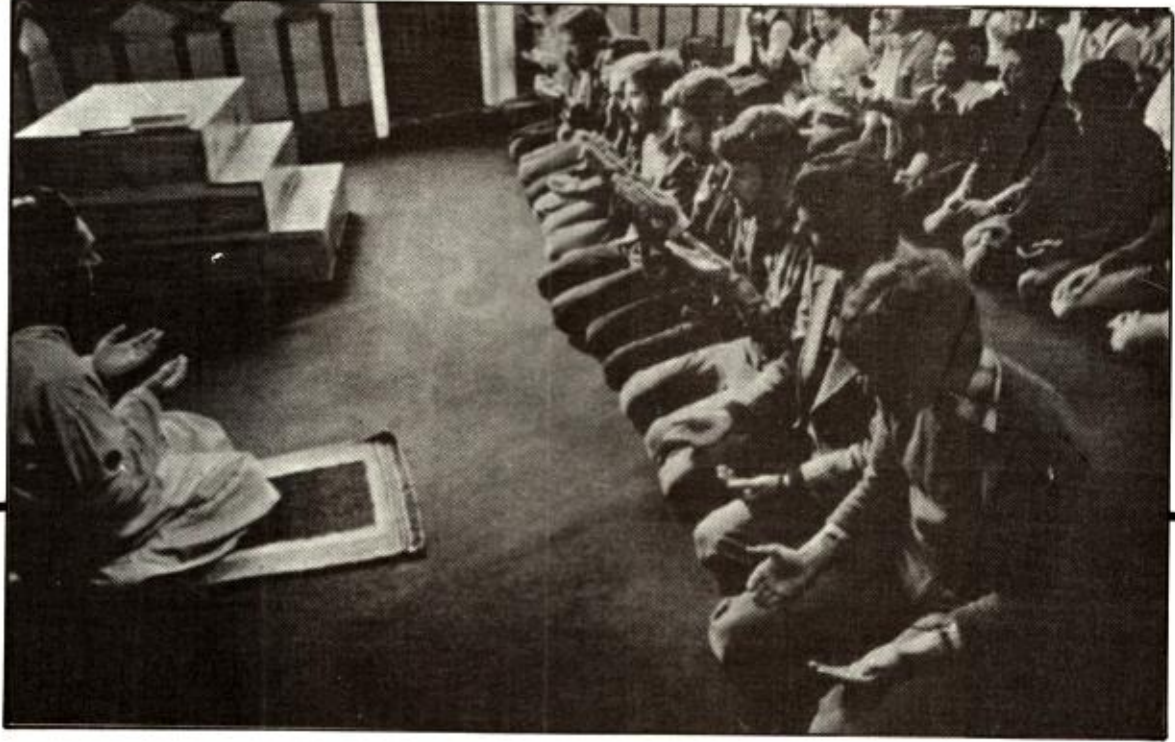
- ١ - المساجد والمراكز الاسلامية
- ٢ - مطبعة الاتحاد
- ٣ - دار الثقة للنشر
- ٤ - مركز بيع الكتب والاشربة الاسلامية
- ٥ - بعض الاستثمارات الاسلامية الاخرى

ب - الجمعيات العلمية المختصة:-

- ١ - جمعية اطباء المسلمين
- ٢ - جمعية العلماء والمهندسين المسلمين
- ٣ - رابطة علماء الاجتماعيات المسلمين

ج - مركز التعليم الاسلامي ويشمل الاقسام الآتية:-

- ١ - اعداد ونشر الكتب الاسلامية للمسلمين الجدد وغير المسلمين
- ٢ - متابعة تعليم المسلمين البكالبيين وتزويدهم بما يحتاجون من مدرسين وكتب وغيره
- ٣ - مركز لتعليم اللغة العربية
- ٤ - مركز للدعوة للاسلام في السجون ومتابعة من يعتنقون الاسلام بعد خروجهم
- د - الامانة العامة للاتحاد:- وتشرف على:-
- ١ - ادارة التربية والتعليم وادارة المعلومات
- ٢ - الادارة المالية للاتحاد وتشرف على اقسام متعددة
- ٣ - ادارة العلاقات العامة
- ٤ - قسم المحاضرين وغير ذلك من المؤسسات والادارات المتعددة (لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع لكتيب اتحاد الطلبة المسلمين وكذلك الكتيبات الاخرى التي تشرح أنشطة الاتحاد)
- وانشطة الاتحاد يمكن تصنيفها تحت اربع مجالات رئيسية وهي:-



الشباب المسلم العربي المنبثقة من الاتحاد.

ان مسئوليات الاتحاد كبيرة جدا أكبر مما يمكن ان تقوم به لجانه التنفيذية وأعضاؤه المشاركون وذلك لسبب بسيط وهو ان هذه المسئولية هي السعي الحثيث لان تكون راية الاسلام خفاقة في كل شبر من المعمورة وان تكون كلمة الله هي العليا في كل مكان وهذا يعني ليس فقط دعوة غير المسلمين الى الاسلام بل ايضا اقناع المسلمين أنفسهم ان الاسلام هو المنقذ الوحيد لما تعانيه البشرية من الويلات المتمثلة في الضياع العقائدي والتدهور الالحادي والانحطاط الخلقي وغير ذلك من امراض بدأ يدرك خطرها اهل الغرب أنفسهم. كل هذا يجعل دعم الاتحاد وانشطته ليس الدعم المادي فقط بل الدعم الفكري والمعنوي واجب كل انسان يدرك اهمية الدور الذي يحاول ان يقوم فيه...

الاسلامية من أي بلد اسلامي. بل ان اللقاءات السنوية لهذه الهيئات وما يقدم فيها من دراسات لهو ثروة للمسلمين في كل مكان. فقد عقدت مؤتمرات عن ما يمكن ان يقدمه الاسلام للانسانية في مجالات الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والسياسة وغير ذلك - وهذه كلها متوفرة لدى مطابع الاتحاد ودار النشر وتظهر احيانا في مجلة الاتحاد الدورية التي تحمل نفس الاسم (الاتحاد) ويمكن متابعة انشطة الاتحاد من نشرته الشهرية (أفاق اسلامية) والتي يمكن الحصول عليها وعلى مجلة الاتحاد بالاشتراك المباشر. وقد لاحظ بعض الاخوة الكويتيين وبعض المسؤولين الذين شاركوا في مؤتمرات الاتحاد السنوية (المؤتمر الثامن عشر الماضي حضره حوالي ٤ آلاف شخص) اثرها فيمن يحضرها من الناحية الفكرية والسلوكية - و يظهر ذلك بارزا ايضا في المؤتمرات السنوية التي تعقد رابطة

في بوتقة المجتمع الامر يكي. وقد بدأت تظهر بين هؤلاء ولله الحمد بوادر اليقظة والعودة الى الحياة الاسلامية.

٤ - تقديم الصورة الصحيحة عن الاسلام والمسلمين والعرب ومحاولة الرد على الاشاعات والاكاذيب الصهيونية المغرضة وكذلك مناصرة قضايا المسلمين في كل مكان واقامة المظاهرات ضد بعض المواقف التي تتخذ ضد الاسلام والمسلمين.

هذا مع الكتابة بالصحف المحلية والاتصال بمحطات التلفزيون للتعريف او لتصحيح التحريف - وما أكثره - عن الاسلام والمسلمين.

رغم ان هذه هي مجال الانشطة العامة للاتحاد فان الهيئات المتخصصة بالاتحاد تساهم في دراساتها وخبراتها المتعددة بتقديم الخدمات الاستشارية والدراسات النظرية لأي مشروع يمكن ان تتقدم به بعض الدول او الهيئات

١ - عون الطلبة المسلمين الوافدين الى امريكا الشمالية للمحافظة على دينهم وتقاليدهم ومواجهة ضغوط الانحراف والفساد الموجودة في المجتمع الغربي - وقد كان لبرامج الاتحاد اثر كبير طيب في هذا الجانب على الطلبة المسلمين ويزيد عددهم عن (١٥٠ الف) بينهم حوالي (٣ آلاف كويتي).

٢ - العمل على نشر الاسلام بين الامر يكان والذي كان له في تحويل الكثير من الامر يكان الى الاسلام وكسب تأييد آخرين لقضايا المسلمين ويقدر عدد المسلمين الجدد الآن في امريكا الشمالية بأكثر من (٣ ملايين) ويزداد عددهم كل يوم.

٣ - العمل على تصحيح عقيدة وسلوك المهاجرين من المسلمين بين الجاليات المختلفة التي أتت من جميع أنحاء العالم الاسلامي وذابت

المتغيرات النفسية لشعوب البلدان الشيوعية

تكثر التعليقات والتساؤلات بين المحللين والساسة والصحافيين حول تأثير الصحوۃ الاسلامیة في بلدان الشرق الاوسط والنشاط الاسلامي المتزايد في وسط آسيا وفي أفغانستان بالذات حول اثر ذلك كله على شعوب البلدان الشيوعية والاشتراكية - وفي روسيا بالذات - المجاورة للحزام الاسلامي الممتد من ضفاف المحيط الهندي حتى شواطئ الهادي في اقصى الشرق وفي جبال طوروس بتركيا حتى يوغسلافيا وسائر دول أوروبا الشرقية.

فمما لا شك فيه ان هذه المتغيرات السياسية قد وجدت لها صدى سلوكياً تسخنه حرارة العقيدة الاسلامية التي تشكل القاسم المشترك بين هذه الشعوب. وقد سرت اثار هذه الصحوۃ الى ما وراء الاسوار الحديدية لتلك البلدان ذات الطابع الدكتاتوري.



الوسطى كان آخرها في شهر مايو سنة ١٩٧٩ في «دوشمب»، وهي تذكرنا بأن الأراضي الاسلامية في الاتحاد السوفياتي تظل براكين لم تنطفئ بعد.

٥ - حفاظ المسلمين الروس في الجمهوريات الاسلامية على شخصيتهم المتميزة رغم اختلاطهم مع الروس السلافيين، فهم ينظرون الى المسلمين نظرة متعالية في حين لا يخفى المسلمون حقدهم ضد الروس وما يسمعون في آسيا الوسطى «انتظروا قدوم الصينيين وسنخضب الجدران بدمائكم»!

٦ - المؤتمر الاسلامي الذي يعقد في طشقند من ١١/٩ أيلول ١٩٨٠ عاصمة اوزبكستان

المسلمين الى صفوف المجاهدين الافغان.

٢ - فرار ثلاثة طلاب من جمهورية اوزبكستان ممن استدعوا للاحتياط وذلك بعد وصولهم الى افغانستان مباشرة، وجاء في اقوالهم «اننا اخبرنا بأننا سنقاتل الامبرياليين فتيبن أننا نحارب مسلمين وبصورة اجبارية».

٣ - اقبال عدد من الجنود السوفييت المسلمين على شراء المصاحف سراً بعد أن تبين انهم يفتقدونها كلية في روسيا، بل لجأ بعضهم الى بيع بعض حاجياته وقطع السلاح لشراء هذه المصاحف.

٤ - حدوث صراعات دموية بين المسلمين والروس في مدن آسيا

هذا البند، هل ثمة «يقظة اسلامية» لدى ال ٥٠ مليون مسلم سوفياتي الذين مروا برحلة تذويب شيوعي على مدى نصف قرن من الزمان؟!

• هل تدرك القيادة الروسية خطورة هذه اليقظة؟ وما هو رد فعلها؟!

للإجابة على هذه التساؤلات يتطلب الأمر منا ايراد بعض الشواهد على مظاهر اليقظة رغم الضغوط والتعتيم الواقع عليها، وتحدد هذه المظاهر فيما يلي:-

١ - انضمام جزء من القوات السوفياتية من الجنود

وقد انعكست اثار هذه الصحوۃ على مقالات وتحليلات الصحف الرئيسية في أوروبا حتى اطلق بعضهم على عام ١٩٨٠ (عام الصحوۃ الاسلامية) وهناك من اعتبرها نهاية منحنى الأعداء والانقسام الذي مرت به الشعوب الاسلامية لقرن مضى. فاذا اردنا أن نركز النظر لما وراء جبال الاورال ونحدد النظر في أصحاب البشرة القوقازية من مسلمي الاتحاد السوفيتي فماذا سنرى؟

مؤشرات اليقظة الاسلامية داخل روسيا

• تساؤلات عدة تطرح تحت



— ماوتس تونغ ... هل يجد المسلمون متنفساً لهم بعد موته في الصين؟

● الاسلام قد حقق اعظم نفوذ دائم له في الجزء الجنوبي الشرقي من أوروبا على حياة الناس وعقليتهم ولازال عدد كبير من المدن والقرى في هذه المناطق تحتفظ بطابعها الاسلامي، وكان هناك دولتان في هذه المنطقة لديها أغلبية مسلمة وهي الجمهورية اليوغسلافية المركزية لبوسنا وهرز يوجونا والبانيا.

● وقد وجد في بوسنيتا وفي النومان حيث يوجد خليط من الا تراك والسلاف «برماكي» في اقليم ترافيا يمارسون التقاليد الاسلامية بايمان واخلاص.

● في بولندة كانت تهباً للمسلمين الظروف الحسنة للاستمرار في تنمية المجتمع الديني ومع هذا ففي المجتمع نفسه كان يوجد به نقص في القدرة اللازمة للانتفاع الكامل بالامكانيات الموجودة السياسية والاجتماعية لتقوية نفسه.

● ويلاحظ أنه في بلاد عدة من اوساط وشرق أوروبا نجحت الكنيسة الكاثوليكية تحدياً للشيوخين في الاحتفاظ بنفوذها على الناس فحيثما وجد المسلمون بالقرب منها كانوا ينتفعون من هذه الحالة وينطبق هذا على بولندة والاقاليم الغربية ليوغسلافيا.

مما تقدم نخلص الى أن الشعوب الاسلامية القابعة خلف الاسوار الحديدية قد اقتنعت بأن الاسلام هو الحل الوحيد الذي يلبي نداء فطرتهم وسياتي ذلك اليوم الذي يستطيعون فيه تكسير الأغلال لينعموا بالعيش في ظلال الاسلام دين رب العالمين «وماذلك على الله بعز يز».

الحرية والمتنفس للمسلمين في الصين ليعبروا عن آرائهم، فقد اذاعت وكالة انباء الصين الجديدة (شنجوا) أثر الغزو الروسي لأفغانستان، وهو بيان للرابطة الصينية الاسلامية دعت فيه المسلمين الصينيين الى حرب مقدسة ضد الغزو السوفياتي لأفغانستان ونددت فيه بالغزو وذبح المسلمين وقمعهم في ذلك البلد المسلم.

● تمسك شعب تركستان الشرقية (سنكيانغ) بعبادته الاسلامية نوع من مقاومة الاحتلال الصيني لأراضيه، فالقرآن الكريم لا يزال هو الكتاب الشعبي في تركستان يتعلمه الشباب والكبار حتى الآن.

● انتشار المساجد في جميع أنحاء الاقاليم، بالإضافة لما يرى غالباً من جماعات يتدارسون القرآن الكريم في الشوارع أو رجلاً يصلي على سجاده أو يقرأ القرآن الكريم رغم شدة البرد.

ولعل السلطات الشيوعية ادركت هذا الأمر وتبين لها خطورته فاسرعت الى تعديل سياستها تجاه الدين وتجاه الثقافات المختلفة للأقليات المتبوعة داخل حدودها.

* المسلمون في شرق أوروبا :-

وننتقل نقلة أخرى لنتعرف على أوضاع المسلمين في شرق أوروبا لنرى مدى تأثير الاسلام في تلك الشعوب التي تحكمها الاشتراكية والشيوعية فنجد أن :-

السلطات في الاتحاد السوفياتي من الاطارات ومن النوع الذين يعتبرون أنفسهم شيوعيون فخورين بمكاسب جمهورياتهم في المجال التكنولوجي، أنهم يريدون بناء مجتمع اشتراكي بدون الجنس الروسي ويظل الاسلام مصدر ثقافتهم ولهم طموحات واسعة بصد تعزير كيانهم بينما لا تقدم لهم ماركسية الروس شيئاً من ذلك بقدر ماتؤدي الى تدويرهم في الاتحاد السوفياتي وعلى ذلك فان لدى مسلمي روسيا بشكل عام طموحات -مستترة- نحو ابراز شخصيتهم الخاصة التي لم تندمج في وقت من الاوقات مع الشخصية الماركسية التي أرادها حكام الكرملين لهم مما يجعل هؤلاء المسلمين بيئة خصبة لأي رياح ثورية تهب من الحزام الاسلامي في الجنوب.

● بؤادر البعث الاسلامي في الصين :-

● الأوضاع السياسية الاخيرة في الصين أعطت بعض

السوفياتية المكرس للاحتفال بحلول القرن الخامس عشر الهجري وسبيل الى طشقند ممثلو مختلف الأديان من كل أطراف الاتحاد السوفياتي، وبهذه المناسبة جرت في الكثير من مساجد الاتحاد السوفياتي أعمال ترميم واسعة وعلى سبيل المثال جرى تجديد مسجدي موسكو ولينينغراد ومساجد عدد من مدن القفقاس وآسيا الوسطى السوفياتية. وأن كان هذا المؤتمر ينعقد بمباركة الحكومة السوفياتية لكنه أن دل على شيء فانما يدل على الثقل الاسلامي في الولايات الاسلامية السوفياتية هذا من جانب، ومراعاة لشعور هؤلاء المسلمين واحتوائهم من جانب آخر.

من هذه الدلائل السابقة كلها تشير الى المتغيرات السلوكية للشعوب الاسلامية داخل الاتحاد السوفياتي الذي يبلغ عددهم ٥٠ مليون مسلم معظمهم في آسيا الوسطى والقوقاز.

ولكن هذا لا يجعلنا شديدي التفاؤل بنشوب انتفاضة شعبية اسلامية وذلك لأن القادة المسلمين المنصبيين من قبل

الصوم بين الع

شرع

الصيام ليكون أحد روافد العبادة التي تغذي الروح والعقل والجسم فتقرب المسلم من ربه، وتعلي من شأنه وقدره، ونجاح العبادة إنما يكون في قدرتها على تقريب الصلة وتوثيقها بين العبد وخالقه، وحينما يستشعر المرء هذه الصلة، حلوة في قلبه وبردا وسلاما يغمر جوارحه، حين يشعر بهذا الشعور، فإن العبادة حينئذ تكون عبادة حقيقية تؤتي ثمارها اخلاصا وحباً لله عز وجل، ومراقبة له في النفس والسلوك والتصرف وحسن العشرة بينه وبين الآخرين فيرمقه الناس مثالا وقبوة لهم.

— وحين تعجز وتقصر العبادة عن تحقيق الصلة، واستشعار العبد لها بينه وبين ربه وخالقه، وتصبح مجرد حركات وسكنات وكلمات تقال وموقف يتخذ، فإنها تخرج حينئذ عن خطها وغايتها وتصبح مجرد اتخاذ موقف في الفعل أو الامتناع، وفرق كبير بين اتخاذ المواقف وبين اداء العبادة؛ لان المواقف محدودة بظروفها وزمانها ومكانها فتنتهي بانتهائها.

فصلاة المواقف: — مثلاً — تنتهي عند انتهاء الموقف ولا تؤتي الثمرة المرجوة منها في استشعار الصلة بالله عز وجل وفي النهي عن الفحشاء والمنكر والبغي.

— وحج المواقف والعبادة: ينتهي باداء

الجهد المطلوب في السفر والطواف والوقوف بعرفة وغير ذلك من المناسك ثم العودة والتهنئة بسلامة الرجوع والدعاء له بالقبول.

لكن الحج كعبادة جددت فيه روح الاسلام واحس بعدها انه فعلا مولود جديد نظيف سيبدأ صفحة من حياته جديدة خالية من الغش والحقد والربا والرياء والسمعة والجشع وما الى ذلك، هذا كله لم يكن فلم تتحقق الولادة الجديدة وهي الثمرة المرجوة، فهل تعدى صنيع هذا الفرد المسلم انه بذر وغرس وتعبد لكنه لم يجن من بذره زرعاً ولا غرسه ثمرًا.

— وزكاة المواقف: تنتهي باخراج جزء من ماله الذي حال عليه الحول ووجبت فيه الزكاة فهو يخرجها كواجب، فان لم يستشعر راحة وسعادة في هذا الواجب و يحس فعلا انه طهرة لماله، وان هذا الاخراج امتحان نجح فيه وجنى ثمرته سعادة ادخلها قلب أخيه المسلم، لا منة ولا تفضلا لان المال في يده لله فهو اخرج حق الفقير والمسكين المفروض من الله في هذا المال. حينئذ تكون الزكاة عبادة. اما اذا اخرج زكاة امواله بغير هذا الشعور ممزوجا بالمنة والتفضل وعدم الرضى، فان زكاته على خطر من ان يفقد اجرها.

— وكذلك الصوم: قد يكون صوم مواقف وعادة ليس فيه طعم وحلاوة العبادة.

وكثير من المسلمين اليوم يصومون صوم الموقف والعبادة، فيمتنعون عن الاكل والشرب في الوقت المحدد لذلك وفي الشهر ذاته من كل سنة، ولا يتعدون موقف الامتناع الى غايته، ويتكرر هذا الامر كل سنة ويرتبط مع الايام بعادات وتقاليده قد تطفئ مع التكرار على الصيام ذاته، فاذا نكر هذا الشهر تبادر الى الانهتان تلك الاعراف والتقاليد التي تضي على هذا الشهر المتعة والبهجة، وليس هذا عيبا ولا شينا انما العيب والشين في ان يطغى ذلك على الصيام ذاته وهدفه وثمرته ويظن الناس بعد ذلك ان هذه الاعراف والتقاليد هي الثمرة المرجوة والملموسة من الصيام وهذا ما يشعر فيه غالب الناس اليوم، فمع هذا الامتناع والجوع والعطش يشعر المرء بمتعة لكنها متعة خادعة، انها متعة العادة لا متعة العبادة.

• والفرق واليرون شاسع بين الاثنين، فمتعة صيام العادة هي تلك التي المخال لها متعة مرتبطة بذكريات وشكليات موسمية يزاولها ويسترجعها المرء في هذا الشهر من كل سنة، وبمجرد انتهاء هذا الموسم تنتهي تلك العبادة دون ان تترك أثرا اللهم الا الحنين مرة ثانية لا الى الصيام حقيقة وانما الى ما يقترن به من ذكريات وتقاليده يشعر معها بالتجديد والحيوية.

صيام العادة ليس لصاحبه إلا الجموع والعطش



أداة والعبادة

د. عجيل جاسم النشبي

- صوم العبادة يحقق التغيير في واقع النفس والمجتمع
- صيام كثير من المسلمين شكلاً بلا مضمون

عنه وهو مجرد الجوع والعطش فتكون فرحة منحصرة في الاقدام على الاكل والشرب بعد معاناة يوم من جوع وعطش ثم يتمتع بعد ذلك بما يعقب ذلك من اعراف وما شابهه.

وهذا جزء اوفى له، فهذا الذي لم يحرك فيه الصيام نوازع الخير ولم يتحقق له من صيامه جنة وقاية من المزالق من قول زور او بهتان او اتيان منكرو الاستمرار عليه، او استمرار الباطل والعيش فيه، فهذا الصنف من الصوم على خطر من ان يشملهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

واما صائم العبادة فيستحق الفوز بالفرحتين، فرحة الافطار بعد اداء الواجب كما طلب منه، فهو يفرح لاستشعاره الاداء الحسن والرضى والقبول، ويفرح بعد ذلك فرصته الكبرى حين يلقي ربه راضيا مرضيا ويطرق باب «الريان» في الجنة ليدخل في زمرة الصوام كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم «ان في الجنة بابا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، يقال أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد».

فرحة قرينة يمنحها الله عز وجل لهذا الصائم الذي ترك طعامه وشرابه ابتغاء رضا الله وحده، فهو يفرح عند فطره لانه انتهى من فترة الجوع والعطش فحسب وسيقبل الان على ما يملأ بطنه من زاد وشراب وانما الى جانب ذلك يفرح لانه قد اتم المهمة والواجب الذي طلبه منه ابتداءً ان يمتنع عن الاكل والشرب لاجله هو الذي يطلب من هذا المسلم ان يفطر، وفي كلا الأمرين الامتثال التام لله عز وجل. وأما الفرحة الثانية فهي الفرحة المدخرة المؤجلة وهي الفرحة الكبيرة، فرحة لقاء الله عز وجل والمسلم يحمل معه هذا الرصيد الايماني من الصيام يشفع له عند ربه انه ما صام الا ابتغاء رضوان الله.

فأما صائم العادة فلا نظن الحديث يخصه في الفرحتين ولا احدهما؛ اللهم الا على اساس الفرحة بالاكل والشرب عند الفطر وهي فرحة ليست مقصودة هنا لان النبي صلى الله عليه وسلم ربط بين الفرحتين بأنهما جزءا الصائم لله مخلصا، صياما حقيقيا. فاذا حاز الفرحة الاولى حاز الثانية، لانه ما استحق الثانية الا باستحقاقه الاولى حين صام الصيام المطلوب وعلى وجهه المشروع.

وعلى ذلك فالفرحة التي يحسها صائم العادة، فرحة شكلية ليس لها رصيد فهي حينئذ فرحة تتناسب وطبيعة مقدماتها واساسها وما نتجت

• اما متعة صيام العبادة فهي الى جانب ما يشعر به الصنف الاول من متعة الاعراف والتقاليد والشكل. يشعر المرء في هذا الصيام بتجديد الصلة وتقويتها بالله عز وجل، ويشعر بالرقابة التي تنعكس تقوى وصلاحا يؤثر في النفس والواقع، ويبدأ يحس من خلال هذا الصيام الذي يبذل وكأنه موقف سلبي، اندفاعا وحماسا للامتثال لاوامر الله واجتناب نواهيه، تبدأ مشاعره واحاسيسه و يده ورجله وكيانه كله يتحرك لتغيير ما يحتاج الى تغيير من طلاح وفساد الى صلاح وارشاد، حينئذ فقط نقول ان هذا المرء صام صيام العبادة فازداد حلاوة استنشاع وخشوع في صلاته وطهرا في نفسه وتغييرا في جنات مجتمعه.

• وبهذا الاطار للصوم نستطيع فهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم «للصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر فرح بفطره، واذا لقي ربه فرح بصومه» فقول النبي صلى الله عليه وسلم «للصائم» يتبادر الى الذهن منه ان المراد به الصائم حقيقة اي الصائم الصيام المطلوب من المسلم على وجه الحقيقة، فيعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصائم بأنه سيحوز على فرحتين، والفرحة احساس وجداني بالراحة والطمأنينة والرضى والقبول، فالفرحة الاولى



* زيادة حركات الانشقاق والنزعة الانفصالية في يوغسلافيا بعد تيتو!

تبذل السلطات اليوغوسلافية جهوداً كبيرة للسيطرة على زيادة

فرنسا أنه سيتم قبل نهاية هذا العام تنظيم مؤتمر اسلامي في باريس لدراسة اوضاعهم المختلفة، كما أكد الشيخ أن المسلمين يطالبون بضرورة تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية للطلاب العرب في فرنسا، وضرورة الاعتراف بالأعياد الدينية الاسلامية، ومنح أجازات مدفوعة للمسلمين أيام هذه الأعياد، وإنشاء خدمات خاصة بالمسلمين طبقاً لعاداتهم وتقاليدهم في المستشفيات والسجون وضرورة أن يحصل المسلمون على مقابر خاصة بهم لدفن موتاهم طبقاً للشريعة الاسلامية. ومن جانب آخر أسست السيدة والأخت «خالي خديجة» - جزاها الله خيراً منذ شهر مارس الماضي - اتحاد النساء المسلمات في فرنسا، ويعمل هذا الاتحاد على دراسة أوضاع النساء المسلمات في أنحاء فرنسا والمساهمة في حل مشاكلهن وأكدت المصادر أنه سيتم خلال شهر رمضان المبارك في أنحاء الجوامع الاسلامية في فرنسا تنظيم لقاءات قرآنية «خاصة بالنساء المسلمات للتعمق في دراسة القرآن الكريم».

مؤتمر اسلامي في باريس لبحث أوضاع المسلمين في فرنسا:

من المعلوم أن المسلمين في فرنسا يشكلون نسبة لا بأس بها، فعددهم يزيد عن المليونين يعيشون في جميع أنحاء فرنسا، وللاهتمام بقضاياهم وللتأكيد على شخصية وحقوق الطائفة الاسلامية هناك أعلن الشيخ «حمزة بو بكر» مدير المعهد الاسلامي في باريس والذي يرفع شؤون المسلمين في

منجزات ساداتية لا تشرف!

١٩٧٠م.. قرار تصفية الحراسات.. لتقوم من بعدها «دولة زوار الفجر وحراسة الجوامع والجامعات»
١٩٧١م.. قرار إسقاط مراكز القوى «القديمة».. لتقوم مكانها مراكز القوى الجديدة تدور حول محور واحد على أفلاك قربات ومصاهرات وانتفاعات وممالأة

١٩٧٢م.. قرار اخراج الخبراء السوفييت رمز التبعية لوسكو.. لتحل مكانها طائرات الفانتوم الامريكية وأشد درجات التبعية الذليلة لواشنطن.

١٩٧٣م.. قرار حرب «العبور والتحرير».. لينقلب العبور جسراً يعبر عليه العدو الغاصب الى قلب مصر الجريح، وينقلب التحرير اعتراكاً بالغاصب واغتصابه وتمكينه في أرض فلسطين وما



ويذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تجري فيها تدريبات على هذا المستوى من الأهمية في الولايات المتحدة منذ انشائها قيادة أركان قوات التدخل السريع في الأول من مارس الماضي بقاعدة مكديل في فلوريدا للقيام بعمليات عسكرية في منطقة الخليج في حالة حدوث مواجهة مع الاتحاد السوفياتي. وكان القائد العام لقوات التدخل السريع الجنرال بول كيلى قد أعلن في شهر يونيو الماضي أن وحدات من «قوات الصدمة» تستطيع الانتشار خلال ٤٨ ساعة في منطقة الخليج في حالة نشوب أزمة.

تدريبات جوية وبرية لقوات التدخل السريع الأميركية في الخليج

أعلن بيان لوزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أن عدداً كبيراً من القوات المحمولة جواً التابعة لقوة التدخل السريع التي يجري تشكيلها حالياً قد أجرت تدريباً هاماً على الهبوط بالمظلات بولاية فلوريدا أمس الأول.

ونذكر البيان أن ٢٣ طائرة نقل من طراز سي - ١٤١ العملاقة اشتركت في انزال ٢٥٠٠ من جنود المظلات مع عتادهم الثقيل فوق قاعدة جوية بشمال غرب فلوريدا في عملية أطلق عليها اسم «دراغون تيم». وأضاف أن قوات المظلات التابعة أساساً للفرقة ٨٢ المحمولة جواً المرابطة في كارولينا الشمالية ستواصل تدريباتها البرية على الانتشار حتى «العاشر من الشهر الجاري».

التسابق العالمي على مناطق النفوذ وعلى حساب الشعوب!



لوحظ في الآونة الأخيرة بأن الأسلحة الأميركية قد تدفقت وبسرعة عبر جسر جوي الى تايلاند فقد تم نقل (٢٥) دبابة وبنادق أوتوماتيكية ومدافع عديمة الارتداد ومدفعين ميدان وغيرهما لتستطيع أن تواجه فيتنام وفي المقابل أرسلت الصين ثلاث فرق عسكرية الى حدودها مع فيتنام ويقال أن هذه مقدمة لحرب جديدة بين البلدين. فهل تقع الحرب فعلاً؟!

لجنة المحلفين الدولية وأوضاع سوريا

وصفت لجنة المحلفين الدولية وهي هيئة مستقلة من المحامين تدعو الى «حكم القانون في جميع أرجاء العالم» وصفت وضع حقوق الانسان في سورية بأنه وضع مزرر. وتقول اللجنة في تقرير يرفي جنيف صدر: ان الحكومة السورية قد كبتت بشدة الحريات المدنية بموجب تشريع للطوارئ بسبب قلقها فيما يتعلق بالأمن الداخلي والخارجي وأن قوات الامن تتمتع بصلاحيات الاعتقال واحتجاز الاشخاص لمدد غير محدودة في حالة انعدام وجود أية أدلة لحاكمتهم أو في حالة عدم توافر أدلة كافية بشأن ذلك. ويقول تقرير اللجنة: انه اذا فشلت قوات الامن في القبض على (مشبوه!!) فانها تعتقل بدلا منه أفراد عائلته الذين لا توجد تهم موجهة ضدهم. ويقول التقرير: انه بالرغم من ادعاءات سورية بأن اجراءات الطوارئ لم تفرض الا لأغراض تتعلق بأمن الدولة فإن الوضع الحالي هناك يوحى بأن الصلاحيات تستعمل لكبح الانتقاد الموجه للحكومة.

لندن ١٩٨٠/٧/٩

وبين مؤشر لقياس كمية الغبار العالقة في الجو من جراء الانفجارات البركانية أن كمية الغبار الناتجة عن انفجار جبل كراكاتوا سجلت رقماً وصل الى ١٠٠٠ في حين سجل ما نتج عن جبل سانت هيلين رقماً تراوح ما بين ٥٠٠ الى ١٥٠٠ سبحانه الله!

وفي لقاء صحفي أعرب «جيلاس» (٦٩ سنة) عن خشيته من أن يكون هذا المقال بداية لحملة جديدة تشنها العناصر المتشددة في القيادة الجماعية تنتهي آخر الأمر بالقاء القبض عليه.

وكانت وكالة رويتر قد أجرت لقاءات ونشرت مقالات لعدد من المنشقين اليوغوسلاف وصفهم أحد الزعماء في بلغراد بأنهم معادون للشيوعية ويحملون في أنفسهم الحقد والكراهية وبذور الخيانة. الا أن هذا الزعيم لم يشر بالاسم الى المستر جيلاس.

يوغوسلافيا والذين يبلغ عددهم حوالي ٥٠٠ سجين.

وكان المستر «جيلاس» - أحد مساعدي تيتو السابقين قد تعرض لانتقادات شديدة، وقد جاءت التهم الموجه اليه في صحيفة «بوليتيكا» اليومية. فقد وصف المقال نشاطات المستر جيلاس بأنها غير شرعية واتهمته بأنه على صلة بكثير من العناصر المعادية ليوغوسلافيا بما في ذلك الوطنيين اليمينيون والشيوعيون المواليون للاتحاد السوفياتي.

الأنشطة الانفصالية داخل الجمهوريات اليوغوسلافية خلال الفترة التي أعقبت وفاة الرئيس تيتو والتي كانت بوادرها قد بدأت أثناء مرضه. وتعرض واحد من نواب الرئيس السابق لهجوم عنيف.

ومنذ وفاة الرئيس تيتو من حوالي شهرين جرت عدة محاكمات سياسية مما يدل على عزم القيادة الجديدة على كبح جماح الميول الانفصالية. وفي الوقت ذاته دعا ٢٦ من كبار المفكرين في بلغراد اطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين في

أسوأ صيف في أوروبا منذ ٧٠ سنة

أعرب عالم ارساد جوية بريطاني عن اعتقاده بأن سبب طقس بارد رطب تأثرت به معظم المناطق في أوروبا خلال الأشهر القليلة الماضية وأدى الى أسوأ صيف تشهده بريطانيا منذ ٧٠ سنة هو انفجارات بركانية أحدثها جبل سنت هيلين في الولايات المتحدة.

وقال البروفيسور هيوبرت لامب من وحدة الأبحاث الجوية في جامعة ايست انغليا أن الغبار الناتج عن البركان شكل ستاراً غطى الجزء الشمالي من الغلاف الجوي.

وتوقع أن تكون كمية الغبار الناتج من الضخامة بحيث توازي تلك التي نتجت عن انفجار هاتل لبركان كراكاتوا في عام ١٨٨٣ وسبب برودة ملحوظة في طقس العالم.

مع بقاء معاناة أبناء مصر وفلسطين

١٩٧٦م.. القرار «التاريخي»
بالغاء المعاهدة مع السوفيات،
ليصبح المصير في يد أمريكا بنسبة ١٠٠٪ بدلا من ٩٩٪

١٩٧٧م.. قرار «المبادرة»
لدخول «القدس المحتلة» شر
مدخل.. ودخول السادات عتبة
التاريخ أذل مدخل

١٩٧٨م.. قرار «التوقيع على

اتفاقيات كامب ديفيد».. لتثبيت
وجود الكيان الصهيوني الغاصب في
الأرض المحتلة وبدء موجة تشريد
وتقتيل وتهويد جديدة فيها

١٩٧٩م.. قرار «المعاهدة»
لاسترجاع جزء من أرض سيناء
العريضة المغتصبة.. مع ربط حرية
سيناء بإعادة اليهود وربط مصير
مصر بالصهيونية والامر يكتسب..

١٩٨٠م.. قرار «تجميع البقية
الباقية من الصلاحيات والسلطات»
في يد الحاكم الفرد
١٩٨١م.. ٩٠٠..



حولها.. وفي أرض مصر فكريا
وثقافة وسياسة واقتصاد

١٩٧٤م.. قرار «الانفتاح
الاقتصادي».. لتتفتح أبواب الثراء
الفاحش على فئة حاكمة ومنفعة
ويبقى السواد الاعظم من شعب
مصر يقاتل «وعود رياء» وياوي
الى ظهور مقابر القاهرة قبل أن
يعرف بطونها

١٩٧٥م.. قرار فتح قناة
السويس.. لتصبح معبرا لسفن
اليهود المدنية والعسكرية تخفيفاً
لمعاناتهم في ضائقتهم الاقتصادية

هل الأقلية مشكلة

وما هو

موقف الإسلام منها

بقلم / عبد الله الصالح

■ مشاكل الاقليات هي من افراز المجتمعات الضالة البعيدة عن الاسلام.

■ ليس في الاسلام اكثرية واقلية بل (جماعة) و (حق).

للدول على اساس قومي بناء على اعتبار ان الامة منظمة مكونة لتؤمن الفوائد لافراد قومية خاصة مما ادى الى الشعور بان الجماعات الصغيرة ضمن حدود الشعوب والامم تكون (المشكلة) .. ولقد اعتبر هؤلاء في اغلب البلدان كجماعات منفصلة فالسلوفاك في الامبراطورية النمساوية الهنغارية كانوا يعتبرون رعايا الامبراطور ولكنهم ماكانوا يعتبرون نمساويين او هنغاريين ابدا ولقد كانت هذه الامبراطورية الضخمة تتألف بصورة مطلقة تقريبا من الاقليات مما ادى الى صعوبات جمّة نجمت من صياغة او دمج هذه الجماعات المتعدية غالبا وكانت احد الاسباب الرئيسية لانهارها الوشيك.

ولازال وجود الاقليات يثير كثيرا من المشاكل والاضطرابات والعنف في امكن مختلفة كالباسك في اسبانيا والاقلية البيضاء في جنوب افريقيا والكاثوليك في ايرلندا واليهود في الارض المحتلة والعالم كله وكذلك تلقى (الجماعات الاقلية) اضطهادا ومعاملة سيئة كالمسلمين في اقاليم الهند المجوسية وفي الفلبين وفي جمهوريات روسيا وكالكراد في مناطق مختلفة والأتراك في قبرص او اليونان والخ.

ولقد هدفت الصهيونية العالمية في عدوانها المستمر الى جعل اليهود يبدون اكثرية في فلسطين وهذا ماصرح به (وايزمن) عندما سئل (كيف تستطيعون ان تأملوا في ان تجعلوا من فلسطين وطن لكم تجاه المقاومة العنيفة المتقدة التي يبديها العرب الذين هم - على كل حال - يشكلون الاكثرية في هذه البلاد؟ فاجاب بجفاء (اننا) نتوقع ان لايعودوا

لقد بدأت هذه المشكلة تاريخيا في اوروبا في مايسمى (بالاقليات الوطنية) ولقد اجبر الاضطهاد الديني والحروب التجارية عددا ضخما من السكان منذ القرن السادس عشر ومابعد على ان يغادروا بيوتهم وشهدت الفترة نفسها ظهور الدول القومية والقوميات وامتداد الروابط القومية التي نادرا ماكانت تتفق مع الحدود اللغوية او الثقافية او الدينية. ومع تفاقم الشعور بالكبرياء القومية والتعصب العنصري، ازداد الشعور بمخالفة الجماعات التي لاتشاطر شعب الدولة ثقافته الغالبة او معتقده الرسمي او اصله العرقي ووجوب عزلها او توجس الخطر من قبلها وخاصة بعد تخطيط الحدود الوطنية

مشاكل مختلفة فيما يسمى بقضايا المواطنين والمهاجرين، او اللاجئين والمقيمين، والاجانب والاكثرية والاقلية والرأي العام والخاص والتفكير التقليدي والمستورد الخ.

هذه الاختلافات في الاصل العرقي او الوطني او في الاعتقادات الدينية كانت السبب في اضطرابات وصراعات كثيرة على مدى العصور وكانت تصاغ غالبا في قالب مشاكل (الاقلية) فما هي الاقلية ؟ ولماذا هي مشكلة؟

ان جميع الامم في الارض تتضمن مزيجا غنيا من الاديان واللغات والنماذج العرقية ولاسيما في عصرنا الحاضر حيث كثرت موجات الهجرات طلبا للرزق او هربا من الحروب والاضطهاد او سعيا وراء الاستثمار والاستعمار وبعد تطور وسائل المواصلات وازدياد سرعتها وكفاءتها ازداد اختلاط الناس وتنقلهم من مكان لآخر وارتحالهم واقامتهم في غير مواطن ولادتهم. ومن هنا نشأت

اكثرية بعد بضع سنوات) وهذا هو صميم سياسة الاستيطان اليهودية وتشجيع الهجرة وزرع القدس ومآحولها بالمستوطنات كل ذلك لتكثير عدد اليهود بعد طرد اهل الارض من ارضهم وبذلك يمكنون لاحتلالهم البغيض بحيث يجعلون اهل البلاد الاصليين يبدون كاقلية.

كيف تتكون الاقلية:

ولكن مالذي يجعل مجموعة من الناس اقلية؟ ليس الجواب في الحجم العددي للجماعة المذكورة ولكن في المزايا التي تمارسها تلك الجماعة وفي طريقة اعتبارها من قبل الآخرين في المجتمع وفي الطريقة التي تعبر بها عن نفسها وتعتبرها بها.

ويستعمل علماء الاجتماع الآن اصطلاح (مجموعة اقلية) ليصف بالضبط جماعات من الناس يشتركون في ثقافة وديانة محددة او في ملامح طبيعية خاصة. وهم يتميزون (عن) و (من) الافراد الآخرين من مجتمعهم بسبب هذه الصفات والذين ينظرون الى انفسهم في وقت ما كمنفصلين او مضطهدين بسبب انهم تلقوا هذه المعاملة.

وهكذا فالمتطلب الاول لتكوين مجموعة اقلية ان يشترك افرادها في مزايا معينة سواء كانت دينية او ثقافية او لغوية او تشريحية تجعلهم منفصلين عن الآخرين ولكن تعيين الملامح الطبيعية في هذا النوع ليس كافيا فذوو الشعر الاحمر في بريطانيا مثلا متميزون ولكن لايسمون اقلية فلو افترضنا ان الشعر الاحمر اعتبر علامة نقص في الذكاء والاخلاق لا تخطيء واضطهد هؤلاء لهذا السبب اللوني فعندئذ يمكن وصفهم بانهم اقلية... ولذلك فالمتطلب الثاني

لتكوين الاقلية ان يكون افرادها في منزلة سيئة من المجتمع. انها عندما يعزل او يحرم افراد جماعة ذوي مزايا معينة من التمتع بتكافؤ الفرص باقتصادية او اجتماعية او سياسية. والصفات الطبيعية او الدينية او الثقافية التي تميز (جماعة اقلية) هي هامة فقط ... في مدى دورها كعلامات للنقص وعدم المساواة وهذا هو السبب في ان ذوي الشعر الاحمر لا يكونون (اقلية) بينما يكونها (الملونون).

وهذا الحرمان يمكن ان يكون منصوفا عليه في القانون كما في قوانين جنوب افريقيا العنصرية او تبدو في طريقة المعاملة وعدم المساواة كالتى يقاسي منها الزنوج الاميريكيون. ولكن في كلا الحالتين فان جماعة اقلية يتضمن بالضرورة كما يقول عالم الاجتماع الاميريكي (لويس ويرث) وجود جماعة حاكمة تتمتع بمركز اجتماعي ومزايا اعظم..

وهكذا فان مشكلة الاقليات في قسم كبير منها هي مشكلة قوة فالجماعة المستلطة ستستخدم قوتها بقصد او بشكل عادي لتكرس وجود الامتيازات. بينما قد تحاول الاقلية المضطهدة ان تنال القوة كي تنهض بمركزها وتزيد في فرض امكانياتها...

والصفة الثالثة لمجموعة الاقلية هي انها جماعات ذات افراد على ثقة كبيرة بانفسهم ووعي بانفصالهم عن المجتمع الرئيسي فيعيشون منعزلين. وكلما امعنوا في انعزالهم كلما اصبح من الواضح ان يتلقوا معاملة خاصة مختلفة وكلما اكثروا المخاوف التي يحملها الآخرون عنهم.

وهكذا تتكون دائرة شر مغلقة كالتى نراها في الولايات المتحدة الاميريكية فالعبيد

الافريقيون الذين جلبوا عبر الاطلسي للعمل في زراعة القطن في اقصى الجنوب كانوا يعاملون كالقطعان وكحيوانات الجر وكانت النتيجة ان وجد شعب اسود في الولايات المتحدة عومل بشكل سيء فلم يتثقف افرادهم ولم يتدربوا وعاشوا على ادنى مستويات الحياة فكثير بينهم فيما بعد الاجرام والانحراف والعنف. وهذا يؤكد تعسف البيض هناك حتى انه جاء وقت كره السود فيه انفسهم واعترفوا بنقصهم. وهذه الكراهية للنفس ملاحظة عامة وظاهرة مدونة في حياة الزنوج فقد اظهرت تجارب عديدة ان الاطفال الزنوج فضلوا ان يلعبوا بلعب بيضاء اكثر من اللعب السوداء لانهم لقنوا من سن باكرا ان السود يعني النقص..

أنواع الاقليات

وبناء على نوع استجابة الاقلية يمكن ان نميز فيها انواعا متعددة فهناك اقليات (تجمعية) تنشأ بالتوافق مع حياة المجتمع وتحاول ان تحصل على مساواة اقتصادية وسياسية تامة. وهناك اقليات (اندماجية) تسعى لتحصيل القبول التام في المجتمع الاوسع وتجعل ايجابيتها بمجموعها تتكيف مع حياة المجتمع وتنسجم معه الى ابعد حد.

ولا شك ان نجاح الاقليات الاندماجية يعتمد على ارادة الجماعة الحاكمة ان تمتص افرادها وتمثلهم ويشمل ذلك الزواج والتوظيف والتعامل وممارسة الشعائر وما الى ذلك.

وهناك نوع ثالث هو الاقليات (الانفصالية) وهي التي يكون هدفها النهائي الوصول الى الاستقلال السياسي والثقافي

والانسحاب من المجتمع الذي تعيش فيه. وقد ترغم الاقلية على مثل هذا الموقف نتيجة المعاملة السيئة والرفض الاضطهادي الذي تتلقاه..

ولا شك ان دراسة الاقليات موضوع معقد وان كلمة (اقلية) ذاتها مغلوطة بالاعتبار الاجتماعي فالافريقيون السود الجنوبيون مع انهم غالبية عددية في جنوب افريقيا فانهم يعاملون ويعيشون ويوصفون كاقلية وهكذا نجد اكثرية بعض الشعوب مقهورة تحت سلطة اقلية حاكمة سواء كانت حزبا متسلطا او جماعة عسكرية او طائفة دينية بل قد تُكره اقلية للمساوئها بل لمزاياها التي يحسدها الآخرون عليها (كالمسلمين في بدء امرهم في مكة وكالمسلمين حاليا في الاماكن التي يضطهدون فيها)..

الاسلام والاقليات

وان مشكلة الاقليات لوجود لها في العالم الاسلامي ذلك ان كثيرا من المصطلحات الحديثة انما هي من افراز النظم الوضعية والتطبيقات الفاسدة. فليس في الاسلام اكثرية واقلية بالمعنى الديموقراطي البرلماني الغربي او بالمعنى الاجتماعي السوسيولوجي الحديث. لان الدين ينظر الى الانسان ككائن مكرم له كافة الحقوق الانسانية بغض النظر عن اي عامل آخر ولذلك قد تكون الاكثرية على خطأ. وقد ورد فيها في القرآن الكريم في كثير من المواضع فقال تعالى: (وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين). (وما وجدنا لكثرهم من عهد وإن وجدنا اكثرهم لفاسقين)

هل الأقلية مشكلة "تابع"

■ حارب المسلمون الاوائل اليهود وطردوهم من جزيرة العرب لا لانهم يهود بل لانهم تأمروا على الاسلام ونبيه واصروا على الاجرام والايذاء..

فاستحقوا هذا العقاب.

٣ - ولان الاسلام جاء للناس جميعا فهو يخاطب جميع الناس ولا يقيم تفرقا بينهم من اي وجه من لوجه سوى ميدان العمل والتقوى. وبذلك لا يبقى هنالك تحيز لفئة ضد اخرى. ولا يبقى هنالك صراع طبقي او حزبي او بين قلة مضطهدة وكثرة غالبية ولا يبقى هنالك طائفية او تعال وتكبر للحكام او عشيرتهم او لرجال الدين او لاهل بيت النبي او للعرب على العجم او العكس. ولا لانسان على اخر فلقد ساوى الاسلام بين الافراد والجماعات والامم والشعوب في الحقوق مساواة انسانية عامة. ورفع لواء العدالة وسار بها في طريق الواقع العملي والتطبيق الفعلي. قال تعالى: (يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اول بهما فلا تتبعوا الهوى لتعدلوا وإن تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا). وقال تعالى: (ولا يجر منكم شأن قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خير بما تعملون)...

٤ - ولحرص الاسلام على الجماعة فانه يحارب بلا هوادة الحركات الانشقاقية الارتدادية والمذاهب الضالة التي تريد تشويه العقائد

المخالفين له في العقيدة من اهل الكتاب ويسمح لهم بممارسة شعائهم الدينية بكل حرية ويحكمها في احوالهم الشخصية والاسروية. وبذلك لا يشعر النصرى واليهود في دار الاسلام بالنزب والغربة والجفاء ولا يقاسون من الحرمان بل هم كباقي المواطنين المسلمين في الحقوق الانسانية. وقد سمح لنا الاسلام باكل طعامهم والزواج منهم والتعامل معهم في البيع والشراء والتجارة وبذلك لا يشكل غير المسلمين في المجتمع الاسلامي (اقلية) بالمعنى الذي يبياه ولا يكون لوجودهم اي مشكلة لهم او لغيرهم.

بل ان كل مسيحي او يهودي منصف ليجد الامن والراحة في بلاد المسلمين اكثر مما يجدها في البلاد التي تتبع المسيحية او اليهودية وتؤمن بها. وهذا ما يعرفه جيدا نصرى البلاد الاسلامية بشكل خاص. واما ما فعله المسلمون باليهود من طرد من المدينة ثم من جزيرة العرب فلم يكن ذلك بناء على كونهم يهودا او اضطهادا لعقيدتهم بل لان اولئك اليهود في تلك الوقت كانوا اعداء المسلمين وعين العدو عليهم ونقضوا العهد اكثر من مرة واساؤوا الجوار وتأمروا على الرسول والدين وكذبوا على الله والناس

(وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) (لقد جنناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون) (منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون) (وكثير حق عليه العذاب) (وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله). وآيات كثيرة جدا تبين اعراض كثيرين وتبين انهم (لا يعلمون - لا يشكرون - لا يعقلون او لا يؤمنون... (الخ).

فالنظر في الاسلام ليس الى اكثرية واقلية بل الى (ايمان حق) والى حمل هذا الايمان ولعمل به - وهكذا تكون (الجماعة المؤمنة) بديل (الاكثرية) وتكون (الشريعة) بدل التقاليد الموروثة والاضطهادات التعسفية والقوانين الجائرة..

وعلى المستوى الاجتماعي لا يوجد في الاسلام مشاكل (جماعات اقلية) وذلك لاسباب التالية: ١ - لان الاسلام لا يقر التفرق العنصري ويسوي بين اجناس البشر جميعا في الكرامة والحقوق. وبذلك لا يبقى اضطهاد او نظر تمييزي خاص (لاقلية: لونية او جنسية او عرقية)...

٢ - ولان الاسلام لا يكره الناس على الدين ولا يجبر الناس على الدخول فيه فلذلك يسمح بوجود

الاسلامية والرجوع بالناس الى الجاهلية. ولذلك حارب ابو بكر رضي الله عنه حركات الردة الخبيثة التي كانت تهدف الى العودة للمراكز العصبية الجاهلية ونقض عرى الاسلام. وكذلك حارب علي رضي الله عنه ومن بعده فئات الخوارج المنشقة المغيرة لتعاليم الاسلام المخالفة للجماعة. وكذلك حارب المسلمون من اجل وحدة دار الاسلام وحمايته من العبث والفتن والاضطرابات. ولذلك حارب الزنادقة والفتن المارقة وذلك بعد انذارهم ومحاولة استنابتهم فمن اصر منهم على البغي والعدوان والكفر حارب.

وهكذا نلاحظ انه لا وجود (لمشاكل الاقلية) بمفهومها الحديث او القديم في الاسلام كدين ومجتمع وتطبيق. وهذا ما يجب ان نعيه ونعرفه ونبينه للناس على ان نكون ساهرين في مراقبة الحركات الارتدادية والانشقاقية والطائفية الكافرة التي تلبس لباس الاسلام وتحارب اهلها وهي تختفي الى اصول خارجية او يهودية او منحرفة. وذلك كيلا تستغل سماحة الاسلام استغلالا سيئا يعود بالخسارة على اهلها فان الاسلام ليس ادعاء او مجرد انتماء ولكنه تطبيق وعقيدة وعمل وبالله التوفيق..

المجلس الاقتصادي العربي... يقرر

تحدثت أوساط مقربة من مؤتمر المجلس الاقتصادي العربي الذي عقد مؤخراً في الأردن عن طلب تقدمت به سوريا الى المؤتمر طلبت فيه مساعدة مالية مقدارها ٥ مليارات دولار، ونكرت هذه الأوساط أن الطلب السوري قد قوبل بالرفض لاعتبارات أساسية منها صعود الشيوعيين الى مناصب ومراكز حساسة داخل أجهزة النظام الحاكم في سوريا، واعتبار هذه المساعدات المالية تدخل في النتيجة في مجال الاقتصاد الروسي عبر الأجهزة المشتركة من هناك. وهذا أمر ينعكس على المنطقة بأسرها حيث أن المفهوم الروسي هو ترسيخ القدرة السوفياتية العاملة على استثمار أموال النفط في سوق الأجهزة الروسية المختلفة بما فيها السلاح، وقد أشار بعض المراقبين الى أن بعض الدول العربية تعمل جاهدة على إبعاد النفوذ الروسي الذي يتمثل بانتشار الأحزاب الشيوعية في البلاد العربية من ناحية وارتباط بعض الأنظمة الحاكمة بسياسة الكرملين الأمر الذي يتعارض ومجمل السياسة العربية التي عارضت سياسة الروس ومن ذلك الغزو الروسي لأفغانستان والذي لقي تأييداً من الحكومة السورية، وتبقى هناك اشارات استفهام حول السلاح الروسي الذي يمكن لسورية أن تدفع دولارات النفط ثمناً له، فبعض الفلسطينيين مازالوا يشيرون الى مأساة تل الزعتر التي قتل فيها آلاف الشيوخ والأطفال والنساء بالسلاح الروسي الذي دفع به النظام السوري الى لبنان عام ١٩٧٦.

تري.. أما أن الأوان لدول الجبهة الاقتصادية النفطية أن تحاسب الذين يقبضون المعونات الاقتصادية منها على ما يفعلون بدولارات النفط والسلاح المشتري بها؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَقْرُوا لِنَفْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ لَهُ خَيْرٌ مِنْ أَكْثَرِ مَا تُكْسِبُونَ
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بِحَسْبِ الزَّكَاةِ وَالْخَيْرَاتِ

تعلن جمعية الإصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق الزكاة والتبرعات و رقم حساب اللجنة في بيت التمويل

الكويتي ٩ - ٤٨

تلفون ٥٢٥٧٦٨/ح



هناك الذات



أهلاً بشهر الصيام

منحنا من الغرائز التعبدية ما يهذب اخلاقنا، ويصلح احوالنا ثم يجزي بنا به فيما بعد بالثواب الجزيل.

وقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الصوم جنة (بضم الجيم) والجنة هي الوقاية، بقي بها المؤمن ايمانه من كل ما يخاف عليه. وليس يملك المؤمن شيئاً أعز ولا أغلى عنده من ايمانه يحميه من الجهل والفسوق والعصيان. يحميه من الصخب وسوء الخلق، يحميه في السر والعلن.

والصوم جنة ... هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات طويلة من النهار يمنع المؤمن فيها نفسه عن طعامه وشرابه وملذاته، يجاهد فيها الشر وما يقربه من الشر في السوق وفي العمل وفي البيت، يجاهد فيها فتنة تحيط به من كل جانب، قرين سوء ينافق ويخادع، وسوسة شيطان، نفسا امارة بالسوء، نفسا تحيط بها شهوات، بصرا ينظر الى مغريات ... وكل مادعا دأع منها صاح فيها ايمانه .. اني صائم .. اني صائم .. وهكذا يحمي الصوم الانسان مما يحيط به وهذا ما أوحى به الينا الآية الكريمة: (لعلكم تتقون).

«عبدالله النوري»

طعامه وشرابه وشهوته من أجله. الصيام جهاد، ولكنه جهاد مع النفس، وصراع معها، يشترك فيه كل مسلم، لا فرق فيه بين ذكر وانثى، ولا بين كبير وصغير، وجهاد النفس اقوى انواع الجهاد، انه صراع داخلي ليس كصراع الاعداء وجها لوجه. وأبسط ألوان - هذا الجهاد: أن الحياة لا تسير مع كل انسان كما يشتهي. فالحياة يسر وعسر، وسعادة وشقاء، وصحة ومرض، والنفس البشرية طماعه لا تقنع بما تجد. هكذا خلق الله البشر، وعلى هذا فطرحهم، ولا تبديل لخلق الله، لكن الصوم يعلمنا أن نقنع بالموجود ولا نطمع في غير الموجود.

(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).

والحياة كلها صراع .. اذن لابد من تدريب، وخير تدريب لنا نحن أمة الاسلام أن ندرب هذه النفس على الامتناع الاختياري، فنمنعها حتى عن الموجود في فترة من الوقت، ونعود هذه النفس القدرة على تحمل الامتناع متى تحكمت فينا ظروف الحياة.

وشهر رمضان خير زمن للتدريب ..

الحمد لله رب العالمين الذي

أهلاً بشهر رمضان .. أهلاً بشهر الاسلام .. ولم لا نرحب به؟ وهو الذي أنزل الله فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فهنيئاً فيه الفرحة بقدومه للطائعين، وهنيئاً فيه البشرى بحلوله للمتقين، هنيئاً لهم الرحمة في أوله، وهنيئاً لهم المغفرة في أوسطه، وهنيئاً لهم في آخره العتق من النار.

واستقبلت الأمة المحمدية هذا الشهر كما تستقبله كل عام، لان نبي هذه الأمة أخبرها: (أن كل عمل ابن آدم له الحسنه عشر امثالها الى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي).

نعم استقبلت الأمة المحمدية شهرها الكريم بايمان صادق، فحبسوا الانفس عن شهواتها، وقطموها عن مآلوفاتها، التماساً للثواب الذي أعد الله للطائعين، وادخره لعباده المتقين. وليس اشد على النفس من أن تمنع عما اعتادت عليه، ولكن ذلك على المؤمن يسير، لان المؤمن يعلم يقيناً أنه بعمله هذا أطاع ربه المطلع على سره وجهره، وأن صومه هذا لله وحده العالم بأن عبده هذا ترك

كثيراً ماتفقد الاشياء التي نالها تأثيرها فينا حتى تغدو لكثرة تكرارها وكأنها أمر عادي وتمر بنا ونحن في دهشة عما تحمل من حقائق عظام فكان إلغنا لها غفلة عارمة جعلتنا نحرم نعمة اثرها القوي في حياتنا وسكوننا، خاصة اذا كان هذا الذي ألغناه شيئاً هو الموت فلم يعد سماعنا لأخبار الموتى بالامر المفزع ولم يعد القبر عندنا الا كومة من التراب يحملها الميت على جسده واصبح وداع الميت ضرباً من التقاليد والعادات اذا انقضت انقضى معها كل شيء. ان غفلتنا العارمة هذه لم تدهشنا عن نكرى الموت فقط وانما كذلك عن الحياة المديدة بعد الموت. فكان من شؤم هذه الغفلة أن فقدنا لذة العيش في نكرى الاخره لسعتها وعظيم اثرها في حياة البشر.

هذه السطور محاولة لرَد الغافل من غفلته وهي محاولة لان تجعل من موتنا حياة بدلاً

من ان تكون حياتنا موتا بعيدا عن نكرى الموت. ان الموت قدر من الله مقدور انه لا بد واقع فلا خلود على هذه الارض كما انه لا عودة لهذه الحياة بعد الخروج منها وبعد ان يقبض ملك الموت الروح بأمر ربه وهذه النصوص تفيد ذلك «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون» «قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم».

والمرت نهاية عمل ابن ادم في هذه الحياة الدنيا النهاية التي لا تسمح له باضافة جديدة الى عمله لانه لا يستطيع قد اعجزه الموت وسلبه قدرته وحتى لو استطاع فانه لا يقبل منه. انها نهاية لا تمهل الانسان لان يتوب مع سعة باب التوبة، ووفرة اسبابها ونهاية لا تمهل الكافر لان يسلم على رحابة الاسلام ووضوح دلالة، نهاية مرهبة مرعبة «حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت . كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون». ثم نعتقد في الموت جميع ما اخبرنا به كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم عن الموت وسكراته وعن النزاع وعن استقبال الملائكة للروح وعن اكرامها او اذلالها. واليك طرفا منها: قال تعالى (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد)، «ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون».

وفي الحديث المتفق عليه «انه صلى الله عليه وسلم كان عنده قدح من ماء عند الموت فجعل يده في الماء ثم يمسح بها وجهه ويقول: اللهم هون على سكرات الموت».

وعند النسائي من حديث ابي هريرة «اذا حضر المؤمن أتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون: اخرجي راضية مرضية عنك الى روح من الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتوا به ابواب السماء فيقولون: ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فيأتون ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا من احدهم بغائبه يقدم عليه. فيسألونه: ماذا فعل فلان؟ فيقولون: دعوه، فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما اتاكم قالوا نهب به الى أمه الهاوية وان الكافر اذا حضر اتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون: اخرجي ساخطة مسخوطة عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كأنتم ريح جيفة حتى يأتوا به باب الارض فيقولون: ما أنتن هذه الريح حتى يأتوا به ارواح الكفار» اسناده حسن.

هذا غيض من فيض مما جاء يصف تلك اللحظة الرهيبة لحظة الموت ومثلها فليعمل العاملون.

ويبقى اهل القبور في قبورهم بين منعم ومعذب الى ان تقوم الساعة وهي ادهى وامر: يقول الله تعالى (واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج يوم تشقق الارض عنهم شراعا ذلك حشر

علينا يسير) وعند مسلم من حديث جابر (يبعث كل عبد على ما مات عليه). ويقول تعالى (ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون). وقال صلى الله عليه وسلم (عرضت على الجنة والنار فلم ار كاليوم من الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه وغطوا رؤوسهم ولهم خنين) متفق عليه.

كل هذا ليجعل الداعي الى الله وهو يعيش على هذه الارض وقد تعلق روحه في الآخرة يجعله في شوق دائم الى لقاء ربه فالموت عنده رهبة مفزعة ولكنها رهبة تحضه على العمل وتدفعه الى الاعداد وليس لرهبته حساب عنده الا لهذا اما مواجهة الباطل ومقارعة اهلله وان أدى الى الموت فيقينه انه لن تموت نفس قبل انقضاء اجلها فاجله محسوب فلا سلامته من الاذى ستزيد عمره ولا حكم الباطل عليه بالموت سينقص منه شيئا. ثم انه قد يظلم وقد ينزل به الخسف والهوان وعزاؤه الوحيد ان العمر قصير وساعة صبر في هذه الحياة الدنيا لا تساوي في حساب الآخرة شيئا بل ان الآخرة قد ملأت عليه حسه فاصبح يرى صبره وما يلاقيه من تعب واذى وبذل لدمه وماله وجهده ووقته وصحته وعافيته يرى كل هذا وقاية له من النار بلهيبها وزقومها ويرى كل هذا في جنب رضوان

الله عليه قليلا وفي جنب نعمه عليه هباء.

ما أعظم ماتترك سعة الآخرة في نفس الداعية من اثر انها السعادة في أسمى معانيها. في اللحظة التي يلهث عباد الله فيها يرضون به ربهم وفيما عساهم سيلاقونه به تجده قد تميز عنهم بحمله للدعوة بتكاليف الشاقة العسيرة وفي مسئوليتها الجسيمة ان الدعوة تبعة ثقيلة وامانة عظيمة وكلها تكليف وكلها بذل وعطاء وقد تفنى الاعمار وتنقضي دون ان يحصل للدعاة اجر او مقابل على هذه الحياة الدنيا ودون ان يروا نتائج عملهم وحصيلته كدهم وبذلهم وقد تذهب الاجال ولم يحصل لهم الا الالم والضيق والمعاناة والضجر ولكن اليقين لسعة الآخرة يجعل من هذا الثقل طريقا الى طلب المزيد في سبيل الله فان الدعوة وان كانوا لم يحصل لهم مقابل ما بذلوه شيء فانهم لا شك على يقين ان الآخرة مفتاحها العمل ولا شيء سوى العمل والبذل وحسبهم ان ربهم قد تكفل لهم باحدى الحسنين فان اخذ منهم احدهما فقد كفل لهم الاخرى وحسبهم ما يلاقونه من عزة ورفعة في هذه الحياة الدنيا وهم يشعرون انهم تميزوا عن البشر بتعلق ارواحهم في الآخرة فرحين يرون البشر قد غاصت ارواحهم في حمأة التراب وحسبهم انهم حريصون على ان لا يباغتهم الموت الا وهم في موقف من مواقف دعوتهم الى الله فاذا بعثوا بعثوا على ماكان منهم من عمل والله حسيبهم ونعم الوكيل.

الرفق

من صفات الدعاة

عبد الحميد البلاح

عندما تنضج الثمار

ان هذه المراحل التي يجتازها الداعية لكي يصل الى مستوى الرفق بالانسان، لهي كالبدور عندما تغرس في التربة ثم تظهر علاقات النمو عليها بإشفاقها وخروج خط اخضر مائل الى اصفرار، مايلبث حتى يكون وريقات ثم ساق لينة ثم تنمو كشجرة ذات اغصان وثمار، ولندع سيد رحمته الله يحدثنا عن هذا النمو فيقول (عندما تنمو في نفوسنا بذور الحب والعطف والخير، نعفي انفسنا من اعباء ومشقات كثيرة! اننا لن نكون في حاجة الى ان نتملق الآخرين لاننا سنكون يومئذ صادقين مخلصين اذ نرزي اليهم الشناء، اننا سنكشف في نفوسهم عن كنوز من الخير وسنجد لهم مزايا طيبة نثني عليها حين نثني ونحن صادقون، ولن يعدم انسان ناحية خيره او مزية حسنة تؤهله لكلمة طيبة ولكننا لا نطلع عليها ولا نراها الا حين تنمو في نفوسنا مؤونه التضايك منهم ولاحتى مؤونه الصبر على اخطائهم وحمقاتهم، لاننا سنعطف على مواضع الضعف والنقص ولن نفتش عليها لنراها يوم تنمو في نفوسنا بذرة العطف وبطيعة الحال لن نجشم انفسنا عناء

الحقد عليهم او عبء الحذر منهم فإنما نحقد على الآخرين لان بذرة الخير لم تنم في نفوسنا نموا كافيا ونتخوف منهم لان عنصر الثقة في الخير ينقصنا) (١٧).

مدارة وليست مداهنة

تمت ترجمة (المدارة مع الناس) اورد الامام البخاري حديث عائشة (انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال - انذنوا له فبئس ابن العشيرة، او بئس اخو العشيرة.

فلما دخل الان له الكلام فقلت له يا رسول الله، فقال اي عائشة، ان شر الناس منزلة عند الله من تركه - او ودعه الناس اتقاء فحشه) (١٨).

فقال ابن بطال: المدارة من اخلاق المؤمنين وهي خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وذلك من اقوى اسباب اللفة وظن بعضهم ان المدارة هي المداينة فغلط لان المدارة مندوب اليها، والمداينة محرمة، والفرق ان المداينة من الدهان، وهو الذي يظهر على الشيء ويستتر باطنه، وفسرها العلماء بأنها معايشة الفاسق واطهار الرضا

بما هو فيه من غير انكار عليه، والمدارة هي الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر ماهو فيه، والانكار عليه بلطف القول والفعل ولا سيما اذا احتيج الى تألفه ونحو ذلك - (١٩).

الرفق بالتبليغ

وكاني ارى الامام ابن القيم امامي تبدو علامات الحزن في قسمات وجهه، يخرج الزفريات من جوفه لشدة مارأى من اعراض الناس عن الالتزام بهذا المنهج فيتعجب ويقول (من اعجب الاشياء ان تعرفه ثم لا تحبه وان تسمع داعيه ثم تتأخر عن الاجابة وان تعرف قدر الربح في معاملته ثم تعامل غيره، وان تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له: وان تذوق الم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الانس بطاعته، وان تذوق عصرة القلب، عند الخوض في غير حديثه والحديث عنه ثم لا تشاق الى انشراح الصدر بذكره ومناجاته، وان تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره ولا تهرب منه الى نعيم الاقبال

عليه والانابة اليه، واعجب من هذا علمك انك لا بد لك منه وانك احوج شيء اليه وانت عنه معرض وفيما يبعدك عنه راغب) (٢٠).

ولعل شيئاً من العجب يزول حين تعلم ان فلانا من الناس لم يعرض الا بسبب احد الدعاة لم يراعي مسألة الرفق في تبليغه للدعوة، وتاريخ الدعوة ينبؤنا بكثير من حوادث الاعراض بسبب اختفاء عنصر الرفق في تبليغ الدعوة، لذلك كله لم يكن غريباً على ابن مسعود رضى الله عنه عندما قال له رجل يا ابا عبد الرحمن، لوددت انك ذكرتنا كل يوم، وكان يذكر الناس في كل خميس - فرد عليه تلميح النبوة بجواب مليء بفقهاء الدعوة.

(اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املككم واني اتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة علينا) (٢١).

يخاف السامة على جيل الصحابة، فكيف بجيل القرن العشرين!!!

ولا ينفرد ابن مسعود بهذا الفقه دون الصحابة، بل ان ذلك سمة بارزة فيهم رضوان الله عليهم جميعاً.

فهذا عمر رضى الله عنه يقول على المنبر -

(أيها الناس لا تبغضوا الله الى عباده، فقليل كيف ذاك اصلحك الله؟ قال يجلس احدكم قاصا فيطول على الناس حتى يبغض اليهم ما هم فيه، ويقوم احدكم اماما فيطول على الناس حتى يبغض اليهم ما هم فيه) «٢٢».

وهذا ابن عباس رضى الله عنه يقول -

حدث الناس كل جمعة فإن اكثرت فمرتتين، فإن اكثرت فثلاثا، ولا تمل الناس من هذا القرآن ولا تأت القوم وهم في حديث فتقطع عليهم حديثهم، وقال انصت فإذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه واياك والسجع في الدعاء فإني عهدت رسول الله (ص) واصحابه لا يفعلونه «٢٣».

ولم يبتعد ابن حجر عن فهم الصحابة كثيرا عندما استخلص في حديث ابن مسعود (استحباب ترك المداومة في الجد في العمل الصالح خشية، الملل، وان كانت المواظبة مطلوبة لكنها على قسمين: اما كل يوم مع عدم التكلف، واما يوما بعد يوم فيكون يوم الترك لاجل الراحة ليقبل على الثاني بنشاط، واما يوم الجمعة ويختلف باختلاف الاحوال والاشخاص والضابط الحاجة مع مراعاة وجود النشاط «٢٤»

وان اخذت بأقوال الصحابة وفقههم فإنك في مأس من ان تكون من النفر الستة الذين ذكرهم ابن عبد البر حين قال، كان يقال ستة اذا أمينوا فلا يلوموا الا انفسهم، الذاهب الى مائدة لم يدع اليها، وطالب الفضل من اللثام، والداخل بين اثنين في حديثهما من غير ان يدخله فيه، والمستخف بالسلطان والجالس مجلسا ليس

له بأهل، والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه ولا يصغى اليه «٢٥».

الرفق مع اهل الكتاب

يقول الله تعالى (لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا، وان تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الامور «٢٦».

يقول صاحب الظلال - وذلك ليثبت على هذه الدعوة اصلب اصحابها عوداً فهو لا هم الذين يصلحون لحملها اذن والصبر عليها .. فهم عليها مؤمنون وذلك لكي تعز هذه الدعوة عليهم وتغلو بقدر ما يصيبهم في سبيلها من عنت وبلاء، وبقدر ما يضحون في سبيلها من عز يز وغال فلا يفرطوا فيها بعد ذلك مهما تكن الاحوال ثم يقول (ثم لكي يشعر المعارضون لها في النهاية انه لا بد فيها من خير، ولا بد فيها من سر يجعل اصحابها يلاقون في سبيلها ما يلاقون وهم صامدون فعندئذ ينقلب المعارضون لها اليها ... افواجاً ... في نهاية المطاف) «٢٧».

وهي كذلك فرصة يربى فيها الداعية نفسه على تحمل اذى اهل الكتاب و يتعلم كيف يحلم عليهم، ليس خضوعاً ومذلة انما نظرة علوية خالية من الكبر مليئة بعزة الايمان، ويستشعر انهم في وصل الجاهلية.

عن عائشة رضى الله عنها ان يهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليكم، فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال .. مهلا يا عائشة، عليك بالرفق، واياك والعنف والفحش قالت، اولم تسمع ما قالوا؟ قال: اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم (في) «٢٨»

البقاء للأصديق

ان جميع مظاهر الحياة التي تحيط بنا تسير وفق قوانين مطردة لا تختل ولا تضطرب سواء كان ذلك في الكون أو الحياة الاجتماعية أو الحياة اليمانية (سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً). الآية

فهناك في شريعة الغاب يقولون البقاء للأقوى وعند مدعي نظرية التطور يقولون البقاء للأصلح ولكن الحقيقة الناصعة والناموس الثابت في الحياة اليمانية ان البقاء للأصديق.

(ماكان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل). غاليات والاحاديث وأقوال السلف الصالح رضوان الله عليهم وأعلام الأمة في الصدر الأول وممن جاء بعدهم مثل ابن تيمية وابن القيم والمعاصرين مثل البنا وسيد قطب وأخيراً مع مفاهيم كتاب المنطلق والعوائق... نؤكد أن المعاملة الربانية لا تقوم الا على الصدق والاخلاص ولن تكون بغير هذا فالمول عز وجل يعلم السر وأخفى ويعلم الصادق من الكاذب والمخلص من المخادع.. ولن يصلح الله عمل المفسدين...

فلا يتبادر الى ذهن أي انسان أن بوجهاته أو ماله أو نكاته ومناوراته وتكتيكاته يستطيع أن يحقق مبتغاه في ميدان العمل الاسلامي من غير صدق صحيح واخلاص عميق. لا ثم لا لن تكون الثمرة الا لصادق مخلص. وما سوى ذلك فهو على وزن منقعة للسلعة ممحقة للبركة... او هو استدراج حتى يسقط في يده ولو بعد حين فلا نجاة الا بصدق واخلاص يمنح صاحبه انتصاراً على ذاته وحظوظ نفسه قبل انتصاره على الآخرين ويتحمل الأذى لا أن يقنعه على الآخرين..

فهل يتعظ مفتون أو ينتبه غافل أو يتنكر متكبر.

ان البقاء للأصديق
والعاقبة للمتقين

ابو أنس



الشيخ

عاطف الاسكيليبي

المقبوض عليهم في سبيل
القبعة

تم القبض على كثير من علماء الدين الأتراك منهم: سليمان خوجة العشاق وصالح أفندي الغيتاني مدير مدرسة الأئمة والخطباء في عشاق وأحمد أفندي البوزقيرلي ودورمش خوجة السلطانيوي والشيخ المتصوف شرف الدين الداغستاني وغيرهم. أتى بهم رجال الحكومة من جميع أنحاء تركيا: من «ريزه» (اسم مدينة في بلاد اللاز بشمال تركيا) ومن «ارزروم» و «كيراسون» و «سيواس» وغيرها من مدن الأناضول إلى أنقره العاصمة التركية.

كما قبضت السلطات على الشيخ عاطف أفندي أيضاً. وفي ٢٦ يناير ١٩٢٦، قدم عاطف أفندي لأول مرة أمام «محكمة الاستقلال»: فهو الذي كتب ضد القبعة قبل أن يصدر قانون تغيير الأزياء ولبس القبعة، بسنة وأربعة أشهر.

عاطف أفندي وأحداث
القبعة

كان لابد من القول أنه في يوم الخميس ٢١ يناير عام ١٩٢٦ حدثت ثورة في مدينة كيراسون التركية وسميت باسم (ثورة القبعة). لأنها كانت ضد قانون القبعة الذي أصدره مجلس الأمة التركي. والمفهوم

الحبس!.. وسرت في البلاد موجة من الغضب والسخط، ورجمت الجماهير في كثير من البلاد ممثلي الحكومة بالأحجار، مدفوعة بتحريض من رجال الدين المتورين الذين أقوا في روع الناس أن هذه «البدعة» مخالفة لتعاليم الاسلام، وأن القرآن والسنة يحزمان ارتداء القبعة!.. وفي الجمعية الوطنية (أي مجلس الأمة التركي) نفسها وقف الجنرال نور الدين باشا يحتج على هذه البدعة الجديدة!..

عندئذ انقلب (أتاتورك) إلى مستبد غاشم، لسان حاله «أن الثورات يجب أن تبني على الدم، ولا انهارت ولم تدم!» وبدأ فأقصى نور الدين باشا من الجمعية وأرسل «محاكم الاستقلال» إلى الأقاليم لتحكم على مئات من «المتمردين» بالشنق والرمي بالرصاص والسجن!.. ولكي يوطد مصطفى كمال هذا التقليد في أذهان العالم الخارجي أرسل مندوبه إلى المؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة، مرتدياً قبعة! وكان المؤتمر يضم ممثلين لجميع دول العالم الاسلامية. ولم يجد المؤتمرين بداً من احترام المندوب وقبعته تقديراً لمصطفى كمال» (الذنب الأغبر ص ٢١٢ - ٢١٤ القاهرة يوليو ١٩٥٢).

استعرضنا في الحلقة الماضية أخلاق الشيخ عاطف الاسكيليبي ومعاناته مع تسلط حزب الاتحاد والترقي على أمور الحكم في الدولة العثمانية ثم موقف الشيخ تجاه تقليد الفرنجة ومحاربه للتقليد ونحن نواصل في هذه الحلقة مع ماتحملة الشيخ عاطف في سبيل ذلك من حكم الاعدام عليه.

في حماية الرأس من الشمس والمطر.. فلما لم يحتج الجيش ظهر هو (أي أتاتورك) مرتدياً قبعة من القش! وبدأ يبشر بنظريته قائلا: «إذا أردنا أن نكون شعباً متديناً فينبغي أن نرتدي ثياب المتدينين الدولية، أما الطربوش فهو رمز الجهل! ولكن الجماهير أبت أن تجاريه أو تقلده في «بدعته» وحتى الأفراد القليلين الذين تبعوه عادوا فنكصوا أمام ازدياد الناس وتهكمهم! وعندئذ أحس الغازي أنه فشل في اقناع الأتراك برأيه، فلم يجد بداً من أن يفرضه عليهم بالقوة! وهكذا أصدرت «الجمعية الوطنية» (أي مجلس الأمة التركي) بناء على طلبه (أي أتاتورك) قانوناً يحرم ارتداء الطربوش ويعاقب من يرتديه. وبعد يومين من إصداره انتشر رجال البوليس في الشوارع الرئيسية في جميع المدن والقرى وأخذوا «يصادرون» الطرابيش من فوق رؤوس المارة. وكل من قاوم أو اشتكى كان مصيره

يقول أرمسترونج: «صار عليه الآن (أي على مصطفى كمال أتاتورك) أن يغير عقول الشعب بأسره، بأفكارهم القديمة، وعاداتهم، وأزياءهم، وأساليب حياتهم، وأدق الدقائق التي تربطهم بنشاتهم الشرقية وماضيهم.. كانت هذه المهمة أصعب بكثير من إعادة بناء الكيان السياسي للدولة أو على حد تعبيره (أي تعبير أتاتورك) «لقد قهرت العدو، وقهرت الدولة فهل استطيع أن أقهر الشعب؟»

ورأى (أي أتاتورك) أن يتخلص من الطربوش رمز الدولة العثمانية.. وكان يعلم أنه سيلقى مقاومة عنيفة من الشعب، الذي سيشعر أنه قد طعن في شعاره القومي، فأثر أن يصل إلى هدفه بالتدريج.. بدأ بأن فرض على حرسه الخاص ارتداء القبعة، فلما لم يعترض أحد، عمم القبعة في الجيش كله، وبث في صفوفه من يشرح للجنود أفضليتها على الطربوش

● القبة الأوروبية، صارت قضية!! وأخذت أبعاداً رهيبية!!

● يرى الشيخ عاطف رؤيا، فيعرف أنه سيعدم وكذلك كان.

أن لكتاب عاطف أفندي عن تقليد الفرنجة والقبة أثرًا في هذا الحادث.

وفي كيراسون أيضاً وقعت حادثة سميت (حادثة كيراسون). فيها قام شخص غريب مختل العقل وقف في وسط الشارع وأعلن بصوت عال أنه لن يمثل لقانون لبس القبة ولن يلبسها. قبضت الشرطة عليه وسألوه.

— لماذا لا تلبس القبة؟

فأجاب بقوله:
— لأنني أرسلت إلى عاطف أفندي خطاباً بشأن ارتداء القبة فأجابني بأن الشريعة لا تسمح بارتدائها وإن في ارتدائها الكفر. لذلك قررت ألا ارتديها.

هنا يقول الكاتب التركي نجيب فاضل في كتابه المظلومون من المسلمين في العهد الأخير — عند تعرضه لهذه الحادثة —

أن لم يسأل أحد من رجال الشرطة هذا الرجل إذا كان أخذ بكلام عاطف أفندي فلماذا يصيح بهذا الشكل المفتعل وسط الشارع ويقول أنه لن يلبس القبة. لم يسأله أحد هل أحس بحاجة إلى هذا الصياح المبالغ فيه وهل قال له الشيخ أن يصيح هكذا. ولما سأل الشرطة الرجل عن خطاب عاطف أفندي الخاص بهذا فقال أنه فقد!

تقوم السلطات بالقبض على عاطف أفندي وترسله إلى محكمة كيراسون أولاً ثم إلى محكمة الاستقلال بأنقره.

يقول نجيب فاضل في كتابه المذكور عن حادثة كيراسون

هذه: «أن هذا الحادث مثير... أسوأ وأقبح أنواع التدبير».

سألوا عاطف أفندي عن صحة إرساله خطاب إلى هذا الرجل، فأوضح الشيخ لمحكمة كيراسون أن هذا كذب، فلم يكتب لهذا الرجل شيئاً بل لم يتلق منه أي خطاب.

مثل أمام محكمة الاستقلال في مسألة قضية القبة — ضمن الكثير من الماثليين — النائب البرلماني السابق لمدينة مرعش واسمه حبيب الذي ذكر للمحكمة أن أهل مرعش متمسكون بدينهم والقبة تجرح شعورهم الديني، وأنه نفسه لم يجد وقت صدور قانون القبة، قبة في أي مكان في مرعش ليرتديها.

في فورة مدينة مرعش ضد قانون القبة، حكمت المحكمة سبعة أشخاص بالاعلام وعلى عديد من الأحكام الأخرى على بعض المواطنين بلغت ما بين السجن خمسة عشر عاماً إلى ثلاث سنوات سجنًا.

الاعدام للشيخ بدلا من ٣ سنوات سجن

في ٢٦ يناير ١٩٢٦: عاطف أفندي أمام محكمة الاستقلال. المدعي العام يطلب للشيخ السجن ثلاث سنوات على الأقل.

القاضي يطلب من الشيخ اعداد دفاعه ليقراه على المحكمة في الغد. الشيخ يبدأ في كتابة دفاعه. يغفو أثناء الكتابة. يستيقظ بعد هذه الاغفاءة، وعلى وجهه حضور، وفي أساريه سكون. يمزق الورقة التي كان

يكتب فيها دفاعه ولم يكن أتمه بعد. ويقول للقاضي في اليوم التالي رداً على سؤال من المحكمة:

— لا حاجة لي ياسيدي (إلى الدفاع) فمن الواضح تماماً أنني لم ارتكب نكبة يوجب الدفاع.

وكان القرار بعد ساعة واحدة. كان القرار: الاعدام.

رؤيا صادقة

أما لماذا مزق الشيخ عاطف أفندي ورقة دفاعه. ولماذا كان موقناً من أن الحكم عليه سيكون الاعدام وليس ثلاث سنوات كما كان يطلب المدعي العام. فيقصها نجيب فاضل في كتابه المظلومون من المسلمين في العهد الأخير ص ١٢٠ — ١٢٢:

«حدثني بهذا» الشيخ طاهر المولوي بنفسه (الذي كان يحاكم أمام نفس المحكمة التي أصدرت حكم الاعدام على عاطف أفندي. كان ذلك في عام ١٩٢٢ عندما التحقت بطاهر المولوي في مكتبة رائف قراندني في سوق الكتب (في حي بايزيد باستانبول).

«جلس عاطف أفندي (في السجن) بعد صلاة العشاء وأخذ يكتب دفاعه عن نفسه (والذي طلبه منه القاضي)... أغفى الشيخ عاطف أفندي قليلاً بعد أيام طويلة لم يذق فيها طعم النوم... أغفى وفي يده ورقة دفاعه الذي لم يكمله.. نوم عاطف أفندي لم يستمر طويلاً. وفجأة. فتح عاطف أفندي عينيه

وارتسمت على وجهه ابتسامة عميقة رقيقة عجيبة.

الشيخ طاهر المولوي يسأل: ماذا حدث يا فضيلة الشيخ؟ لماذا استيقظت سريعاً!

قال الشيخ: حصل المراد من النوم.

— يعني؟!

— يعني رأيت الرؤيا التي كنت أنتظرها.

— ماذا رأيت؟

إعتدل الشيخ عاطف أفندي، لاك ورقة دفاعه بيده، وقال:

— رأيت في رؤياي، فخر الكائنات (سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) يقول لي: «يا عاطف أتشغل نفسك بالدفاع عن نفسك ولا تريد الالتحاق بنا؟»

قال طاهر المولوي للشيخ: «وماذا تفسر هذا؟»

قال عاطف أفندي: سيعدمونني، وسألتحق بحبيب الله.

طاهر المولوي: لاشك قط في صدق هذه الرؤيا.. إلا أن المدعي العمومي لم يطلب لك إلا السجن ثلاث سنوات.

سترى أنهم سيعدمونني، ولا أفهم إلا أن الأمر يأتي من أكبر الأبواب.

— ليس لدي ما أقوله.

— صحيح! ولم يعد للكلام جدوى! وهاهي ذي الورقة التي كتبت فيها دفاعي ولم أكمله بعد... أمزقها!

وفي اليوم التالي حكمت محكمة الاستقلال بالاعدام على عاطف أفندي على أن ينفذ هذا الحكم فوراً فنفذ في فجر اليوم التالي.

الملتقى التربوي

أفكار عملية

تاريخ صدور المجلة واسمها ورقم العدد.
ب - تلصق هذه القصاصة على ورق الفولسكاب وإذا كانت القصاصة كبيرة تطوى ثم تلصق بعد ذلك.
ج - تخرم ورقة الفولسكاب وتوضع في الملف وتعطي هذه الورقة رقم.
د - يكتب موضوع المقال ورقم ورقة الفولسكاب في فهرست الأرشيف حتى يسهل اخراج الموضوع في وقت الحاجة.

الفكرة الثانية: صندوق الدعوة:-

الغاية والميزات:-
(١) أن يكون لديك مال تنفق منه متى شئت في سبيل الله.
(٢) سياتيك مال وفير في مدة طويلة بعناء بسيط.
الوسيلة والخامات: حصاله نقود.
طريقة الاستعمال:-
(١) ضع حصاله النقود في غرفتك ولتضعها في مكان تراه مهما وتستهمله دائماً.
(٢) ليكن في خلدك أنك لن تضع في هذا الصندوق مال ذي فئة كبيرة (ربع، نصف، دينار، مثلاً) إنما ستضع فيه بمشيئة الله مال ذي الفئة الصغيرة (خمسة، عشرة فلوس،.... الخ).
(٣) انوي نية أنك ستضع في هذا الصندوق هذه الفئة من النقود كلما توفرت في جيبك.
(٤) ستجد مع الوقت أن الحصاله امتلئت بهذه النقود القليلة القيمة مفردة والكبيرة مجتمعة في هذه الحصاله.
(٥) تبقى الآن أن تفكر في مشروع انفاقها في سبيل الله: شراء كتيبات - طيب وعطر - صدقة لمسكين إل ما هنالك من أعمال البر والخير.

هل تود أخي المربي أن يكون لديك أرشيفاً خاصاً بالصحف اليومية والمجلات الأسبوعية ترجع إليه للاستشهاد بما فيه من أخبار وقصص وشواهد حية، في عملك في حقل الدعوة، وهل تود كذلك أن يكون لديك صندوق مليء بالنقود جاهز لوقت الحاجة تنفق ما فيه في سبيل الله وفي سبيل الدعوة وهل تمنيت يوماً أن يكون لديك فهرست مبسط تعود إليه لتخرج منه كتاباً تحتاج إليه لمطالعتك وقراءتك من مكتبتك الخاصة ولا أستبعد كذلك أنك تود في بعض الأحيان - في محاضرة مثلاً - قلماً وورقة ولو قصاصة صغيرة، لتدون فيها فوائد تحتاج إليها فيما بعد في دعوتك. إذا أردت ذلك كله، فاصبر معي بعض الزمن في هذا المقال الصغير، لتستفيد وتفيد إذا طبقت وعملت بما فيه، أخوانك ومن تدعوهم.

الفكرة الأولى: الأرشيف المنزلي:-

الغاية والميزات:-
١ - أن يكون لديك أرشيفاً خاصاً بالصحف والمجلات تجمع فيه ما تقع عليه عينك في قراءتك اليومية في الصحف من أحداث وأخبار وحوادث علمية وسياسية.
٢ - يكون هذا الأرشيف حجة دامغة واستشهاد طيب ممتد من الواقع حيث ما في هذا الأرشيف ما هو إلا انعكاسات لأعمال البشر.
٣ - في درسك ومحاضراتك إذا استشهدت بما يتناسب والدرس تعطي الدروس حيوية وحياة حيث تعطي المستمع معلومات حديثة وطريقة مبتكرة في الدروس حيث معظم المحاضرين يكتفون بما في المرجع المعطى لهم من معلومات.
الوسيلة والخامات: ملف كبير (بوكس) - ورق فولسكاب - صمغ - مقص - خراطة.
طريقة الاستعمال:-
١ - تقص الخبر من المجلة ويكون واضحاً فيه

شجرة الدعوة

اليابسة، من على الشجرة الخضراء الباسقة، يمثل إعلاننا كوننا خالداً، أن لكل حي نهاية لا مفر منها، وأن الركب لا يجاريه الا كفؤ مؤهل لأمانة عجزت عنها السماء .. وفيه اتاحة الفرصة لأوراق يانعة تعيد للشجرة بهاءها ورونقها، وتبدل لها مضحية من أجلها بغذاء هي تصنعه، فما كان للأوراق أن تقوم وتترعرع الا بتربية الشجرة الام ورعايتها..

كذلك ما كان سقوط الساقطين من غشاء يرافق الركب، وزيد ينتفخ حول الحركة، ثم ينفجر عندما يلامسه نسيم الهواء العليل .. ما كان سقوطهم الا إعلاننا خالداً ان الركب لا يجاريه الا مخلص رباني..

وانها لصرخة مدوية يطلقها ابن الجوزي معلناً انه: «انما يتعثر من لم يخلص» .. ولا تعجب اذا رأيت الامام البنا ينهك قائلاً:

«ان الاخلاص اساس النجاح».

فما خطى السلف الا معالم تنير سبيل السلام امام اجيال تربيتهم .. ولن تحتاج ان تجادل وتناقش في اقرار هذه الحقيقة، فقد سبقك شاعر الحركة، حينما اطلقها نغمة هادئة مناسبة .. نعم، ولكنها تتحدى الطوفان بما تستمد من عظمة رب الحركة وعزته: «ان ذوت في الغصن بعض الورقات..

وتهاوت للثرى مستبقات..

ورمتها الريح في وادي الشتات ..

فعلى الاغصان زاهي الزهرات..

وهنا طلع «ندى النفحات»..

ويصر على أن يقنعك فلا تجد للشك سبيلاً

«فتعلم! ذاك عنوان الحياة

خسى الساقط من ماض وأت

ان مضى .. فليض ملعون المات

واذا ما صرت يوماً يا صديقي

لنمائي ولايماني الوثيق ..

فاعتبر .. اني تعرفت طريقي ..»

أبو العباس البزاري

١٩٨٠/٥/٣

الفكرة الثالثة: فهرست خاص بمكتبتك..

الغاية والميزات..

تسهيل مهمة اخراج الكتاب من مكتبتك الخاصة.

الوسيلة والخامات: كشكول.

طريقة الاستعمال..

١ - تقسم الكشكول الى ابواب: دعوة - حديث

- فقه الخ.

٢ - كل باب يعطى حرف: (دعوة: د)، (فقه: ف).... وهكذا.

٣ - تبقى أن تقسم كتبك على التقسيم السابق

وترقم كل كتاب حسب الباب الذي هو فيه فان كان لديك عشرين كتاباً في الفقه فهم يبدأون من ف ١ الى ف ٢٠.

الفكرة الرابعة: مذكرة الجيب والقلم..

الميزات والغاية..

١ - أن يكون لديك ما تكتب فيه من مواعيد

ودروس وغير ذلك عند وقت الحاجة.

٢ - كثيراً من الأفكار والمشاريع الخاصة بالعمل

إن لم تدون في وقتها فانها تنسى وبذلك كانت هذه المذكرة خير عون لجلب فوائد ومصالح للدعوة.

الوسيلة والخامات..

مفكرة صغيرة بحجم الجيب العلوي

(للدشاشة) - قلم ويحبذ أن يكون معك دائماً.

أفكار أخرى..

وهناك أفكار أخرى تفيدك كذلك كالمكتب المتنقل

او حمالة الأوراق وهي متوفرة في معظم المكتبات

فمن ميزاتها أنه بإمكانك الاستناد والكتابة على

هذه الحمالة سواء أكنت في منزل أو في السيارة أو

في المسجد كما يمكن الاستناد عليها في حالة كتابتك

لمحاضرة أو درس.

وكذلك هناك فكرة أخيرة تنكر في مواعيدك

وارتباطاتك ويكون ذلك بالاستعانة في لوحة

الرنزامة وذلك بأن تلصق عليها ورقة فولسكاب

وتكتب عليها مواعيدك وفي هذه الحالة يستحب أن

تكون هذه الرنزامة في مكان تراه قبل خروجك من

المنزل.

المنتدى الثقافي



الله
أكبر

• كتب الأخ الكريم محمد ضيف
الله هذه المقطوعة بعنوان (أبعاد
أخرى):

الله أكبر يا بلادي كبري
وتجاوزي
جسر الفساد المظلم
وتجاوزي من يركعون

لغير ربك من عبود الدرهم!
من يبحثون عن النقود الضائعة!
تحت الثرى في (جَمِير)!
أو عن نقوش ضائعة
بالشام أو في (تدمر)!!
• وكتب الأخ الكريم عبد
الغفار عبد الله من الأردن مقطوعة
نختار منها هذه الأبيات:

○ يغتنم المنتدى الثقافي الفرصة
ليزف إلى الأخوة القراء تهنئته بمناسبة
حلول شهر رمضان المبارك جعله الله
شهر خير وبركة للمسلمين ومتعمهم
بالعزة والمنعة آمين.

روحية الشعر!

يحصرننا هذا المدى الضيق، فيضطربنا إلى الأجاز في لمحات، فعذرا
أبحث عن الشعر في مهرجان رابطة الأدباء، وأجده حاضراً بوضوح في
قصيدتين وبعض المقاطع، وكنت أحمل في الذهن ميزانا أظنه دقيقاً
ذلك أنه يعتمد على أربعة أركان لا بد منها في مسألة الشعر:

وهي الفكرة والايقاع والخيال والصورة.

ومن لطائف التقدير أن يجتمع ذلك في قصيدتين كل منهما تختلف
عن الأخرى: فالأولى عمودية وذاتية والثانية على التفعيلة وعامة.
ولكنهما تشتركان في فنية واحدة، وهي وحدة القصيدة واكتمال
العناصر الأساسية الأربعة فيها..

يطربنا يعقوب السبيعي في (الشتر القديم) ويعيد في ايقاعه
الهاديء الناعم على وزن (المجثث) الروح والندى إلى جفاف الشعر
الحديث:

يا للدروب الخوالي! يا للوجوه القدامى!!
تنام في كل عين يا بى الهوى أن تناما
يادرب أحسنت بدئي فاحسنني بي ختاماً
هذه الذاتية الوجدانية المفرقة هي المعادل الموضوعي لهم
الحياتي العام ولن يعيها هذا البوح الفردي، فقد توحد الناس في
الشاعر وصار هو صورة لهم وإن عبر عن ذلك بضمير المتكلم المفرد. وفي
المقابل يصدمنا سليمان الفليح في (زمن المدن العربية) بسرعة
الايقاع ونزقه في تفعيلة (فعلن) ولكن الصدمة الأقوى تأتي من هذا
الهجوم العنيف بسخرية، المتتابع باصرار على السلبية لبعض
المجتمعات العربية الحديثة أن لم نقل كلها:

لا شيء تحول!
فيكم منذ الزمن الأول!

لا شيء تبدل!
فيكم غير ملامحكم تلك الحجرية!!

كساب فراج، محمد رفعت
(السعودية)، وبسام مياس
(يوغوسلافية)، وأبو هديل
ومصطفى حسن مصطفى محمد
(الكويت).

والى المنتديات القادمة إن شاء الله
وشكراً.

○ رد خاص للأخ الكريم: محمد
رفعت/ جامعة الملك عبدالعزيز -
مكة المكرمة: نشكرك يا أخي
الكريم على هذه المشاعر الطيبة
وترحب بكل ما ترسل ونحاول أن
نستجيب إلى طلبك قدر الإمكان
وحسب الظروف.

في المنتدى

• زخر المنتدى هذا الأسبوع بفيض
غامر من رسائل الأخوة القراء
الأفاضل، ونحن نرحب بهم
وبانتاجهم وأهلاً وسهلاً بهم
جميعاً وهم الأخوة والأخوات:

حمود عليمات، محمود
زيدان السفاريني (من الأردن)،
ومحمد عبدالرحمن الجهني، صالح
ناصر العضيبي، سعاد بنوينة،
حبيب محمد، محمد الأزهرى، منور

دمشق



فما زلت الحبيبة يادمشق
ولست بمأزج والقول حق
فوجهك باسم الخلجات طلق
إذا ما استأسد الجينا وعقوا
فاحرق اذ مصير البغي حرق
لبابك قادمون غداً ندق
يبشر بالحقيقة يادمشق
ويتشج المناقب وهي صدق

سلاماً يادمشق ولن تراعي
وليس يضررك الأوغاد يوماً
فلا تتجهمي وأري انبساطاً
دمشق سلمت للإسلام حصناً
تصدت راحتك لكل بغي
دمشق الصبر لا تهني فإننا
سيرحل من بغوا ويعود وجه
ترف عليه أنسام الخزامى

أبو الطيب المحسيري / الأردن

تقويم اللسان للشيخ/يونس حمدان

ثمة أخطاء تدور على ألسنة بعض المتحدثين، وتجري بها أقلام بعض الكاتنين، منها:

« قول بعضهم: «قضيت إجازتي خارج البلاد»، والصحيح الفصيح أن يقال: «قضيت إجازتي» بتشديد الضاد، والذي يقول: «قضيت إجازتي»، يستعمل «قضى» في غير ما وضعت له، وذلك لأن «قضى» لم ترد بمعنى تمضية الوقت، وإنما وردت بمعنى عدة منها:

— معنى اتمام الخلق والتسوية، قال تعالى: «فقضاهن سبع سموات»

— تأدية الأمر، ومنه قوله تعالى: «فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا».

— ومنها الموت، قال تعالى: «فوكزه موسى فقضى عليه».

— ومنها الحكم، قال تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه» أي حكم بذلك.

— وتأتي أيضا بمعنى «الفصل في الحكم والخصومة»، قال تعالى: «ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم»، أي لفصل بينهم.

— وتأتي بمعنى الأخبار والاعلام، كقوله تعالى: (إذ قضينا إلى موسى الأمر) أي أخبرناه.

— وتكون بمعنى وجوب الشيء وقوعه، قال تعالى: (قضى الأمر الذي فيه تستفتيان)

— وبمعنى الاكمال، قال تعالى: (فلما قضى موسى الأجل)

« يقولون: «استلم فلان وظيفته»، وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح، والأوضح أن يقال: «تسلم وظيفته»، وذلك لأن الاستلام لا يكون إلا باليد على ما ذكرناه.

« ويقولون «هذا ملفت للنظر»، وهذا خطأ، لأن الفعل الثلاثي وهو «لفت» واسم الفاعل منه «لافت»، أما «ملفت» فلم ترد، ومما يتعلق بهذه اللفظة أن بعضهم يقول: «أود أن ألفت انتباهك» بضم الهمزة في المضارع، والصحيح أن يقال «ألفت انتباهك» بفتح الهمزة في أول المضارع، ومنه قوله تعالى: اجتتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا.

كلمات رمضان:

« قالوا إن كلمة رمضان مشتقة من «الرمضاء» وهي شدة الحر، وقالوا إنه لما كان رمضان يرمض الذنوب أي يحرقها فمن أجل ذلك سمي «رمضان»

« وفرقوا بين «السحور والسحور بالفتح»، وقالوا بأنه بالضم هو عملية التسحر وأما بالفتح فهو ما يتسحر به، وكذلك قالوا في «فطور وفطور»، وسعوط وسعوط، و«وضوء ووضوء»، وركوب وركوب، فركوب هو نفس الفعل وأما الركوب بالفتح فهو ما يركب عليه، قال الله تعالى: «فمنها ركوبهم ومنها يأكلون».

القصيدة التي أرسلتها زاهرة بالعاني والعواطف الطيبة ولكننا نعتذر عن نشرها لسببين: الأول هو انقضاء مناسبتها، والثاني كونك خالفت قواعد العروض في إيراد القافية، حيث اعتمدت الضمير رويًا مع أن الروي هو الحرف الذي قبل الضمير لأنه صلة، مع أملنا بنتاج جديد وشكراً لك.

الثورة حق الثوار
ضد الجبناء الأشرار
فيها استرداد لحقوق
من أيدي الباغى الجبار!

• الأخ الكريم عبدالعزيز أسعد /
جدة:

لا شيء تحول

في هذي المدن اللاتي بيعت منذ الكيلو (١٠١)

حتى آخر مؤتمرات القمة!!!

هذي المدن اللاتي فيها اللقمة

تخلق في أفواه بنيها الكلمة!!

هذي المدن اللاتي فيها

الصمت المطبق .. حكمه!!!

قلت في البداية: إن المدى ضيق، ولهذا اكتفيت بهذين النموذجين،

ولا يعني هذا تغافلا عن القيم الجمالية والخلقية في القصائد الباقية:

مثل قول عبدالله سنان محمد في (واقع الشرق الأوسط):

ألا ليت شعري هل لنا من وشائج بمن لامست أيديهم الأنجم الزهرا
لقد قدموا اسم الله في كل خطوة والله تعلى كل مئذنة نكرا

وقول خالد سعود الزيد في (أبو حامد الغزالي):

ان يوما على الطغاة عصيباً قادما يحضن المواقب حضنا
يتجافى عن المضاجع باسا ويدك القلاع حصنا فحضنا
لن ترى فوق أرضه همجياً تترى الشعار يقتل مضنى
وعلى الغاصب المثل جبان هان ..حتى تراه يقطر جبنا؟

وقول عبدالله العتيبي في (بين يدي أبي العلاء):

أجدبت ريحنا، فكل شراع يعشق الريح .. عشقه غير مجد؟
ياحكيم الزمان .. هذا زمان ظاهري العلاء، سحيق التردى
في اعتلال الزمان، تفضي دروب لدروب جميعها لا تؤدي
لا تسلم يا إمام عن سر هذا فاعتلال الزمان -ياشيخ- يعدي

وقول فيصل السعد في (تساؤلات في حالة إغماء):

متى أي هذا المسافر؟
ستنزع جلد البكاء!
وتلبس جلد المغامر!!

ناقداً

الدكتور/ عجيل جاسم النشمي

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

المهدية في الميزان

- نجحت المهدية في كونها ثورة تجمعية وفشلت في كونها حركة منهجية مدروسة
- كان ادعاء المهدية من أكبر أخطاء الحركة وكان سبباً أساسياً في اجهاضها!!

وتبنى المهدي هذه القضية أفاد كثيراً فيما بعد في تكوين جيشه الشعبي الذي كان يعتمد اعتماداً أساسياً على تجار الرقيق ولا أدل على ذلك من استعانتته بأكبر زعماء هؤلاء التجار عبد الله التعايشي الذي أصبح فيما بعد خليفة المهدي في قيادة الحركة. واستطاع المهدي ان يستميل أكبر القبائل الى حركته مثل قبيلة «البقارة» وهي قبيلة عربية من جهنه وتزوج منها لتقوى صلتها بها. ومن ناحية ثانية استطاع استمالة بقية سواد الشعب الى

تستغل الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة من الظلم والجبروت وسوء توزيع الثروة بين أفراد الشعب، فنجح المهدي في محاربة قانون الضرائب الذي أثقل كاهل الشعب السوداني دون أن يكون له مردود في تعديل الأوضاع الاقتصادية للشعب. ونجح في محاولة إلغاء تجارة الرقيق التي وضع أسسها غردون والتي كانت تعتمد عليها الطبقات المتوسطة والغنية والتي لها التأثير المباشر في المجتمع السوداني.

السيادة الوطنية على أرضهم، إلا ان هذا القدر من النجاح لم يستمر - كما رأينا - وفي هذه الحدود نستطيع أن نقيم الحركة في ابراز ايجابياتها وسلبياتها.

أما عن ايجابيات الحركة:

فاولا - استغلال الظروف الاجتماعية والاقتصادية: استطاعت الحركة المهدية أن

ان تقيم الحركة نجاحاً وفشلاً يكمن في مدى قدرتها على تحقيق الاهداف المرجوة منها وفي اتباع المنهج والاسلوب الذي تنتهجه للوصول لهذه الاهداف. والحركة المهدية لم تستطع الوصول الى هدفها البعيد وهو اعادة الحياة لدولة الخلافة الاسلامية، ولكنها استطاعت الوصول الى بعض الاهداف في حدود المجتمع السوداني من القضاء على مصادر الظلم وطرد المحتلين وتحقيق

صفه في استثارة الجانب الديني في كل ما يدعو له وما يتبناه من قضايا الأمر الذي أوجد تجاوبا صادقا في نفوس الشعب وبذلك تفادى ما وقع فيه هارون وسليمان الزبير في ثورتها ضد الحكومة في عامي ١٨٧٧ و ١٨٧٩ فقد فشلت ثورتها لانهما اعتمدا على تجار الرقيق ولم يستطيعا استمالة سواد الشعب مما مكن غردون من القضاء عليهما ولقد كان المهدي يوضح للناس البدائل الصحيحة الاسلامية لكل هذه القضايا الحادة في المجتمع ويربط الأمر بتخاذه الشعب وسكوته على الظلم والباطل، فكان العامل الديني وابقاظ الوعي الاسلامي من أهم الأمور التي جعلت الثورة تتغلغل في صفوف المجتمع السوداني.

وثانيا - طريقة عرض الدعوة:

أقام المهدي حركته على فهم الاسلام فهما مبسطا يسيرا لا تعقيد فيه ولا شكلية وجعل ذلك من دعائم دعوته - وهو بذلك يمهّد الطريق لمحاربة الطرق الصوفية الموغلة في الشكليات والمظاهر البعيدة عن الاسلام والتي تغطي معاني الاسلام الصافية وتحجبها عن الناس.

اضافة الى أن الاسلام انما جاء للتطبيق في واقع الناس وحل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ولم يأت ليقيم في قلوب المؤمنين وينحصر في مساجدهم وكان بذلك أيضا يوجه ضربة للطرق الصوفية التي ابتعدت بالاسلام من واقع الناس ومشكلاتهم وحصرته في قلوب المؤمنين ومساجدهم.

وهذا ما جعله يصير على أبطال الطرق الصوفية رغم تغلغها في المجتمع، ولقد نجح في عرض هذه القضية بما أوتي من فصاحة لسان وقوة حجة ويعد نجاحه في ذلك من اقوى الدلائل على تأثيره العميق في أوساط الشعب وقدرته على تغيير واقعة ورسم الواقع الذي يتمشى مع الاسلام وما يتطلبه.

وثالثا - ادعاء المهدية:

وهذا وان كان جانباً خاطئاً في الدعوة وبلا شك - الا اننا ننظر اليه كعامل تجميعي فحسب فقد كان لادعاء محمد أحمد المهدية اثر في جلب كثير من البسطاء الذين ملو حياة الظلم وشظف العيش، بل واستطاع أن يستميل اليه كثيرا من العلماء وزعماء القبائل وصدقوه في زعمه بل وشمل التصديق بعض الدول الاسلامية وارسلت اثر ذلك الوفود لتيانيده ومبايعته وجاءته وتونس والحجاز وتصديقه في هذا الادعاء جعل الاستجابة لدعوته قويا وواجبا شرعيا وقد وقت لهذا الادعاء تاريخا يقرب الصدق بدعواه وهو ربيع الثاني سنة ١٢٩٨هـ - مارس ١٨٨١ وبهذا يكون القرن الثالث عشر الهجري قد قارب على الانتهاء، وقد ورد في السير بأن الله عز وجل يبعث على رأس كل قرن مصلحا يعيد للاسلام حسن سيرته ويرفع الظلم عن الارض - كما سبقت الاشارة -

ولعل هذه الامور مجتمعة مكنت محمد أحمد من تحقيق النجاح لحركته في حدود السودان فاستطاع بذلك أن يهزم الجيوش النظامية الانجليزية والمصرية واستطاع بالتالي أن

يكسب الجماهير السودانية وأن يدخل الخرطوم مجررا لها وطاردا للانجليز والمصريين منها.

أما عن سلبيات الحركة: ان ما حققته الحركة المهدية من انتصارات في الظاهر لا يعطي مؤشرا على نجاح الحركة نجاحا كاملا، في حقيقة الأمر لأن الدلائل كلها تشير الى أن وضع الحركة المهدية لا يحمل مواصفات الاستمرار والنجاح الفعلي للاسلام سواء في داخل السودان أو خارجها، فقد كانت الحركة تحمل أسباب انهيارها من تلقاء نفسها ومن داخلها. وفيما يلي نستعرض أهم السلبيات التي أدت الى سرعة انهيار الحركة.

عدم بلورة المنهج: فان مؤسس الحركة محمد أحمد لم يتفرغ لبلورة حركته في مؤلفات تعطي صفة الوضوح والمنهج وتتداول بين الافراد سلامة الخط الفكري والعقدي للحركة، وكل ما اثر عن المهدي رسائل صغيرة دونها بعض الاتباع مما سمعوه عن المهدي، وقد جمع ما كتبه في كتاب «مجموع المناشير» وهو مطبوع في احدى وسبعين صفحة وأظنه من عنوانه كتابا يجمع المنشورات التي كان يوزعها المهدي ويرسلها الى الأعيان وغيرهم. وهذه الثغرة جعلت الحركة بدون تلاميذ يذودون عن فكرها ومنهجها، ولذلك لم تبرز الحركة علماء لهم شأن في ميدان العمل الشرعي، ولم يحرص محمد أحمد على ايجاد هؤلاء بل كان حرصه واضحا في أسلوب التجميع والحشد من كل الطبقات على اساس الثورة على

الاضلاع باستثمار الشعور الديني في ذلك.

ولعل المهدي يرى في ذلك أن دور التربية والتثقيف يأتي بعد أن يتمكن من اقامة الدولة المسلمة في السودان ويتهيأ له الجو الذي يستطيع عن طريقة تععيد أصول الحركة وتكوين التلاميذ والمريدين.

ولذلك حرص المهدي على الجانب العسكري ولم يقصر اتباعه في استخدام كل ما لديهم من قدرة على تحقيق هذا الجانب. ولكن ذلك كان على حساب الجانب الأهم وهو جانب التربية والتثقيف وتأسيس مفاهيم الدعوة في نفوس التلاميذ حتى تصبح دعوة مجردة عن الاشخاص لا تتأثر بفنائهم.

ولذا كان موت المهدي خسارة كبيرة للدعوة، ولم يوجد في حينها من يعوض هذه الخسارة ويسد فراغها، بل كان خليفته عبدالله التعايشي رجلا حرييا لا شأن له بالامور الشرعية والفكرية، ولذلك فان وفاة المهدي كانت بداية نزول الخط البياني للحركة نزولا سريعا يشعر بخطر انهيار الحركة كلها وهذا ما كان.

وادعاء المهدية: كما أن ادعاء المهدية كان سببا في جذب كثير من الناس، الا أنه كان سببا مؤقتا بحياة محمد أحمد، فلما توفي دون أن تتحقق الثمار الكبيرة التي كان يؤمل اتباعه بها، كان ذلك مدعاة لتكذيب مهدويته وبالتالي التخاذه عن الدعوة ونشرها.

ونعتبر هذا الادعاء أكبر خطأ وقع فيه محمد أحمد، فالناس كانوا يعتقدون بأن هذا هو المهدي المنتظر الذي بشرت به الاحاديث ولذلك فان تصديق

المهدية في الميزان ... بقية

هناك مؤشرات أخرى جعلت الكثير من الناس يكذب هذا الادعاء منها رسالة هنزل السابقة التي تفيد كذب ادعاء المهدوية من مقابلة الفقهاء للمهدي ومنها تكذيب السادة الميرغنية وتكذيب محمد السنوسي له أيضا، مما كان له أثر في تكذيب كثير من أهل السودان أو تشكيكهم في مهدويته.

ومن هذا كله يتبين أن ادعاء المهدية كان أكبر أخطاءها وأفدحها وكان سببا رئيسيا في اجهاض الحركة المهدية.

ولا نستطيع أن نجتمع بين ما ذكر من تقوى محمد أحمد وسلامة عقيدته وحسن سيرته وصدقه وبين هذا الادعاء إلا أن نحمله على الوهم والقاء الشيطان في نفسه، فلعله توهم من مطابقة الاسم وتهافت الناس عليه وفصاحة بيانه وقوة حجته أنه هو المهدي ووجد من عبدالله التعايشي تشجيعا قويا، حمله على تصديق وهمه، والله أعلم بالسرائر. وهناك سلبات أخرى في الحركة المهدية نستدرکها في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

الثاني: ان طريقة اعلان المهدية توحى بأنه ادعاء مفتعل، كان القصد منه كسب الجماهير وايهام النفس بصدق المدعي، فقد شاع في تلك الأونة الكلام عن قرب خروج المهدي لما كان يعيشه العالم الاسلامي من هرج وفوضى فحدث ذلك عندما خرج محمد السنوسي - كما سبق - فشاع أنه هو المهدي المنتظر، فلم يكن مستغربا أن يشاع أن محمد أحمد هو المهدي المنتظر وأن تأتيه الوفود من بقاع كثيرة من العالم الاسلامي. ولقد كان عبدالله التعايشي المشجع الأول على حمل محمد أحمد ادعاء المهدية أو على الأقل ايهامه بأنه - فعلا - هو المهدي المنتظر، فتروي بعض المصادر التاريخية «أن عبدالله التعايشي حاول أن يجعل محمد أحمد يعلم أنه «المهدي المنتظر» على شريطة أن يستوزره ومن المعروف أن عبدالله التعايشي كان قبل ذلك بسنوات وعقب فتح دار فور، عرض على الزبير أن يعلن نفسه «المهدي المنتظر» ورفض الزبير وأبناه تائيبا عنيفا. فاذا صحت هذه الرواية فهي صريحة في كذب هذا الادعاء وأنه مختلق لا أصل له ولعل

اليهم بعثا فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبهم ويلقى الاسلام بحراة في الارض فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون، رواه أبو داود وأحمد وأبو يعلى، وقال ابن خلدون: سنده متين على شرط الشيخين لا مغمز فيه ولا مطعن، وعن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي» حديث حسن صحيح.

وواضح من هذا أن الأحاديث لا تنطبق على محمد أحمد فنسبته الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وظهوره في آخر الزمان من المدينة هاربا الى مكة، ومبايعة أهل الحل والعقد وتكون البيعة بين الركن والمقام ويكون ذلك بعد موت خليفة الوقت والتنازع في اقامة خليفة غيره، وأن يكون كارهيا في بيعته لا راغبا فيها، فضلا عن أن يدعو الناس اليها كل ذلك لا ينطبق على محمد أحمد والشك قائم في نسبة محمد أحمد الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

واعتماد صحة مقولته وأوامره ومذاهبه غدت في حكم الواجب عند هؤلاء ونحن نرد هذا الادعاء من جانبين اساسيين:

الأول: ان الأحاديث الواردة في ظهور المهدي لا تنطبق مواصفاتها على محمد أحمد، فالشهور بين علماء الأمة أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الاسلامية ويسمر بالمهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من أشرار الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، وأن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال، أو ينزل من بعده فيساعده على قتله، ويأتي بالمهدي في صلاته فعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يكون خلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف به بالبليداء بين مكة والمدينة، فاذا رأى الناس ذلك أتاه ابدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث

يتصل بعالم النور والهداية بل يزرع قهرا وجبرا في تربة عفنة لا تصلح له. وليس من حقه النماء...

هذه غربة المسلم التي يشعر بها وسط أرض المسلمين.. بين الكفر والاحاد أو عالم التطور والارتقاء.

الطالب/صالح حسين سليمان
من أرض فلسطين الحبيبة

يقول ما لا يريد وعلى أن يكتب ما يفكر يوما بكتابته ويجبر على أن يتصور الباطل على أنه الحق بعينه.

انما هو شعور داخلي يهز نفسه من الاعماق وينشر على الزمان والمكان من حوله بأنه ضائع بعيد عن الحق ونور الهداية.. يعيش في واقع بصحبة الشيطان الحاكم المستبد والفرعون الجبار ينله لهواه ويقصره عن سواء فلا

وهذا الامر ينطبق على الانسان باختلاف انتمائه العرقي - اللهم - الا المسلم المتبصر بحقيقة دينه فالغربة عنده شيء آخر أو له وجهة نظر أخرى تجاهها فيراها الضياع وسط عالم اللامبالاة والانانية.. الغربة عند المسلم أن يجرح في دينه ويحجر على عقله وتفكيره فلا يسمح له أن يقول ما يريد أو يكتب ما يرى كتابته أو أن يبصر الباطل بوجهه البشع... فيقهر على أن

«غربة المسلم»

عندما يبتعد الانسان عن وطنه ومسقط رأسه يشعر بإحساس عميق بأنه وسط قوم لا يحبونه ولا يلتفتون اليه فالكابة حياته والالام تمزقه وقليل ما يرى الهناء في أيامه.

الكويتية.. في قلب العالم..



.. أهلاً وسهلاً بكم في قلب العالم : أوروبا، ودول
الشرف الأوسط، شمال إفريقيا، الهند
وباكستان، كلها مفتوحة
أمامكم على متن طائرات
"الكويتية".

اتصالات مباشرة ومناسبة في الكويت الى أوروبا ومختلف
عواصم العالم العربي بطائرات البوينج ٧٤٧ الفاثة الفخمة

ولرجال الأعمال المسافرين على طائراتنا
من طراز البوينج ٧٤٧ سوف يحظون
بخدمة ممتازة.. جديدة من نوعها
حيث خصصنا لهم مكاناً بالدرجة
السياحية "المقصورة ب" لمراجعة
أعمالهم، أو كتابة تقاريرهم
ولن يكون في هذه المقصورة عرض
للأفلام السينمائية، مما يجعلها
سبب آخر لسفرهم معنا.. فأهلاً وسهلاً



ان كل رحلة من رحلات "الكويتية"
تعني التمتع بالذوق والكرم الكويتي
الأصيل مع أشهى المأكولات حيث
يحق لكم الاختيار من بين ثلاث
قوائم اذا كنتم من ركاب الدرجة
الأولى ومن بين قائمتين اذا كنتم
من ركاب الدرجة السياحية، وكل
قائمة تقدم لكم مجموعة متنوعة من
أشهر الأضباق العربية والغربية..



أخطوط اجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
بوكيلت سفارتكم المعتمدة... أو:



برقية مستعجلة

اخواتي المسلمات وقتي معكن
قصير فلا تضعينه

التوقيع
معرض الكتاب الاسلامي

آراء ربة البيت

دعنتي قري بيتي الى بيتها لقضاء اجازة نهاية الاسبوع مع الاقارب، دخلنا المطبخ لاعداد الغداء وبعد قليل قالت: ناوليني علية معجون الطماطم من فضلك! فقلت اين هي؟ فأجابتنني على عجل قائلة: انها في الثلاجة وفتحتها ابحت عن علية معجون الطماطم بين تلك العلب المفتوحة المختلفة الالوان والاشكال فاقتربت مني قري بيتي لتأخذها مني فاذا بها تنظر الي مستفسرة عن سر امساكي بهذه العلية وبهذه القوة وانا ارفض اعطائها اياها.

قالت متسائلة: ماذا بك؟ فقلت ما هذا الذي تضعينه في الثلاجة؟ مواد غذائية معلبة ومفتوحة!! اما تعلمين ان علماء التغذية يحذرون ربة البيت من اتباع هذه الطريقة انك بهذا تعرضين نفسك وكل من يأكل من هذه المواد المعلبة المفتوحة الى التسمم والى امراض خطيرة فقاطعتني متحدية: اننا نتبع هذه الطريقة منذ زمن طويل ولم يحدث شيئا مما تقولينه وان كان كلامك صحيحا فهل تر يدين ان القبي بكل ما يزيد عن حاجتي في سلة المهملات؟ فقلت لها وانا احاول تهدئتها: لا، انا لا اطلب منك ذلك ولكن معجون الطماطم الذي يزيد عن حاجتك بإمكانك ان تضعيه في اناء من البلاستيك او الزجاج ثم تسكي عليه قليلا من الزيت ليمنع الجرثومة من الدخول وبذلك تضمن سلامته، اما المواد الغذائية الأخرى فحاولي قدر المستطاع الاستغناء عنها وحين يزيد شيد عن حاجتك بإمكانك الاحتفاظ به في الاواني المصنوعة من البلاستيك أيضا مع عدم تركها بها مدة طويلة ثم طلبت منها ان تلقني ما كان مفتوحا من المعلبات وفعلت ما أمرتها به وهي غير نادمة على ما فعلت.

أم عبد الرحمن

نصائح لك

اخوتي المسلمة

— ان الوضوء زينه المرأة

— ان الابتسامه في وجه اختك المسلمة هي مفتاح سعادة الدارين

— ان خفض صوتك بالحديث انما هو دليل على صدق ايمانك

من مائدة النساء

بعد ان وضعت المائدة واخذت كل سيدة مكانها قالت احداهن فاتحة صمت المائدة: اني اعرف سيدة قد مر عليها مدة طويلة على زواجها ولم تنجب فقالت اخرى وكأنها تذكرت امرأة: وانا كذلك اعرف سيدة لم تنجب الا بعد زواجها بست سنوات فعادت المتحدثة الاولى مستدركة، ولكن هذه السيدة التي اقصدها مضى عليها احدى عشر سنة ولم تنجب.

فردت سيدة من الجالسات بقولها اتدريين بأني اعرف سيدة انجبت طفلتها الاولى بعد خمس وعشرون سنة من زواجها.

وفي هذه الأونة استلمت سيدة رابعة طرف الحديث لتقول قد يحدث ذلك - اقصد الانجاب - بعد العلاج فهناك سيدة ظلت بعد زواجها بعشر سنوات لم تر الذرية ولكن عندما عرضت نفسها للعلاج حملت واستمرت طوال حملها على السرير في المستشفى لا تتحرك من عليه.

اجابتها اخرى باستغراب الهذه الدرجة تقدم العلم؟ فانطلقت احدى الجالسات تقول ان الاسباب بيد الله عز وجل ومتى أراد ان يكون الشيء سخره سببه! ثم لا يغيب عنكن اخواتي العز يزات بان الله حكمة في كثرة الاولاد وقلتهم أو عدمهم، فكل انما هو ابتلاء من عند الله تبارك وتعالى، وليس الظاهر من ظفر بالابناء وعج بيته بصياحهم، وانما الظاهر ذلك الذي يرضى بأمر الله مهما كان.

أم عبد العزيز

لقاء الطفولة المؤمنة

الاسم: محمد حسين بوعركي
العمر: ١٠ سنوات

المدرسة: بدر السيد رجب الرفاعي
الهواية: أحب أن أصبح لاعب كراتيه وكذلك أحب السباحة والعب كرة القدم
امنيك: ان اصبح طياراً مدني يقود الطائرة، ثم توقف برهة وأضاف كنت أود أن انضم الى فريق



(النبأ، المدثر، والجزء الأخير كله من الجزء الثلاثين.

هل تود أن تضيف شيئاً:

— نعم أحب أن أقول أن والدي ينادينني بأبي حذيفة الصحابي الجليل وأنا ايضا أحب هذا اللقب واتمنى ان اصبح مثله ان شاء الله. وفي نهاية لقاء طفولتنا هذا ندعو الله عز وجل لابي حذيفة الثبات والاستمرار في طريق الهدي ام عبدالله

الكرايه في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكن والدي يقول ان عمرك دون السن المطلوب.

من قدوتك في الحياة

قدوتي رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ثم ابي لانه رجل يخاف الله ويصحبني دائما الى المسجد لاداء الفريضة مع الجماعة وكذلك يصحبني بعض الأحيان لاداء صلاة الجمعة.

ماذا تحفظ من القرآن

قراؤنا يكتبون

خيوط المؤامرة

بدأت أطراف خيوط الحقيقة تظهر وانجلت سحب الغموض و بان مآكان يدور بعيداً عن عيون وأسماع الشعوب المغلوبة على أمرها ، لقد عقد القادة الصفقة مع أنل شعوب الأرض ، لقد عقدوا المعاهدة سراً مع أعداء الله أنهم صاروا عبيدا للقوى الكبرى توجهم ، ويعملون بما تأمرهم به بلا أي اعتراض أو أدنى تردد و يستسلمون الخطط من أسيادهم و يطبقونها بدقة تامة ، كيف ترضون لانفسكم أن تكونوا لهؤلاء الكفار ؟ اليس الله قد أنزل عليكم كتاباً من السماء اليس الله أرسل اليكم خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم اليس هدى الله خير لكم ألا تركتم الولاية لغيركم مادام هذا صنيعكم .

لقد حاك القواد اللعبة الجهنمية فقد اتفقوا على مهادنة اليهود ولكن الشعوب الاسلامية لا ترضي بل وترفض بكل شدة لذلك لا بد من التمثيل على الشعوب ، فقد رسم القواد الخطة على أن يقدم السادات بالمبادرة لعلمهم أن مصر هي أكبر الدول العربية كما أن مصر بموقع القيادة للدول العربية ، كما اتفقوا على أن تتظاهر دول أخرى بالصمود والتهجم على السادات ودول أخرى تشجب وصف ثالث من الدول العربية يتخذ موقف التروي وعدم التسرع في الحكم على السادات هذه هي الادوار التمثيلية التي قامت بها الدول العربية لتضليل الشعوب ، ولكن على ماخطط المتآمرون وعلى مايدبرون فإن الفجر سيأتي معها طال ظلام الليل وسينفثش الطغاة ، ولا يندفع الظالمون بقوتهم فان تحت الرماد اللهب .

الكويت - الفيحاء
خالد احمد

بركة الداعية



اسمعها ايها الداعية .. انها آية تهز الوجدان ، وتلمس القلب لمسة روحية ايمانية . انها آية تتحدث عن اصحاب بدر وموقعتهم ، ولمن سار بعدهم على طريق العزة والبطولة حيث نداء الله سبحانه « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ، وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » . حيث اطلع الله على اهل بدر من فوق سبع سموات اذ قد علم منهم حقيقة الايمان وصلابة العقيدة التي يتحلل بها هذا النفر من المسلمين ، فانزل لنصرهم ملائكة من السماء حاملة وصية ربها ... « ان ثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان » .

... عجب .. اي جيش يستطيع ان يهزم هؤلاء اي قوة مهما بلغت من تقدمها العلمي والعسكري والتكنولوجيا حيث ان جيشهم مدجج بقوة الايمان ، يحارب بقوة الله ، و يقاتل كذلك .. نعم اهل بدر ، حلت عليهم البركة الربانية فاصبح المؤمن يقاتل ومعه ملاك ،

اصبحوا مباركين من الله الى ابد الابدين ..

لهذا عندما اراد عمر رضى الله عنه قتل حاطب بن ابي بلتعنه لرسالته التي بعثها لاهل مكة يخبرهم بمجيء الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم .. الخ .

وكان حاطب ممن شهد بدرا .. قال له النبي صلى الله عليهم وسلم « دعه يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم » يقول ابن تيمية تعقياً على هذه الحادثة : حاطب واصحاب بدر معصومون الى الابد بدمائهم . فالدم معصوم ، والخطا لاصق بصاحبه ، ولا يغير ذاك من هذا .

ايها الداعية ... دعوتنا اليوم بحاجة الى بركات الدعاة اكثر من التجميع القطيعي ، ومضيعة الاوقات في القيل والقال ، فاحرص على ذلك العنصر الذي يكون ممن لو أقسم على الله لآبره ، مراقبا لله كثير الاتصال به في الليل والنهار قد علم اوقات الاجابة فحرص عليها .

ردود قصيرة

لاخراج الولد . او كان تأخير الحمل لفترة ما لمصلحة يراها الزوجان فانه لا مانع حينئذ منه عملاً بما جاء بالأحاديث الصحيحة وما روي عن الصحابة رضوان الله عليهم من جواز العزل وتمشياً مع ما صرح به بعض الفقهاء من جواز شرب الدواء لالقاء النطفة قبل الأربعين بل قد يتعين منع الحمل في حالة شوت الضرورة المحققة .»

لشهرى جمادى الآخرة ورجب ١٤٠٠ هـ وملخصه:

« أن مقصد الشريعة الاسلامية تكثير النسل ، والدعوة الى تحديده ومنع الحمل خشية الفقر ، باطلة لأن الله هو الرزاق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها . اما اذا كان المنع لعذر قاهر مثل كون المرأة تحتاج الى عملية قيصرية

و يبدو أنك واقع في حالة تقليد لبعض المشاهد ، والاجدر بالرجولة ترك مثل هذا ، لانه أمر مخالف للفطرة .

• اما بالنسبة لمنع الحمل فاننا نحييك الى جواب مجلس هيئة كبار العلماء الصادر في ١٣/٤/١٣٩٦ هـ الذي نشرته مجلة (حضارة الاسلام) في عددها الرابع والخامس

الاخ الكريم محمد ع . ع . برهان / السعودية - جدة .

• بالنسبة لما سألت عنه ، فليس هناك نص في تحرير هذا الفعل ، والظاهر - والله أعلم - أنه غير حرام ، حيث أحل الله التمتع كاملاً في المحل المعهود ، ولكن يبقى يا أخي ان هذا نوع من التشبه بغير المسلمين



كيف تتم اللعبة حول اليمن

وأما ثروة اليمن النفطية والمعدنية التي يؤكد الخبراء أنها ماتزال كامنة في باطنه لا تريد القوى الخارجية المختلفة استخراجها الآن.

٢ - ولقد انقسمت سياسة القوى الدولية الخارجية المختلفة تجاه اليمن الكبير الى قسمين. ففي الجنوب اصطنعت هذه القوى من اليمن بلداً يصدر الثروات ويبتز الآخرين.. وفي شمال اليمن اصطنعت منه بلداً بلا هوية.. كلما حاول تحديد مساره فاجاه الآخرون بمؤامرة أو انقلاب.

وأخيراً.. كيف يعود اليمن الشقي سعيداً؟! إن ذلك لا يكون إلا بالاسلام، الاسلامي الحي المتحرك الواعي الذي يعيد لليمن استقراره عن طريق بناء أبنائه.. والحركة الاسلامية في اليمن مطالبة بشدة أن تتجاوز خلافات اليمن واليسار فهي خلافات مصنعة.. وهي مطالبة أيضاً بتميز كامل عن كل القوى الأخرى مهما تكن الظروف ومهما تكن النتائج.. وإذا انطلقت الحركة الاسلامية هناك على أساس من هذا، فلا بد عند ذلك من وضع الأساس الذي يمكن أن يعيد لليمن سعادته.

الغشمي والحمدي، ومثل القضاء على قحطان الشعبي والهيثم وسالمين وعبدالفتاح اسماعيل، ومثل التأمير الحالي على علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد.. علماً بأن الكل في هواء الريح سواء.. هذه الأحداث المختلفة وإن تنوعت أسبابها فحقيقتها واحدة هي إبقاء اليمن في دوامة من الصراع والتقاتل والاستقرار.. وفي هذا مصلحة أساسية لكل الأطراف التي تقف وراء كواليس اليمن سواء منها القريب والبعيد والأحمر والأزرق.

٢ - وسبب كارثة اليمن كما ذكرنا ثروته.. ثروته البشرية، فاليمن هو البلد الوحيد الذي يملك سكاناً في بحر لحي غني متلاطم زاخر لا سكان فيه.. حيث أن نسبة سكانه الى مساحة أرضه قياساً الى الجزيرة العربية إنما هي نسبة ملفتة للنظر - وسكان اليمن معظمهم فقراء ومحاربون والى جوارهم ثروات طائلة يتطلعون اليها بنظرة فيها أكثر من حب استطلاع. أما ثروته الاستراتيجية.. فاليمن يتمتع بأعظم موقع في الجزيرة العربية كما أشرنا أعلاه، فهو يسيطر على بحرين.. الأحمر والمحيط الهندي والمضائق بينهما.. ومن تحت سيطرته تمر جميع ناقلات النفط العملاقة والعادية تحمل الذهب الأسود الى الشرق والغرب.

النفوذ على تقسيم اليمن الى جنوبي وشمال.. يمن شيوعي وآخر قبلي.

لقد كان اليمن سعيداً قبل التقسيم.. وقبل حكم الأئمة.. وقبل حكم الثوار الذين زادوا في تعاسته وشقائه.

كان اليمن سعيداً يوم كان يتحكم في الجزيرة العربية ويمدها بالثروة والعطاء البشري، فلما تغيرت الظروف، وصار اليمن فقيراً انقلبت الآية، وصارت مشكلته فقره وعدد سكانه وقدرتهم المستمرة على الكفاح والقتال.

وكلامنا هنا عن اليمن كله شماله وجنوبه.. الرجعي فيه والتقدمي.. المؤيد للغرب والمؤيد للشرق، وقد يطالبنا البعض بحديث منفرد عن كل دولة من اليمنيين لأن ظروفهما الحالية مختلفة، وارتباطاتهما الدولية متضادة، الا أننا نقول: ان اليمن واحد، والانقسام الحالي جزء من مصالح استعمارية تتكفل بإحباط اليمن بطريقتين أو بأخرى، ولتفصيل هذا الكلام المجل نستطيع ذكر الملاحظات التالية:

١ - ان الأحداث المفاجئة التي تجري على ساحة اليمن الكبير مثل الانقلاب الأول والثاني والثالث في الشمال والانقلاب الأول والثاني والثالث والرابع في الجنوب مثل إقصاء عبدالله السلال ومقتل الزبيدي وإبعاد البيضاني والعمرى وقتل

على الرغم من البرود النسبي للتوتر الحدودي بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي فإن علاقة النظامين في كلا اليمنين لما تزل علاقة يشوبها الحذر.. ذلك أن خفايا العلاقات الدولية التي تلعب بأصابعها وكأنها رقعة للشطرنج مازالت تقف وراء ستار تقربص بالفرصة المناسبة لتحقيق أهدافها المسعورة في هذه الزاوية من زوايا جزيرة العرب.

● - فاليمن بلد غني بموارده الاقتصادية التي تعتبر الزراعة محوراً.

● - واليمن زاوية استراتيجية في جزيرة العرب تعتبر مفتاح البحر الأحمر والمفتاح الأول لقناة السويس ذات القيمة الاستراتيجية الدولية.. ولعل باب المندب يزيد في أهميته على قناة السويس لأنه باب القسم الغربي للجزيرة العربية ومدخل العابرين من المحيط الهندي الى شمال أفريقيا وغرب آسيا.

● - واليمن قاعدة هامة يمكن استخدامها لدى اللزوم للوصول الى الخليج النفطي وقلب أفريقيا الوسطى. من أجل كل هذا وغيره كثير حرص الاستعمار وفق قانون